نص الوثيقة التي أغلقت السفير

يومية سياسية عربية

أثار اقدام الحكومة اللبنانية على اغلاق صحيفة (السفير) اللبنانية لمدة اسبوع بسبب نشرها نص الاقتراح الاسرائيلي المقدم إلى الوفد اللبناني، ضجة واسعة لم تهدأ بعد ليس في لبنان فحسب، وانما في عموم المنطقة العربية وفي كافة الاوساط المهتمة بالحريات الصحفية.

ونحن في (الاهالي) لن نتوقف فقط عند حدود الهاجس المهني التضامني مع الزميلة (السفير) فذلك امر مفروغ منه وسبق لنا ان عانينا من مثله ولكننا سنعيد نشر نص الاقتراح الاسرائيلي وابرز المآخذ التي سجلها كاتب السفير ابراهيم الامين على نص الاقتراح.

نص الاقتراح

اخذين في الاعتبار الرغبة اللبنانية بانسحاب القوات الاسرائيلية من اراض لبنانية، وعودة السلطة الفعالة للبنان في البقعة كما هو مبين في قراري مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥، ٤٢٦.

واخذاً في الاعتبار رغبة اسرائيل بعقد معاهدة سلام مع لبنان في اطار مؤتمر مدريد، هذه المعاهدة التي تتضمن في جملة ما تتضمن بنوداً تهدف إلى تامين امن اسرائيل على طول حدودها الشمالية بوسائل عبر تواجد القوات الاسرائيلية على اراض لبنانية.

وباعتبار ان رغبة كل من البلدين، لبنان واسرائيل على التوالي، تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه من دون الاضرار بالموقف الاساسي لكل منهما، وبشكل يمكن كلا الجانبين تحمله سياسياً، وكذلك باعتراف كل منهما بان الامن المتبادل، وبما في ذلك الاوضاع الهادئة والسلمية على طول الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية يشكل الاهتمام المركزي لكل من الجانبين.

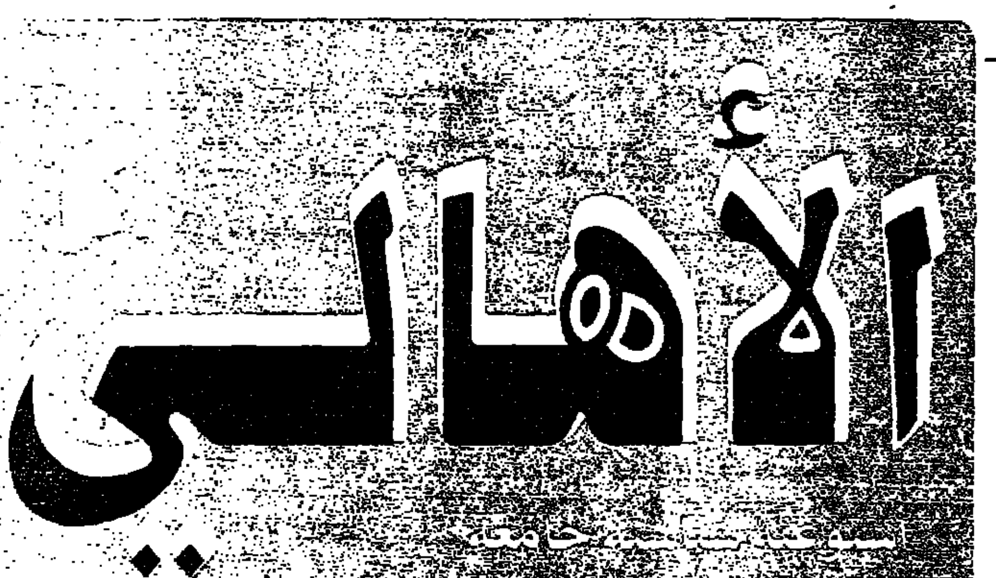
ولهذه الغاية فان مجموعة عمل عسكرية مشتركة مؤلفة حصراً من ضباط عسكريين من رتب عالية وخبراء متخصصين سوف تجتمع لكي تدرس المشاكل الامنية، وتفتش عن حلول مقبولة من الفريقين، وتقدم اقتراحات عملية تعكس مواقف كل من الجانبين، لكي تناقش في الجلسة العامة.

ويمكن ان تعقد مجموعة العمل هذه، اجتماعاتها في منطقة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية في طريقة مشابهة لمحادثات الناقورة عام ١٩٨٢، او في واشنطن بالقرب من قاعة المفاوضات الثنائية كما يتفق عليه الجانبان.

«وتكون مجموعة العمل منبثقة عن الجلسات العامة، وتعقد اجتماعاتها، وتقدم تقاريرها الى الجلسات العامة، وتعمل وفقاً لتعليمات وتوجيهات الجلسات العامة وهكذا فانها ستعمل تحت اشراف راعيي المؤتمر، والمستندة على اسس وقواعد هذا المؤتمر».

اما ابرز الملاحظات:

- الحديث في الفقرة الأولى عن (الاراضي لبنانية) وليس «الاراض اللبنانية».
- الاشارة العابرة إلى الانسحاب بوصفه رغبة تؤخذ بالاعتبار وكانها مطلب لبناني غير ملزم لاسرائيل بينما يعرض مطلب اسرائيل بضمان الامن لحدودها الشمالية بوصفه اهتماماً مركزياً للجانبين.
- يطرح الاقتراح الاسرائيلي اطاراً لعمل اللجنة المقترحة تحت اشراف راعيي مؤتمر السلام ودون مشاركة من الامم المتحدة ومتناسياً اتفاقية الهدنة ومستبعداً اي دور للقوات الدولية.
- الاستعاضة عن تحقيق الانسحاب من كامل الاراضي اللبنانية تنفيذاً للقرار ٤٢٥ باستخدام عبارة ايجاد «حلول للمشاكل الامنية» في اطار لجنة عسكرية مشتركة مشابهة لتلك التي عملت عام ٨٣ وتوصلت إلى اتفاق ١٧ ايار المرفوض وطنياً.



الأهالي

صحيفة ... جامعة

وزير المالية يعد برفع اسعار الطاقة

الاثنين ٢٤/ ٥/ ١٩٩٣ ـ العدد (١٣٠) ـ الثمن (١٠٠) فلس

السائح : لا أقبل بعد هذا العمر خيانة الله والوطن

القيادة الفلسطينية علمت بالخبر من الراديو . عرفات اتصل من تونس والسفير زار السائح في بيته لكن محاولات اللحظة الاخيرة لأحتواء الموقف او حصر الخبر باءت بالفشل

لم تكن استقالة الشيخ السائح مفاجأة كما قالت مصادر فلسطينية متعددة فقد علمت الاهالي أن السائح ابلغ نائبه سليم الزعنون بنيته للاستقالة قبل إعلانها بعدة أيام.

وترجح مصادر متطابقة وجود خلافات جوهرية بين السائح والقيادة الفلسطينية منذ المجلس الوطني الثامن عشر الذي عقد في الجزائر، حيث شعر المقربون من السائح وقتها ان القيادة الفلسطينية تحاول إضفاء الشرعية على قراراتها، ومسلكياتها السياسية من خلال وجود السائح كرئيس للمجلس الوطني الفلسطيني نظراً لمكانته وعلاقاته الوطنية المتميزة بالجميع حيث عرف لسنوات طويلة بلقب «الشيخ الأحمر» وهو لقب يشير الى مكانته الدينية وعلاقاته اليسارية المميزة.

وعلمت «الأهالي» أن استقالة السائح أثارت ردود فعل حادة من القيادات الفلسطينية في تونس والجزائر، حيث بادر السيد ياسر عرفات للاتصال بالسائح والاعراب عن المفاجأة من الموضوع وكذلك فعل ياسر عبد ربه لكن السائح اخبر المقربين منه ان «عرفات» والقيادات الفلسطينية يعرفون عن نيته المبيتة للاستقالة . كما زاره في بيته بعد إعلان الاستقالة السفير الفلسطيني في عمان الطيب عبد الرحيم في محاولة لاقناع السائح «بتجميد» رئاسته للمجلس في هذه المرحلة لمناقشة موضوع الاستقالة فيما بعد . لكن السائح رفض ذلك وأخبر السفير بأن موقفه نهائي ولا عودة عنه.

ويرفض مقربون من الشيخ السائح ما جاء في تصريح بسام ابو شريف من ان الاستقالة جاءت بسبب المرض والترتيب عودة الشيخ السائح مع الدفعة الثانية من المبعدين ويقولون : مثل هذا التصريح متوقع تماماً، خصوصاً إذا ما عرفنا ان سماحته تجاوز جميع القيادات الفلسطينية عندما اعلن تخليه عن موقعه.

ويقول هؤلاء : إن بعض القيادات الفلسطينية المؤيدة للمفاوضات بدأت بترويج فكرة (مرض الشيخ) على اساس انه السبب المباشر للاستقالة، في محاولة واضحة لاقناع الجميع بأن الاستقالة ليست موقفاً سياسياً من الشيخ.

الشيخ السائح ابلغ عرفات لدى اتصاله به مساء السبت : ان قراره نهائي ويمثل موقفه السياسي وهو قرار غير مجرد عن الاعتبارات التي حكمت المرحلة، وعن الطريق التي وصلت اليها «المفاوضات».

ويذكر أن القيادات الفلسطينية في تونس سمعت نبأ الاستقالة من إذاعة «مونت كارلو» ظهر يوم السبت ٢٢/٥ ومن خلال تقرير إذاعي لمراسلة الاذاعة في عمان «رندة حبيب»، وكانت بعض القيادات قد اتصلت بها قبل بث رسالتها الى الاذاعة في محاولة لاقناعها بعدم بث الرسالة قبل إطلاع القيادة الفلسطينية عليها.

لكن السيدة (حبيب) رفضت هذا الطلب، مؤكدة أن نبأ الاستقالة سمعته من الشيخ السائح شخصياً. وقامت ببث الرسالة مما دفع بالقيادة الفلسطينية للاتصال الفوري بالشيخ السائح مطالبة بإحتواء المسألة إعلامياً قبل الحديث عنها، لكن الوقت كان قد فات وتناقلت وكالات الانباء نبأ الاستقالة.

هل انحازت رئاسة الشرعية الفلسطينية الى موقف المعارضة الداعي الى وقف المسار التفاوضي الراهن ؟ هذا ما يطرحه قيام سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بتقديم استقالته مما أثار ردود فعل واسعة في أوساط الرأي العام والوسط السياسي الفلسطيني خاصة بسبب تزامنها مع اشتداد المطالبة بتعليق المفاوضات والعودة الى الحوار الوطني الشامل من أجل إعادة صياغة الموقف الفلسطيني على أسس تفاوضية جديدة.

ورغم الاعلان عن وجود أسباب صحية تقف خلف استقالة الشيخ السائح إلا انه اكد ارتباط الاستقالة بالظروف والاوضاع التي تظهر على الساحة سواء من الادارة الامريكية أو اسرائيل أو من الوفد الفلسطيني المفاوض والقيادة الفلسطينية.

وقد دعا الشيخ السائح كافة الفصائل والقوى الفلسطينية الى فتح حوار وطني شامل يعيد لحمة الوحدة الوطنية الفلسطينية واكد انه لا يستطيع بعد هذا العمر الطويل أن يقبل سلاماً مفتوحاً يعتبر خيانة عظمى لله والوطن.



«الاهالي» تابعت ردود الفعل على استقالة الشيخ السائح والتقت عدداً من القيادات الفلسطينية المتواجدة في عمان.

السيد عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية قال :

نعتقد أن موقف السائح يدلل على المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات وكنا نأمل أن يأخذ السائح هذا الموقف منذ فترة، واضاف أن هذا المأزق كان مقدراً منذ البداية ونحن نحيي موقف الشيخ السائح ونأمل أن يستمر في عمله الوطني ارتباطاً بهذا الموقف.

خطوة احتجاجية

السيد ساجي سلامة عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعضو المجلس المركزي قال إننا ننظر الى هذه الخطوة باعتبارها سياسية احتجاجية على مسار العملية التفاوضية وعلى إدارة العملية السياسية التفاوضية من جانب القيادة المتنفذة في م.ت.ف.

وكذلك هي احتجاج على حالة الانقسام التي تسود الساحة الفلسطينية حيث أوضح سماحة الشيخ أن استقالته تستهدف التحذير من مخاطر هذا الانقسام.

ودعا السيد سلامة الى حوار وطني وشامل لاعادة وحدة الصف الفلسطيني كما دعا الى تعليق المفاوضات قائلاً انه قد آن الأوان لوقف هذا المسار التفاوضي والانصياع لموقف الاغلبية الساحقة للشعب والفعاليات الفلسطينية، وكذلك للمزاج الفلسطيني العارم.

السيد محمد أبو شمعة عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني قال «ما ورد حتى الان يقول لأسباب صحية ولا نعرف مدى دقة ذلك، الوضع الفلسطيني بحاجة لاعادة تقييم ومراجعة خصوصاً ما بعد الجولة السادسة، ودعا السيد أبو شمعة الى حوار جدي ومسؤول بهدف التعرف على حقيقة الأوضاع في المنطقة والعالم، المهم الحفاظ على حقوقنا الوطنية والسبل التي تؤدي الى الانسحاب.

واضاف السيد أبو شمعة إننا نواجه موقفاً صعباً يحتاج الى موقف جماعي وحوار جاد ومسؤول بعيداً عن تسجيل المواقف وأنه ينظر الى استقالة السائح في هذا السياق حيث أن وضع الشعب بأسره والهيئات صعب للغاية».

كما أشاد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الناطق باسم المبعدين في مخيم مرج الزهور بقرار الشيخ السائح تقديم استقالته ووصف الرنتيسي خطوته بأنها مبادرة شجاعة ومسؤولة. وطالب الرنتيسي باجتماع جميع القوى الفلسطينية من المشارب المختلفة من أجل إقامة حوار وطني شامل وتوضيح الرؤيا وإنضاج قرار فلسطيني مسؤول.

رأي الأهالي

حول الحكومة الانتقالية...

تكررت التصريحات الرسمية في الاونة الاخيرة لتؤكد بان حكومة الشريف زيد بن شاكر لن تلجأ الى اصدار قوانين مؤقتة للانتخاب والضريبة على المبيعات. لكن هذا لا يعني تلقائيا ان الباب قد اغلق نهائيا امام اصدار قانونين مؤقتين بهذا الشان.

فكما هو معروف، فان النية تتجه نحو لجراء تغيير وزاري أواخر الشهر القادم مع اقتراب موعد الانتخابات للمجلس النيابي الثاني عشر. وستكون هذه الحكومة ذات طبيعة انتقالية وظيفتها الرئيسية الاشراف على الانتخابات النيابية. لذا فان من الضروري ان تلتزم الحكومة الانتقالية بتادية وظيفتها الاشرافية على الانتخابات وتسيير الاعمال وفق الاعراف وان لا تتعدى ذلك الى مسائل تثير اشكاليات دستورية وسياسية كبرى.

لقد سبق وان اعلنا معارضتنا لقانون الضريبة على المبيعات نظرا لما يولده تطبيق هذا القانون من أعباء ثقيلة على مستوى معيشة الجماهير الشعبية والكادحة، فضلا عن تعميق تبعية اقتصادنا الوطني للخارج والحاق الضرر بالصناعات الوطنية.

واوضحنا بشان قانون الانتخاب، اننا مع تغيير القانون ساري المفعول لما فيه من مثالب كبرى، لكننا ضد تعديل يقود الى تفتيت الدوائر الانتخابية، ودعونا الى صياغة قانون ديمقراطي عصري للانتخاب يقوم على قاعدة الاردن دائرة واحدة مع امكانية الجمع بين القوائم على نطاق البلد وبين التمثيل الفردي او الجهوي الذي يراعي خصوصيات الواقع الراهن.

وفي شتى الاحوال، فاننا نؤكد مجددا اننا ضد صدور قوانين مؤقتة سواء للضريبة على المبيعات، او للانتخاب من وراء ظهر البرلمان لانها لا تتسم بطابع الاستعجال.

بالمقابل، فاننا نرى ان تشكيل الحكومة الانتقالية ينبغي ان يراعي طبيعة الوظيفة المناطة بها في الاشراف على الانتخابات من زاوية تبسيط اجراءات العملية الانتخابية وضمان حرية ونزاهة الانتخابات. وفي هذا الاطار فان تاليف لجنة عليا للانتخابات بمشاركة ممثلين عن الاحزاب السياسية توفر شروطا افضل لحرية ونزاهة هذه الانتخابات.



رعب ... موت ... اغتصاب ... دمار !

كابول تئن تحت حكم «المجاهدين»

اسلام اباد (أ ف ب) ـ أصبح سكان كابول يجهرون بجرأة متزايدة باستيائهم من المجاهدين الذين يتصارعون على السلطة في العاصمة الافغانية منذ ١٣ شهراً ولكنهم عاجزون تماماً عن التصدي للحكام الجدد.

وقد استبد بسكان كابول الغضب بصورة لم يسبق لها مثيل منذ الاطاحة بالنظام الشيوعي في نيسان /ابريل ١٩٩٢ فهاجموا مركزا للأمن يتولاه مجاهدون أمس الأول الجمعة فاصابوا احدهم بجراح خطيرة. وقال قائد المركز «لقد امرت رجالي بالا يردوا هؤلاء الناس لانهم فقدوا صوابهم».

وتتكرر نفس المشاهد الهستيرية ويتعالى الصراخ والنحيب وتنهال اللعنات على زعماء المجاهدين بغض النظر عن انتمائهم الحزبي عقب كل مرة يصيب فيها القصف السكان المدنيين.

وقد اسفرت المعارك خلال اثني عشر يوماً الاخيرة عن وقوع ... ف قتيل واكثر من ٤٥٠٠ جريح معظمهم من المدنيين حسبما اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ويوم السبت اسقطت طائرة حكومية ثلاث قنابل انشطارية على حي من الاحياء القديمة في كابول مما اسفر عن مقتل حوالي عشرة اشخاص مما اجج غضب السكان بينما طائرة اخرى قصفت بطريق الخطأ مخيماً للمهجرين في شرق العاصمة.

وفي البازار المركزي ينتقد التجار بكلمات لاذعة الرئيس برهان الدين رباني وحليفه احمد شاه مسعود وغريمه قلب الدين حكمتيار الذي تقصف قواته المتحصنة في جنوب العاصمة وسط كابول عشوائياً.

ويعبر الكثيرون جهراً عن اسفهم على عهد الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله عندما كانت الطرقات امنة والاسعار تحت الرقابة وكان يمكن الصلاة في مساجد مزودة بوسائل التدفئة وبالكهرباء، ويتمتع السكان الان بحرية رأي لم تكن موجودة وربما يرجع ذلك الى اختلال صفوف المجاهدين.

ويقول احد السكان في وسط كابول معبراً عن الشعور العام السائد بين سكان العاصمة «لقد دخلت الفئات كابول».

ويقول احد رجال السياسة الافغان «منذ ١٣ شهراً احدثت اشياء تفوق الخيال والتصرفات البشعة التي ارتكبت فاقت كل تصور».

فقد تعددت حوادث الاغتصاب التي لم تكن موجودة منذ عهد قريب والتي يدينها الاسلام والتقاليد الافغانية اشد الادانة. واشارت مصادر متوافقة الى اعمال تعذيب بشعة للسجناء وخطف اطفال واختفاء فتيات ونساء.

ويصول اللصوص ويجولون بلا رقيب وتخلو الشوارع من المارة عند طول الليل من قبل وقت حظر التجول.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الوضع في كابول «جاوز كل حد ممكن». وهي تعد من اواخر المنظمات الدولية التي تحتفظ بوجود لها في العاصمة الافغانية. ووجه الصليب الاحمر دعوة مستترة الى الامم المتحدة جاء فيها ان افغانستان «في اشد الحاجة الى اهتمام العالم».

إلا ان الأمم المتحدة تعلمت درساً قاسياً من فشل خطتها للانتقال السلمي للسلطة في نيسان/ ابريل ١٩٩٢ فلم تعد تبدي حماساً ولا عجلة في دخول دوامة افغانستان. ويستبعد تماماً ان يثور الشعب الأعزل الذي انهكت قواه ولا يملك مقومات جمع صفوفه.



الافغانيون يترحمون على أيام نجيب الله

الكويت: لا مناورات مع العرب!؟

الكويت (أ ف ب) ـ استبعد وزير الدفاع الكويتي الشيخ علي السالم الصباح أن تجري الكويت مناورات مشتركة مع اية دولة عربية في الوقت الراهن وكشف عن وجود وفد عسكري كويتي في موسكو للتفاوض على شراء أسلحة روسية.

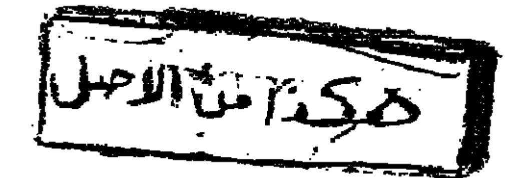
وقال الشيخ علي في حديث نشرته صحيفة «الأنباء» الكويتية يوم الأحد أنه من «المستبعد عقد اي اتفاق مع اي دولة عربية لمشاركة قوات منها في مناورات مشتركة مع الجيش الكويتي في الوقت الراهن».

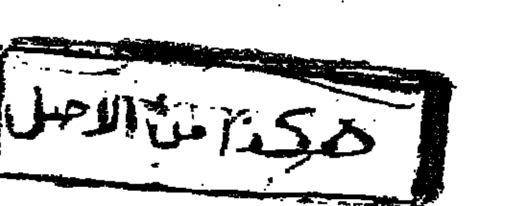
واشار الى أن وزارة الدفاع تقوم حالياً باستعجال اجراءات الاتفاقية الامنية مع روسيا والتي سيوقعها وزير الدفاع الكويتي خلال زيارته لموسكو في آب/ اغسطس المقبل مع نظيره الروسي بافيل غراتشيف. وأوضح أن الاتفاقية تشمل اجراء مناورات وتدريبات مشتركة لأكثر من مرة وأنه سيتم خلالها استخدام الأسلحة التي تكون الكويت قد اشترتها من روسيا.

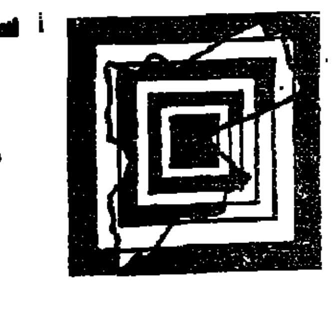


اعتقال مسؤولين من حزب التحرير

[illegible]







القانون المؤقت موضوع الساعة

نائب قانوني: قانون الانتخاب الحالي غير دستوري لعدم مساواته بين المواطنين في التصويت

نائب قانوني آخر: طرح قانون مؤقت غير دستوري لأن الدستور يشترط ضرورات لا تحتمل التأجيل

● من رمضان الرواشدة

تواصلت ردود فعل الاحزاب والشخصيات الوطنية والنواب حول قانون الانتخابات النيابية، وما يطرح من بدائل له ما بين رافض للقانون الحالي ومؤيد له. وما بين مؤيد لقانون جديد يعتمد مبدأ «الصوت الواحد للناخب الواحد» اعتمادا على ان ذلك يساوي بين المواطنين في الحقوق الانتخابية. ونستكمل هنا عرض ردود الافعال:

* حزب الحرية، وهو من احزاب اليسار، يرى على لسان امينه العام السيد فواز الزعبي ان «قانون الانتخابات الحالي يقصر عن تحقيق ان يكون المجلس النيابي ممثلا لجميع التيارات والاتجاهات» لذا فهو يطالب بقانون جديد يحرص على الديمقراطية من خلال حرصه على مبدأ التعددية ويتلافى الثغرات القائمة في القانون الحالي. ويطالب الحزب «بتحقيق المساواة بين المواطنين في القوة التصويتية، اضافة الى اعادة توزيع الدوائر الانتخابية والمقاعد المقررة لكل دائرة. ضمن هذا التوجه العام يتحرك حزب الحرية بعيدا عن طرح اراء محددة او حازمة.

* السيد طلال الرمحي، امين عام حزب الوحدة الشعبية «الوحدويون» طرح مبدأ قريبا مما تطرحه الاحزاب اليسارية عندما قال ان حزبه «يؤيد اعتبار الاردن دائرة انتخابية واحدة» لكنه يبتعد عنها قليلا عندما يطالب باعتماد «الصوت الواحد للناخب» لاعتقاده ان ذلك يناسب الاحزاب السياسية الجديدة التي لم تتجذر – حسب رأيه – بعد في الساحة، وهو يتمنى تعديل قانون الانتخاب فيما يتعلق بسن الناخب مع اعتماد سن ١٨ عاما وليس ١٩ عاما حيث يحرم القانون الحالي ما يقارب ١٠٠ الف شخص من التصويت.

* النائب محمد فارس الطراونة مع الابقاء على القانون الحالي بدون تعديلات حتى السنة القادمة، وعندما ياتي مجلس نيابي جديد يعدل القانون الحالي، وهو ضد اصدار قانون مؤقت للانتخاب.

* ومن النواب الذين يتفقون مع هذا الطرح النائب فارس النابلسي الذي اكد «للاهالي» انه مع بقاء القانون الحالي بكل العيوب التي فيه ومع تعديل جزئي في القانون فيما يتعلق بسن الناخب والغاء الفقرة «...» من المادة (١٨). ويعتقد النائب ... ان قانون الانتخاب ... الديمقراطية في البلد ... يطالب ببحثه داخل المجلس ... اخذ رأي اكبر شريحة من المجتمع فيه.

وحول رأيه في مبدأ «الصوت الواحد» قال انه ضد هذا المبدأ ... يقزم النائب ويعتبر ... مجتمعنا، ويكرس ... والعائلية.

* احد النواب ... فضل عدم ذكر اسمه، اعتبر ان القانون الحالي غير دستوري ... مساواته بين الناس. وباعتقاده ... «الصوت الواحد» للناخب ... القانون دستوريته من حيث انه سيساوي بين الناس في التصويت، ويضيف ان ذلك المبدأ سيعكس وجود المرشحين الحقيقيين.

الا ان نائبا قانونيا آخر اكد انه اذا كان ثمة خلل دستوري في القانون فيجب علاجه بطريقة دستورية وليس عبر خطأ دستوري آخر مثل اصدار قانون مؤقت في ظل وجود مجلس النواب.

* ويطالب النائب منصور مراد بزيادة المقاعد النيابية الى ... من النواب ... اعتبار الاردن دائرة واحدة ... على اساس التمثيل ... ويتوافقه في ذلك النائب ... سعيد الزعبي الذي ينادي ... الدائرة الواسعة وليس ... الصوت الواحد» حيث تقوم ... على اسس برامجية ... ضيقة. وهو ضد اصدار قانون مؤقت للانتخاب ... بجانبياته لانه سيكون ... غير دستوري.

من ناحية اخرى ترددت انباء غير مؤكدة عن احتمالية دعوة المجلس النيابي الحالي، الذي ... مدته الدستورية في ... ٩٣ الى الانعقاد بدورة استثنائية حيث تعتزم الحكومة ... بتعديل القانون الحالي مع ... الدوائر نفسها ونفس ... مع ادخال نظام الصوت الواحد لكل ناخب».

ويعتقد بعض المراقبين ان الحكومة ربما ستلجأ الى ذلك حيث تستطيع تمرير هذا القانون ضمن تركيبة المجلس النيابي الحالي حيث تحظى باغلبية مريحة بينما المجلس القادم غير مضمون بعد. ويبقى هذا الخيار في باب الاجتهادات وان كان فيه منطقية ...

التحضيرات الانتخابية في الزرقاء تجري على قدم وساق، الاحزاب السياسية ناشطة جدا وكذلك العشائر والتجمعات السكانية المختلفة.

تمتاز محافظة الزرقاء كدائرة انتخابية بعدم تجانسها لاسباب عديدة منها اتساعها الجغرافي وشمولها العديد من التجمعات السكانية من مختلف الاصول. هذه الدائرة تشمل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والسخنة ومخيم الزرقاء. كما تشمل تجمعات عرقية مثل الشيشان والشركس في الازرق الشمالي والسخنة وجزء في مدينة الزرقاء. كما تشمل عشائر بني حسن الممتدة من الهاشمية والزنية وغريسا وام الصليح وخنزيرة شمالا الى العالوك وصروت وبيرين ورجم الشوك غربا. كما تتواجد بعض افخاذ هذه العشيرة في الجبل الابيض في الرصيفة وحي الزواهرة والغويرية في المدينة. كما للمسيحيين تواجدا في مركز المدينة.

ان هذا التنوع يجعل حسابات المرشحين للانتخابات القادمة معقدة. وهذا ما سينعكس على برامجهم الانتخابية كما سيزيد من صعوبة تحركهم بتباعد المسافات والمهلة المعطاة للدعاية الانتخابية حسب القانون الحالي للانتخابات.

وللزرقاء ستة مقاعد، اربع منها للمسلمين وواحد للمسيحيين وواحد للشيشان والشركس. وتتوقع مصادر عديدة ان تكون المعركة الانتخابية في الزرقاء احمى من معركة عام ١٩٨٩، كما يتوقع ان يرتفع عدد المرشحين للمقاعد الستة اكثر من عددهم عام ٨٩ حينما ترشح اكثر من ٦٥ مرشحا لشغل المقاعد الستة. والآن لنتابع الاسماء المطروحة للترشيح.

والاسماء التي تنوي الترشيح النائب بسام حدادين نائب الامين الاول لحزب «حشد»، الذي سيخوض الانتخابات النيابية عن المقعد المسيحي، والنقابي العمالي محمد الجيالي «ابو ربيع» عضو اللجنة المركزية لـ«حشد» رئيس نقابة الصناعات الغذائية سابقاً. ومن حزب الوحدة الشعبية الدكتور طارق الحجاوي وعطا عبد الحافظ من الرصيفة وعبد العزيز خضر، اما المرشحون المحسوبون على حركة فتح فهم صالح القلاب والدكتور محمد الانطاكي، الحاج ماجد الحطاب ومصطفى المجدلاوي والدكتور ابراهيم ابو حميد ونجيب القدومي.

ومن الحزب العربي الديمقراطي يتردد اسم المهندس خالد مسعود من الرصيفة كما يتردد اسم النائب سلامة الغويري من حزب المستقبل والصيدلاني حرب ابو دخينة من التجمع الوطني الاردني. ويتردد اسم محمد قاسم كمستقل.

الحزب الشيوعي سيرشح عبد العزيز العطي ومحمود الزيودي وعن الحزب الاشتراكي الديمقراطي فيتردد اسم السيد علي الزيودي. كما يتردد اسم المحامي عاكف المعايطة عن حزب الحرية.

اما من حزب العهد فيتردد اسم محمود الخرابشة ومحمد ابو خرمة اضافة الى ما يتردد عن دعمه للسيد محمد موسى الغويري عضو مجلس بلدية الزرقاء الحالي. ومن حركة «دعاء» يتردد اسم السيد احمد ابو خوصة ولطفية نادرس.

الاخوان المسلمون حزب جبهة العمل الاسلامي لم يحسموا بعد الترشيحات داخل الجبهة وتتردد اسماء مثل الدكتور بسام العموش والدكتور محمد الحاج وعبد الباري عبد الكريم حمدان عضو المكتب التنفيذي للجبهة وابراهيم الخير اضافة الى اسماء اخرى مثل السيد ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء وممدوح المحيسن عضو المجلس البلدي والحاج فارس الصرايرة.

اما عن المقعد المسيحي فتتردد اسماء منيب السور وانور حتاملة وجهاد جبارة وتيسير عماري.

وعن المقعد الشركسي ينوي الدكتور احمد فاخر والشيخ عبد الباقي جمو ونبيل الشيشاني المدعوم من جبهة العمل الاسلامي الترشيح للانتخابات القادمة. اضافة الى ما يتردد من ان الدكتور طه رسلان رئيس بلدية السخنة ينوي ترشيح نفسه.

ومن الاسماء التي تتردد لخوض الانتخابات الدكتور ممدوح العبادي وكذلك النائب فؤاد الخلفات ووفيق النداف (سلفي) وابو الهيثم العقرباوي (صوفي). ومن الفعاليات النسائية تنوي السيدة ناديا بشناق الترشيح.

اما عن عشائر بني حسن فتتردد اسماء عن عائلة الغويري مثل سلامة الغويري ومحمد موسى الغويري ونومان الغويري وعبد الرحمن الغويري ومحمد عارف الغويري وعن الخلايلة يتردد اسم صالح ضيف الله القلاب وسليمان الخلايلة. وكذلك يتردد اسم مخلد الزواهرة وشاهر السبيل.

وتتداول الاوساط الزرقاوية اسماء مثل محمد عيسى الطيراوي عن اهالي الطيرة ومحمد فياض جرار عن اهالي جنين ويتردد اسم محمد سعد المومني عن عشائر المومني.

لقاء توحيدي في محافظة البلقاء



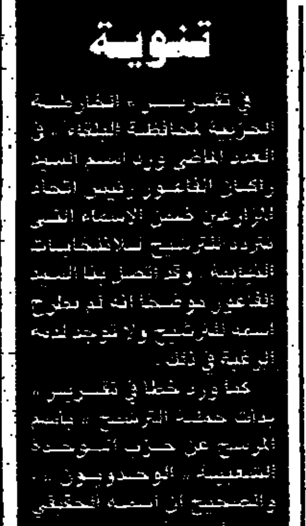
فهد العزب

استضاف الدكتور فهد العزب الشخصية الوطنية المعروفة في السلط الاسبوع الماضي لقاء ضم ممثلين عن الاحزاب السياسية الديمقراطية والقومية في محافظة البلقاء، وتدارس هذا اللقاء حالة العمل الوطني الراهنة في المحافظة وسبل توحيدها.

وبعد مراجعة الوضع الراهن لعمل القوى والفعاليات الوطنية وما واجهها من صعاب موضوعية وذاتية في المرحلة الماضية: اكد المشاركون على ضرورة الانطلاق في القواسم المشتركة لتوحيد الجهد والعمل الوطني في الدفاع عن هموم المواطن اليومية المعيشية والديمقراطية وطموحاته الوطنية والديمقراطية. هذا وقد شارك في هذا اللقاء كل من السادة: حسين ابو رمان وأسامة الرنتيسي عن حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، د. مصطفى شنيكات ويوسف عكروش وعصام عبد الفتاح عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي، د. سعيد ذياب، د. عبد الاله الظاهر ووليد المصري عن حزب الوحدة الشعبية، د. خليل الربيع وراضي زيادات وداوود الصبيحي عن الحزب الشيوعي الاردني، وجعفر قطيشات وسعيد الكايد وغازي العزب عن حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، د. محمود العناسوة ويوسف شعبان عن حركة الطليعة العربية.

وفي ختام المداولات تم الاتفاق على تشكيل لجنة تضم كلاً من السادة: فهد العزب، حسين ابو رمان، مصطفى شنيكات، سعيد ذياب، راضي زيادات، جعفر قطيشات، محمود العناسوة.

وكلفت هذه اللجنة ببلورة الصيغة المناسبة لتوحيد العمل الوطني في المحافظة وبما يستوعب ايضاً سائر الاحزاب والفعاليات الديمقراطية والقومية.



تنوية

في تقرير «الخارطة الحزبية لمحافظة البلقاء» في العدد الماضي ورد اسم السيد راكان الفاعور رئيس اتحاد المزارعين ضمن الاسماء التي تتردد للترشيح للانتخابات النيابية. وقد اتصل بنا السيد الفاعور موضحا انه لم يطرح اسمه للترشيح ولا توجد لديه الرغبة في ذلك.

كما ورد خطأ في تقرير «بدأت حملة الترشيح» باسم المرشح عن حزب الوحدة الشعبية «الوحدويون» والصحيح ان اسمه الحقيقي محمد ابو سيف.

مجالس نيابية حُلّت

من بين ١١ مجلساً نيابياً منذ عام ٤٧ – ٩٠ فإن ٧ منها كان مصيرها الحل، أي أن نسبة ٦٤٪ من الحياة النيابية كان مصيرها الحل، وأن ٣٦٪ من المجالس أكملت مدتها الدستورية. منها مجلسان مدد لهما عدة مرات وهما المجلس التاسع ٦٧ – ٧١، والعاشر ٨٤ – ٨٨ والذي يعتبر أساساً امتداداً للتاسع.

أما المجالس التشريعية ... منذ عام ٢٩ – ٤٧ فقد ... جميعها مدتها الدستورية باستثناء المجلس التشريعي الأول ٢٩ – ١٩٣١ الذي كان مصيره الحل وذلك لرفض المجلس التصديق على ملحق الموازنة.

يذكر أن المادة ٣٤ ... «للملك أن يحل مجلس النواب».

أول مجلس للضفتين

أول مجلس يمثل الضفتين كان المجلس النيابي الثاني ٥٠ – ٥١ الذي أقر مشروع وحدة الضفتين إلا انه حل لأنه لم يوافق على مشروع قانون الموازنة العامة. والملاحظ في هذا المجلس انه لم يكن هناك تعاون وانسجام بينه وبين الحكومة.

تصديق المعاهدة شرط لوجوده

المجلس التشريعي الأول ٢٩ – ٣١ الذي رئسه خالد أبو الهدى كان شرط بقائه هو تصديق المعاهدة الأردنية البريطانية لعام ١٩٢٨. وفي ذلك وضع أول قانون لمنع بيع الاراضي للأجانب.

وقد ألغيت المعاهدة الأردنية البريطانية لسنة ٢٨ في فترة المجلس التشريعي الخامس ٤٢ – ١٩٤٧.

القطارنة عن الدائرة الرابعة

علمت «الاهالي» ان السيد عبد الرحمن القطارنة قد قرر ترشيح نفسه عن الدائرة الرابعة والتي تشمل سحاب والجويدة والقويسمة.

الدستور الأردني في المجلس الثالث

كان من أهم انجازات المجلس النيابي الثالث ٥١ – ١٩٥٤ انجاز دستور ١٩٥٢ المعمول به حالياً. وقد حلّ هذا المجلس لاحقاً بسبب معارضته الشديدة للحكومة.

فعاليات نسائية تطالب «بكوتا» واخرى ترفضها

عدد من الفعاليات النسائية والحزبية تناقش هذه الايام موضوع اعتماد «الكوتا» النسائية في مجلس النواب القادم على ضوء ما يطرح من تعديل لقانون الانتخابات النيابية. ويعتبر البعض ان النساء الاردنيات لن يستطعن الوصول الى البرلمان ضمن القانون الحالي لذا لا بديل عن اعتماد مبدأ «الكوتا» القائم على تخصيص نسبة من مقاعد البرلمان للنساء.

«الاهالي» استطلعت رأي العديد من الفعاليات السياسية والحزبية النسائية.

السيدة ماجدة المصري، عضو المكتب السياسي لحزب «حشد» وامينة رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» تقول انها من حيث المبدأ ضد الكوتا لان النساء لسن اقلية لكن ضمن الظروف الحالية وحجم التجربة الديمقراطية وقانون الانتخابات الحالي لا يمكن ان تكون هناك فرصة للنساء الا من خلال الكوتا، وقانون الانتخابات الحالي قانون «كوتات» اصلاً على حد تعبيرها.

وتتفق مع هذا الرأي السيدة إملي نفاع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، ان المطالبة بتخصيص نسبة من المقاعد للنساء قد املاها الواقع الملموس والمعاش للمرأة الاردنية ولا سيما بعد تجربة انتخابات عام ١٩٨٩. وتعتقد السيدة نفاع ان هناك ضرورة لتخصيص ما بين ١٠٪ – ٢٠٪ من المقاعد للنساء اسوة ببعض البلدان كالباكستان.

الدكتورة هدى فاخوري من الحزب العربي الديمقراطي تقول انها لا ترغب بكوتا عددية بل بنسبة عددية تحفظ حق الجنسين في التمثيل. وتتفق مع تلك السيدة ناديا بشناق مديرة مكتب الخدمات الاستشارية للمرأة في الزرقاء التي ترى ان هناك ضرورة للكوتا في وضع الاردن الحالي. اما على المستوى البعيد فتعتقد ان الكوتا ستقلل من قيمة المرأة لان ذلك سيعني انها غير قادرة ان تثبت نفسها.

السيدة جانيت المفتي تقول انها وجدت من تجربتها الانتخابية عام ٨٩، ان الشعب الاردني غير مهيأ لان يضع ثقته في نساء برلمانيات وتقول ان الشعب الاردني شعب «متخلف» وحاولنا ان نقول لها اننا لن نكتب ذلك في «الاهالي» الا انها اصرت على وجهة النظر هذه. وتعتقد انه بعد ١٠ سنوات ممكن ان تصل بعض النساء للبرلمان.

السيدة هيفاء ابو غزاله تؤيد «الكوتا» لانها تعتقد ان المرأة لن تصل الى البرلمان الا عن هذا الطريق وتطالب بان تخصص للنساء نسبة من المقاعد مثلما يخصص للشركس والمسيحيين. وكذلك فان الدكتورة عيدة المطلق التي سبق ان ترشحت عام ٨٩ عن دائرة اربد ولم تفز – تطالب مؤقتاً بالكوتا الى ان يصار الى تهيئة المرأة والمجتمع لكي ينتخب امرأة.

ومن المعارضات للكوتا السيدة لطفية الزميلي من الوجوه النسائية للتيار الاسلامي التي تعارض مبدأ الكوتا لانه، وبحسب اعتقادها، يقلل من اهمية المرأة التي يجب ان تاخذ فرصتها بتكافؤ وجدارة واهلية.

كذلك تعارض السيدة زينب النابلسي من الاتجاه الليبرالي القومي مبدأ الكوتا لاعتقادها انه لا يجب التعامل مع المرأة كاقلية لانها نصف المجتمع وتتساءل لماذا لا ترشح الاحزاب ذات الثقل الجماهيري نساء وتدعمهن في الانتخابات.

السيدة منى شقير تقف نفس الموقف المعارض للكوتا وذلك ما عبرت عنه في اجتماع عقد قبل اسابيع في مكتب الحزب العربي الديمقراطي واكدته للاهالي في اتصال هاتفي معها. كذلك تعارض السيدة توجان فيصل، التي خاضت انتخابات عام ٨٩ ولم تفز، مبدأ الكوتا لاعتقادها ان ذلك سيساعد على وصول عدد من النساء لسن مؤهلات للوصول الى البرلمان.

وتعتقد ان المرأة المسيسة قادرة على اقناع الشارع الاردني وعلى الاحزاب ان تعمل على دعم النساء صاحبات الفرص الحقيقية للنجاح.

الحركة النسائية الاردنية ورموزها والفعاليات النسائية المستقلة ما تزال تتحرك لبلورة موقف نسائي موحد من قضية الكوتا وحتى الترشيح كما ذكرت للاهالي الدكتورة عيدة المطلق. وكانت اللجنة الوطنية لشؤون المرأة قد نظمت ندوة في فندق عمرة في الاسبوع الماضي لوضع استراتيجية وطنية للمرأة الاردنية وقد حظيت قضية الكوتا باهتمام المتحدثين وقد عارض العين حمد الفرحان مبدأ الكوتا بينما ايدته السيدة منى ابو السمن من بين الذين تعرضوا للموضوع.

وسنواصل استطلاع اراء الفعاليات النسائية في المحافظات ايضاً لمعرفة رأيهن في قضية الكوتا النسائية.

نساء مرشحات

علمت الاهالي ان عدداً من السيدات ستترشح ... الانتخابات النيابية القادمة ومنهن السيدة توجان فيصل ... الشركسي في الدائرة الثالثة والسيدة اسمى خضر ... الدائرة الثالثة والدكتوره هدى فاخوري التي تنوي الترشيح ... لكن ترهن ذلك باحداث تغيير في قانون الانتخاب ...

وترددت اخبار عن نية السيدة املي نفاع الترشيح في الدائرة ... عمان عن المقعد المسيحي.

واكدت السيدة ناديا بشناق للاهالي انها ستترشح عن محافظة الزرقاء. وكذلك اكدت السيدة جانيت المفتي عزمها خوض الانتخابات عن المقعد الشركسي في الدائرة الثالثة في عمان. وربطت الدكتورة ... المطلق بين ترشيحها للانتخابات والقانون الجديد ...

بينما لا تنوي كل من السيدات منى شقير و... الزميلي وهيفاء ابو غزاله وزينب النابلسي الترشيح للانتخابات ...

وزير المالية يعد برفع اسعار الطاقة واجراءات بديلة لضريبة المبيعات

● من عيسى شحادة

صنفت منظمة اقتصادية عالمية عاصمتنا عمان بانها تاتي في رأس قائمة اغلى المدن في العالم قبل طوكيو، في الوقت الذي يصف فيه وزير ماليتنا السيد باسل جردانة «بان مستوى الاسعار يسير بشكل جيد والقول بان هناك غلاء لا يقوم على اسس علمية».

وزير المالية قال انه لا يستبعد زيادة اسعار الطاقة. السيد جردانة اضاف في حديثه للتلفزيون الاردني ان الجهات الدولية التي تقدم القروض للاردن تطالبه باتخاذ اجراءات للحد من الاستهلاك، بمعنى لخسر الاسراع في تطبيق ضريبة المبيعات المرفوضة شعبيا. وزير المالية سعى للمؤسسات المالية الدولية كالبنك الدولي ونادي باريس ولندن بالمجتمع الدولي الذي وافق على تاجيل ضريبة المبيعات شرط اتخاذ الحكومة اجراءات مالية بديلة.

واضاف جردانة ان الحكومة امامها ثلاثة خيارات، التاجيل او التطبيق او التاجيل مع اتخاذ اجراءات بديلة. وقال اننا نبحث في تفاصيل تلك الاجراءات ونسعى ان لا تكون كبيرة ومهمة.

ويبرر السيد الوزير ضرورة تطبيق الضريبة باشتراط المؤسسات المالية الدولية المقرضة للاردن والمقرر ان تمنحه ٩٠٠ مليون دولار تطبيق ضريبة المبيعات للحد من الاستهلاك على حد قول الوزير.

واشار وزير المالية الى نية الحكومة في تحويل ملكيتها لبعض الاستثمارات السياحية للقطاع الخاص ولم يحدد هذه الاستثمارات الرابحة اصلا وهي فنادق واستراحات سياحية وشركات النقل السياحية، اما الشركات المتعثرة، بمعنى آخر الخاسرة فعلى حد تعبير السيد الوزير هي ثلاث شركات لم يتطرق اليها.

واضاف ان قطاع النقل العام قيد الدراسة لتحويله للقطاع الخاص وكذلك الخطوط الجوية.

واشار الى ان الاردن كان يعاني من ارتفاع الاسعار قبل ثلاث سنوات بنسبة تصل الى ٢٧ اما الان فإن ارتفاع تكاليف المعيشة ٤٪.

وحول ارتفاع مستوردات الاردن الى ٣ الاف مليون دولار العام الماضي والتي تستنزف احتياطيات المملكة من العملات الصعبة اوضح وزير المالية ان مستوردات السلع الرأسمالية تضاعفت وهذا ثمن زخم الاستثمار والزيادة في المستوردات العائدة للانشاءات والتي ارتفعت ٧٠٪ واشار الى الزيادة الكبيرة في السلع الرأسمالية للانتاج.

وزير المالية نفى ان يكون هناك تشابه بين حالتي بيع القطاع العام في مصر والاردن تلك الوصفة التي اوصى بها صندوق النقد الدولي لكلا البلدين لمعالجة الازمة الاقتصادية فيها حيث يعانيان من مديونية كبيرة للبنوك وللمؤسسات المالية الدولية.

الطريف في الامر ان هناك وجه شبه بين الاردن ومصر في قضية بيع شركات القطاع العام التي تحقق ارباحا.

فعلى سبيل المثال لا الحصر نقرأ الارقام التالية لترتيب مجالات استثمار المال الاجنبي في مصر.

المركز الاول للسياحة بنسبة ٢٢٪، الاسكان ١٣٪، البنوك ٨٪، الخدمات ٨٪، الصناعات ٥٪، مواد البناء ٥٪، الكيماويات ٥٪، الغذائيات ٢٪، النقل والمواصلات ٢٪، الادوية ١٥٪.

ان الاهتمام الاول بالنسبة للمستثمرين والممولين الاجانب يتركز على السياحة وبناء الفنادق والاستراحات السياحية والخدمات المصاحبة لها.

من هنا نستطيع القول بان تركيز الحكومة على بيع اصولها الثابتة الرأسمالية في هذا المرفق للقطاع الخاص الذي يحقق ارباحا، يوضح ان المستثمرين «يعرفون من اين تؤكل الكتف» فهي بحاجة الى مشاريع سياحية رابحة.

ان تصفية الحكومة لاستثمارها في مجال السياحة وبيع الفنادق التي انشئت باموال الضمان والتقاعد قبل سنوات طويلة حين كان الدينار يعادل ثلاثة دولارات، ان بيعها وعرضها في هذا الوقت تنفيذا لتوصيات صندوق النقد والبنك الدولي، هو بمثابة توجيه ضربة قوية لاقتصادنا الوطني.

ويثير هذا التوجه اكثر من سؤال، فما علاقة بيع اصول ممتلكات عامة رابحة واستثمارات المتقاعدين والعمال لتطوير الاقتصاد الاردني.

الا اذا كان تنفيذ اوامر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ونوادي باريس ولندن هو الذي يحظى بالاولوية لغايات الاستمرار في السياسية المالية القائمة على الاقتراض المستمر بالشروط التي تفرضها هذه المؤسسات على حساب السياسة الوطنية.

لقد طالب نواب الشعب وطيلة السنوات الاربع الماضية بانتهاج سياسة مالية واضحة تركز في الاعتماد على الانتاج الوطني والتنمية الزراعية وتهدف للتقليل من الواردات التي تستنزف رصيدنا من العملات الصعبة وثرواتنا الوطنية الا ان اصوات نوابنا التي بحت ذهبت ادراج الرياح.

فالحكومة مصرة على برنامجها الاقتصادي المرتكز على اخضاع السوق للمنافسة الحرة بين المنتجات الوطنية ومثيلتها المستوردة والدليل على ذلك طرح اجراءات بديلة لضريبة المبيعات.

وقد ظهر ذلك في تصريحات السيد وزير المالية التي اشار فيها الى الخلاف في وجهتي نظر الغرفة التجارية والغرفة الصناعية فواحدة تطالب بتخفيض الجمارك لغايات الاستيراد بينما الصناعية تطالب بزيادة الرسوم الجمركية على المستوردات لحماية الصناعة.

الا ان اشارة السيد الوزير يستشف منها انه لا يوجد اجماع على موضوع ضريبة المبيعات ونسبتها ومراحل تطبيقها اعتمادا منه على الاختلاف بين وجهتي نظر غرف التجارة والصناعة.

ان ما يزيد الطين بلة هو تصريحات السيد الوزير حول زيادة اسعار الطاقة من مشتقات البترول والكهرباء. لقد زيدت اسعار المشتقات النفطية والكهرباء عدة مرات فقد تم فرض ضريبة على الكهرباء لغايات كهربة الريف المسماة بفلس الريف. وتم زيادة اسعار المحروقات العام الماضي السولار والزيت والفيول وتم زيادة سعر البنزين.

لكن شهية الخزينة المفتوحة لا زالت بحاجة الى مزيد من الاموال عبر سلسلة من الاجراءات كما سماها السيد الوزير مما سيؤدي بالتالي الى رفع اسعار معظم السلع التي تدخل مشتقات النفط في انتاجها وبالتالي ستؤدي هذه الاجراءات الى تفاقم الازمة الاجتماعية والاضرار بمستوى معيشة الغالبية العظمى من المواطنين الاردنيين الذين يتاثرون بارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء الاسعار.

والنتيجة الاجمالية هي انكماش اقتصادي والانكماش يعني استثمارات اقل وفرص عمل اقل ودخولا اقل اي مضاعفة الفقر والبطالة. هذا هو برنامج صندوق النقد الدولي.





هذا الاسبوع

وقف اللعبة من اجل وقف التلاعب

● جميل النمري

هل بقي ما يغري الوفد الفلسطيني باستمرار التفاوض حول ... «المرحلة الانتقالية»؟

ما نشر من محاضر اجتماعات الجولة التاسعة، ومحاضر لقاءات الوفد الفلسطيني مع المسؤولين الامريكيين لا يترك مجالا للشك. لم يعد ثمة وازع مهما كان ضئيلا للاستمرار في هذا المسار، حتى حجة «دفع الضغوط» التي استخدمت كثيرا بعد حرب الخليج لتبرير الموافقة على شروط مدريد لم تعد بذات بال.

فبعد رحيل شامير حصلنا على فرصة تجريب رابين على نفس المسار التفاوضي وكانت النتيجة مشروعا للحكم الذاتي لا يختلف في جوهره عن افكار شامير مضافا اليها مبعدي مرج الزهور وحالة الحصار على شعب الضفة والقطاع ونسبة اعلى من الشهداء وخاصة بين الاطفال.

ان قراءة تاملية لوقائع الجولة التاسعة وتخمين شكل الحكم الذاتي الممكن حتى مع الاخذ بعين الاعتبار كل التحسينات المحتملة على الورقة الامريكية تؤكد ان الامريكان قبل الاسرائيليين يدفعوننا دون وازع من ضمير وبتخطيط خبيث وشرير الى الهاوية تحت اسم المرحلة الانتقالية. فالصورة النهائية لا تخرج - في ظل الحكم الذاتي المقترح - عن احد احتمالين. الاول: ان تعمل ادارة الحكم الذاتي كرديف للاحتلال. والثاني: ان تندلع حرب اهلية لا تبقي ولا تذر. والقبول بالاول - مع حالة الانقسام الفلسطيني التي يدركها الطرف الامريكي الاسرائيلي - سيؤدي بالضرورة الى الثاني.

ان احدا لا يستطيع ان يتخيل كيف ستتعامل سلطة الحكم الذاتي مع الفلسطينيين الذين سيتصدون لرموز الحضور الاسرائيلي الذي سيبقى اثناء المرحلة الانتقالية «مستوطنات. تجمعات جيش، مراكز امنية»؟ هل ستقمع سلطة الحكم الذاتي اعمال المقاومة هذه ام تترك ذلك لسلطة الاحتلال ام يتم التنسيق بين الطرفين؟! هل ستعتبر هذه المقاومة عملا غير مشروع بينما وجود المستوطنات والجيش الاسرائيلي على الارض الفلسطينية شيئا مشروعا!!

اية مصيدة، بل اية كارثة يدفعون الشعب الفلسطيني اليها؟

هل بقي ثمة شك في ان المسؤولية الوطنية تتطلب رمي هذا المسار الذي اسمه «مفاوضات حول المرحلة الانتقالية» خلفنا. وان «نسامح» الاسرائيليين بما تبقى من تلك المرحلة «حسب خطة مدريد كان يجب ان تبدأ في تشرين ثاني عام ٩٢»، لننتقل مرة والى الابد الى مناقشة الحل النهائي في آن واحد مع بقية الاطراف العربية. وذلك حتى لا ينتهوا هم الى توقيع اتفاقات نهائية بينما يغوص الجانب الفلسطيني في اوحال حكم ذاتي مبني للمجهول.

حقا لقد آن الأوان لقلب المائدة في وجه هذه اللعبة القذرة، ووضع الجميع في مواجهة الحقائق. فبعد ان سرحت امريكا بالجميع طويلا بين مسارات متعددة وعواصم شتى وتبين ان كل ذلك هو مداراة والتفاف على القضية الرئيسية واستحقاقاتها التي لا مناص منها آن الاوان لشد الجميع الى حلبة المواجهة المكشوفة وفي الميدان الصحيح، والميدان الصحيح هو قضية الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المكفولة بقرارات من الشرعية الدولية.

انهاء خدمة الدكتور العدوان من مجلس الامة عقابا له

علمت «الاهالي» ان الدكتور مصطفى العدوان مدير مركز الابحاث والدراسات في مجلس الامة قد صدر قرار بانهاء انتدابه على خلفية ادلائه بتصريح صحفي حول اوضاع المركز.

وقد قام امين عام مجلس الامة برفع كتاب الى رئيس مجلس الامة طالب فيه بانهاء انتداب العدوان واعادته الى عمله السابق في وزارة التعليم العالي.

وكان الدكتور العدوان قد ادلى بتصريح صحفي لجريدة «الجوردان تايمز» قبل اكثر من نصف شهر قال فيه ان المركز يفتقر الى وسائل البحث والتحليل.

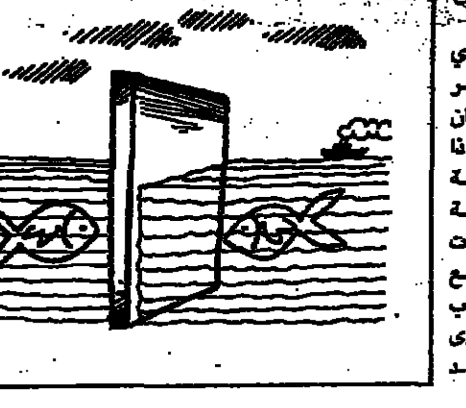
ويعمل بالمركز ثلاثة موظفين متفرغين ليسوا باحثين متخصصين في اي مجال. كما قال الدكتور العدوان ان المركز يفتقر للتسهيلات المطلوبة لاي مركز دراسات جيد. وكان المركز قد انشئ عام ١٩٩٢.

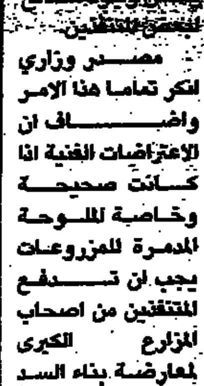
وقد اعتبر امين عام مجلس الامة ان ذلك يقع في باب الهجوم على مجلس النواب واساءة للعاملين فيه.

ويذكر ان امين عام مجلس الامة كان قد ادلى بتصريح لصحيفة اسبوعية قبل فترة قال فيها، وفي معرض تقييمه لمجلس الامة «ان الاعيان اكثر نضجا من النواب».. لكن لم نسمع ان احدا حاسبه على ذلك.

وقد اثيرت مؤخرا كثير من القضايا حول مجلس الامة خصوصا في مسالة التعيينات والترقيات وانهاء خدمات الموظفين. فهل نسمع تدخلا من ديوان المحاسبة لمراقبة ذلك؟

سد الكرامة من يحسم الجدل؟





على هامش الجدل العاد القائم حول سد الكرامة يعلو صوت حول البعد الاخر في موضوع السد اشارت له الاهالي اشارة سريعة، وهو البعد السياسي. كيف؟

قبل ان نجيب لنستعيد حيثيات الموقف:

في عددها الماضي نشرت الاهالي موضوعا حول المخاطر الزلزالية التي قد تهدد العاصمة عمان ايضا في حالة انشاء سد الكرامة وعرضت وجهة النظر المعارضة لانشاء السد والتي تشير الى جملة من الاعتراضات الفنية بينها وقوع السد على كتف الفالق الزلزالي لوادي الاردن وتفالية التربة وطبيعة صخور المنطقة والملوحة الزائدة.. الخ.

جبهة المعارضة شددت هجومها وتحدث المعارضون في ندوة في مجمع النقابات المهنية ونشرت الصحف الاراء المعارضة فردت الجبهة المؤيدة للسد بندوة بثها التلفزيون الاردني كما نشرت الصحف وجهة النظر المؤيدة لانشاء السد، والتي تفند الاراء المعارضة في جوانبها المختلفة.

هل المشكلة الفنية تستحق كل هذا الضجيج؟ المعارضون لاقامة السد يشيرون الى ان الاصرار على اقامته يمكن وجود مصالح لبعض المتنفذين.

مصدر وزاري انكر تماما هذا الامر واضاف ان الاعتراضات الفنية اذا كانت صحيحة وخاصة للملوحة المدمرة للمزروعات يجب ان تدفع المتنفذين من اصحاب المزارع الكبرى لمعارضة بناء السد وليس تاييده.

واضاف المصدر ان اللجنة الفنية التي تشكلت برئاسة د. يوسف مسنات تتمتع بالاهلية الكاملة وتحت يدها كل الاستشارات الفنية الدولية الضرورية وبالتالي فهي قادرة على اعطاء الرأي الفني الواضح. ويقول المصدر اي سد تواجهه عقبات فنية وكل عقبة لها حلول وان لم يكن هناك حلول يتم التراجع عن المشروع.

هل هذا كل شيء؟ «لا» يجيب محدثنا، ويضيف «قضية هذا السد لها بعد سياسي. فالسد يتغذى اضافة الى الوديان المحيطة ايضا من مياه نهر اليرموك عبر قناة الغور الشرقية. ووجود السد يعني زيادة كميات الماء التي نستطيع الحصول عليها من نهر اليرموك.

واسرائيل اعترضت على بناء السد كما عرقلت قبل ذلك بناء سد الوحدة، الذي يمكن الاردن وسوريا من تقاسم مياه اليرموك. فاسرائيل تستفيد من مياه اليرموك لتغذية بحيرة طبريا.

والان فان المياه اصبحت قضية اقليمية رئيسية وستكون جزءا من المفاوضات والاتفاقيات واذا كان سد الوحدة معطلا فان سد الكرامة هو فرصتنا للتعويض لانه مشروع وطني داخلي.»

توصية باغلاق ٦٠ ناديا في المملكة

علمت «الاهالي» ان قسم الاندية في وزارة الشباب قد رفع توصية الى وزير الشباب يطلب بها اغلاق اكثر من (٦٠) ناديا رياضيا لعدم توفر الحد الادنى من المواصفات المقبولة لاستمرار عملها بعد الجولة التي قام بها موظفو الوزارة على اندية المملكة، وبعد تدخلات اصحاب الشان والواسطات المحرجة وخاصة الرؤساء الفخريين لهذه الاندية فتم انزال الرقم الى ١٤ ناديا. واعطيت مهلة شهرين لتصحيح اوضاعهم والبقية سماح.

اختفاء زجاج بقيمة ٢,٥ مليون دينار من المخازن!!

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع ان هناك تباينا في ارقام تقارير مجلس الادارة السنوي والميزانية العمومية في شركة الزجاج الاردنية مما اثار تساؤلات حول هذه الارقام، فقد ذكر في تقرير مجلس الادارة السنوي والميزانية العمومية لعام ١٩٨٨، ان كمية الانتاج من الزجاج الملون هي ١٧٢٣٥ طنا بينما ذكر ان كمية الانتاج لنفس السنة في تقرير المبيعات والانتاج للشركة ١٧٢٤٠ طنا اي ان الفرق بين الرقمين هو ٥ طن ويساوي بالمتر المربع ٣٣٣,٣٣ متر مربع ويساوي بالدينار الاردني ما يقارب الفا و٦٦٦ دينارا على حساب ان سعر المتر المربع يساوي ٥ دنانير بالمتوسط. وفي عام ١٩٨٩ اشار تقرير مجلس الادارة السنوي والميزانية العمومية ان كمية الانتاج من الزجاج الملون هي ١٥٤٩١ طنا بينما ذكر في تقرير الانتاج والمبيعات للشركة ان كمية الانتاج تساوي ١٦٤٤٣ طنا اي ان الفرق بينهما ٩٥٢ طنا وهذا يساوي بالمتر المربع ٦٣٤٦٦,٦٦ متر مربع وتساوي بالدينار ما يقارب ٣١٧ الف دينار على حساب ان المتر المربع الواحد يساوي ٥ دنانير.

وفي عام ١٩٩٠ ذكر ان كمية الانتاج من الزجاج الملون تساوي ٩٣٩٢ طنا في حين ان كمية الانتاج الحقيقية والتي ذكرت في تقرير الانتاج والمبيعات للشركة تساوي ١٠٢٨٧ طنا اي ان الفرق بين الرقمين يساوي ٨٩٥ طنا ويعادل بالمتر المربع ٥٩٦٦٦,٦٦ وتعادل بالدينار الاردني ما يقارب ٢٩٨ الف دينار وفي عام ١٩٩١ ذكر في تقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية ان كمية الانتاج هي ٥٠٠٦ طن وذكرت نفس الكمية في تقرير الانتاج والمبيعات، وعند الجرد في نهاية ١٩٩١/١٢/٣١ تبين ان الرصيد المتبقي هو ٨٤١ طنا من الزجاج الملون غير «مصندق» و٢٤٣ طن زجاج ملون «مصندق» اي ان اجمالي الكميات الموجودة في المستودعات من الزجاج الملون هي ١٠٨٤ طنا بعد حساب نسبة كسر ٨٪ وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسب الكسر المعروفة في جميع مصانع الزجاج في العالم حيث تتراوح هذه النسبة بين ٣٪ ـ ٥٪ بينما تبين من تقارير الانتاج والمبيعات للشركة ان الرصيد المتبقي يجب ان يكون ٨٤٠١ طنا بحساب نسبة كسر ٨٪ اي ان الفرق بين الرصيدين هو ٧٣١٧ طنا ويعادل بالمتر المربع ٤٨٧٨٠٠ متر مربع ويساوي بالدينار مليونين و ٤٣٩ الف دينار، والسؤال الذي يثيره العديد من المساهمين في الشركة هو اين ذهبت كميات الزجاج التي تبلغ قيمتها ٢.٥ مليون دينار.

ومن المهم ملاحظة ان المبيعات في السوق المحلي والخارجي في عام ١٩٨٧ هي ٨٥٨ طنا ونسبة الكسر ٨٪ تعادل ١٠٥ اطنان، والمبيعات في عام ١٩٨٨ هي ٩٨٤٦ طنا ونسبة الكسر تعادل ١٣٧٩ طنا، وان المبيعات في عام ١٩٨٩ هي ٣٣٤٥ طنا ونسبة الكسر تعادل ١٣١٥ طنا وتبلغ المبيعات لعام ١٩٩٠ «٩٣٤٦٠» طنا ونسبة الكسر تعادل ٨٢٣ طنا في حين بلغت مبيعات العام الذي يليه ٤٤٧٠ طنا ونسبة الكسر تعادل ٤٠٠ طن.

هذه الارقام جميعها ذكرت في تقارير الانتاج والمبيعات للشركة ويكشف ذلك ان الرصيد المتبقي او الذي يجب ان يكون في المخازن هو ٤٨٠١ طن في حين تشير تقارير المخازن الى ان الزجاج المتبقي هو ١٠٨٤ طنا...



شركة الزجاج ستجري صيانة لفرنها

علمت مصادرنا ان شركة الزجاج الاردنية ستتوقف عن العمل مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر بهدف صيانة اجهزتها «الفرن».

فما مصير موظفيها طوال هذه الفترة ؟! وهل سيتم تعويضهم عن هذه الفترة ام لا ؟!

تعيينات مجلس الامة... للمرة الثالثة

كانت الاهالي قد نشرت في عددين سابقين تجاوزات التعيينات في مجلس الامة بعيدا عن ديوان الخدمة المدنية ومراقبة ديوان المحاسبة، وقد علمت الاهالي ان امين عام مجلس الامة قد عين مدققا لجلسات مجلس الامة رغم انه لا يملك مؤهل الثانوية العامة.

من ناحية اخرى، فقد تم تعيين موظفين سيداومون اعتبارا من بداية شهر حزيران القادم وباستثناء خاص حيث لم يخاطب بشانهم ديوان الخدمة المدنية، كما انهم من الذين جاءوا في مرتبة متاخرة في الامتحان الذي عقد في ديسمبر ٩٢ والذي عين على اساسه عدد من الموظفين وشكل ذلك تجاوزا لاصول التعيينات ونشرت عنه الاهالي، وكانت تلك القضية قد اثارها اكثر من نائب اثناء مناقشة التعيينات في الحكومة في الدورة البرلمانية الاخيرة للمجلس.

ان ذلك يشكل تجاوزا لبلاغ رئيس الوزراء بشان التعيينات واعتداء على حقوق مواطنين آخرين لهم الاولوية في التعيين. فالى متى تستمر هذه التجاوزات؟

حقوق الانسان في الاردن

نظمت اللجنة الاردنية للهيئات غير الحكومية للتحضير للمؤتمر العالمي والندوة العالمية لحقوق الانسان التي ستعقد في فيينا في حزيران المقبل، ندوة مساء الثلاثاء ١٨ / ٥ بعنوان «وضع حقوق الانسان في الاردن».

وتحدث السيد وليد السعدي عن الحقوق والحريات العامة في الاردن فقال ان الاردن قطع شوطا كبيرا في مجال حقوق الانسان من خلال الديمقراطية والتعددية رغم وجود بعض الثغرات التي تعيق هذه المسيرة.

وفي الحقوق والحريات النقابية تحدث النقابي يوسف الحوراني عن الممارسات التي واجهت الحركة النقابية العمالية في المرحلة الماضية وعن التدخلات من قبل السلطة التنفيذية في الانتخابات وحرمان المرشحين من الترشيح ومنع عقد اجتماعات هيئات عامة للعديد من النقابات العمالية.

وتحدث السيد محمد المشارقة عن حريات التعبير والمعتقد والحق في تداول المعلومات واستعرض في حديثه ثغرات قانون المطبوعات والنشر والقيود المفروضة على حرية التعبير والحريات الصحفية.

السيدة أملي نفاع تحدثت عن حقوق المرأة الاردنية في ضوء المواثيق والاتفاقيات الدولية واستعرضت الثغرات التي تضمنتها قوانين الاحوال الشخصية وقانون العمل والضمان الاجتماعي وقوانين النقابات المهنية وقانون الانتخابات. وطالبت السيدة نفاع الاحزاب السياسية والمنظمات والهيئات النسائية العمل على ضمان تمتع المرأة بكامل حقوقها السياسية والقيام بدورها في تعزيز الديمقراطية وترسيخ دعائم المجتمع المدني.

الدكتور طالب عوض تحدث عن حقوق الشباب ودعا الى اعتماد سن ١٨ للناخب بدلا من ١٩ عاما وكذلك اعتماد سن ٢٤ عاما للمرشح وليس ٣٠ عاما حيث ان ٦٠٪ من المجتمع الاردني هم من الشباب.

وقد دار حوار معمق بين المتحدثين والجمهور وادار الندوة الدكتور سليمان صويص عضو الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان.

الانتقائية في شطب العضوية بنقابة الصحفيين

مجلس نقابة الصحفيين الاردنيين اخذ قرارات بالجملة بنقل عدد من الصحفيين من جدول الممارسين الى جدول غير الممارسين، وقام بشطب عدد آخر ممن تولوا مسؤوليات اعلامية من وزير الاعلام الاسبق الى مدير وكالة الانباء الاسبق. الى عدد من الصحفيين الذين اخرجوا من المؤسسات الصحفية التي يعملون بها.

هنا نتساءل مع المتسائلين عن سر شطب ونقل الصحفيين من جدول لآخر. وعن المهلة التي حددها المجلس لستة اعضاء يعملون في اجهزة الدولة.

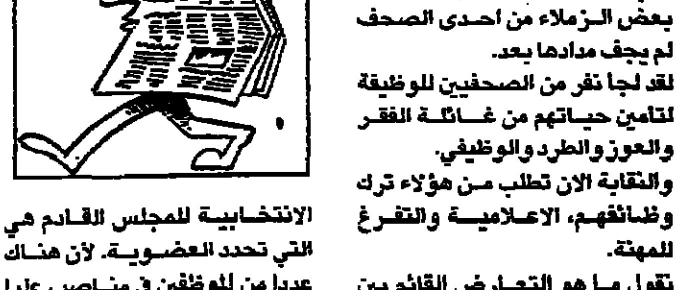
ما هي الضمانات التي تقدمها النقابة لهؤلاء الصحفيين الذين تطلب منه المتفرغ للمهنة. هل هناك راتب ضمان من النقابة لهؤلاء اذا ما فصلوا من الصحف والمؤسسات التي يعملون بها. وقرارات فصل بعض الزملاء من احدى الصحف لم يجف مدادها بعد.

لقد لجأ نفر من الصحفيين للوظيفة لتامين حياتهم من غائلة الفقر والعوز والطرد الوظيفي.

والنقابة الان تطلب من هؤلاء ترك وظائفهم، الاعلامية والتفرغ للمهنة.

نقول ما هو التعارض القائم بين عملهم الصباحي وعملهم كمحررين ليلا في الصحف، او بعد الظهر. ام ان طلب التفرغ هو «حق اريد به باطل». وان المسالة الانتخابية للمجلس القائم هي التي تحدد العضوية. لان هناك عددا من الموظفين في مناصب عليا بالدولة لم يجر التطرق اليهم. ولم يعطوا مهلة للتفرغ للمهنة. ونحن نسوق هذا التساؤل واملنا كبير ان تكون المعايير موحدة عند تطبيقا القانون وان لا يكون للمجلس انتقائيا في تطبيقه على الاعضاء.

المسالة الاهم هي حقوق الصحفيين المهضومة منذ اكثر من عشر سنين حيث ان اصحاب الصحف يرفضون دفع قيمة ١٪ من دخل اعلانات الصحف للنقابة. وحتى الان هذا البند في القانون معطل بينما يجري تطبيق القانون، بحرفيته في مسالة العضوية لغايات فصل الاعضاء او عدم قبول اعضاء جدد.



موظفو البطاقات يعودون الى قواعدهم سالمين!

موظفو وزارة التموين المعنيين بامر البطاقات التموينية (الكوبونات) سوف يعودون خلال ايام الى مراكز عملهم القديمة، بعد ان تكون المهمة التي اسندت اليهم قد انتهت.

الوزارة كانت قد «صرفت» الكوبونات عن دورتين متكاملتين للمواطنين، واتمت الاجراءات الادارية التي من شانها عودة «موظفي الكوبونات» الى قواعدهم السابقة سالمين.

بعض المراقبين والمواطنين يتخوفون ان ذلك سيكون خطوة اولية تمهيدا لرفع اسعار المواد التموينية عملا بتعليمات برنامج صندوق النقد الدولي.

جمعية الاخصائيين الاعلاميين بدأت موسمها

بدأت جمعية الاخصائيين الاعلاميين موسمها النشط بندوة خاصة حول الحريات الصحفية نظمتها قبل ايام بالتعاون مع المركز الثقافي الملكي وتحدث فيها كل من السادة اياد القطان ويحيى اسعدي والدكتور تيسير ابو عرجة.

الجمعية هي الاولى في الاردن التي حصلت على ترخيص قانوني بموجب قرار من محكمة العدل العليا بعدما تجاهلت وزارة الداخلية طلب تسجيلها لعدة شهور.

ادارة الجمعية تعد العدة لنشاط خاص يتعلق بالدراسات الاعلامية المتخصصة في القطاعات المختلفة. وتؤكد الادارة انها ليست معنية بنزاع نقابة الصحفيين او غيرها من الهيئات الصحفية، وانها معنية فقط بالعمل الاعلامي المتخصص.

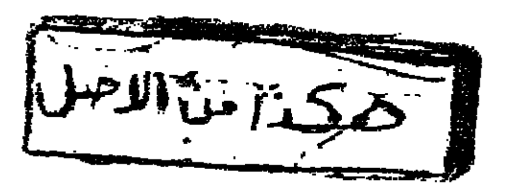
نعي شاب

ينعى يحيى يعقوب المحسيري واصدقاؤه الصديق المرحوم الشاب

زهير صلاح سمرين

ابن عم الزميل عبد الناصر سمرين، الذي وافاه الاجل بعد صراع مع المرض دام عامين. وبهذه المناسبة نتقدم من اهله وذويه باحر التعازي راجين ان لا يريهم الله مكروها بعزيز. للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان.

وانا لله وانا اليه لراجعون



هكذا من الأصل

عمال عمال عمال عمال

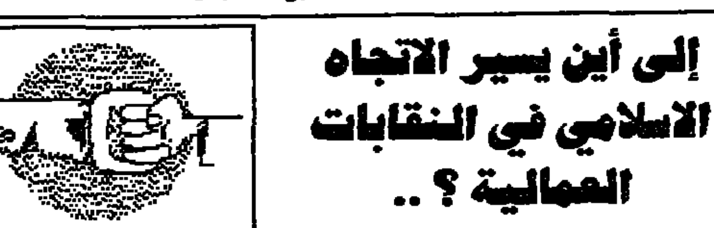
عمال بلدية الزرقاء: سلبنا حقنا في عصر الديمقراطية!!

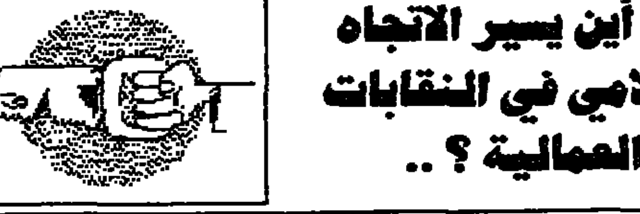
اعتصم يوم الثلاثاء الماضي امام مبنى مجلس الوزراء حوالي خمسين عاملاً بالاجر اليومي من عمال بلدية الزرقاء للمطالبة بحقهم بزيادة الراتب والمقررة بالارادة الملكية السامية، وهو خمسة عشر دينارا، بواقع نصف دينار يوميا للعاملين بالاجر اليومي.

البلدية كانت قد اقرت زيادة قدرها ... يوميا لمن هم على رأس عملهم حتى ١/٥/٩٣، ومائة فلس للوافدين باثر رجعي.

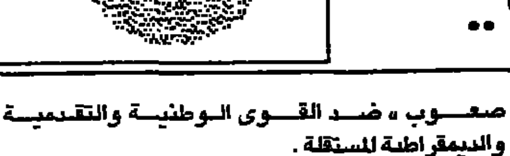
وقد رفع العمال يافطات احتجاج من مثل: «سلبنا حق الارادة الملكية في عهد الديمقراطية» و«عطاء الاب القائد يمنعه المجلس البلدي».

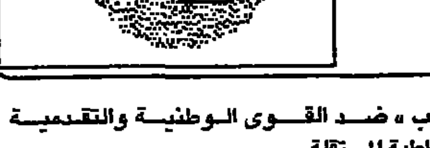
من جهة اخرى اشار السيد ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء الى ان الزيادة على الرواتب لهذا العام والعام الماضي قد شملت جميع الموظفين والمستخدمين بلا استثناء. وان مجموع ما دفعه صندوق البلدية في هذا الشأن العام الماضي بلغ ٥١١٥٠ دينارا، وان المجلس البلدي ومنذ تسلم مهام عمله قد خص عمال المياومة والنظافة بزيادة بلغ مجموعها ٢٥ الف دينار من باب التحفيز والانصاف وان المجلس لن يتوانى عن السعي لمزيد من تحسين اوضاع جميع الموظفين والعاملين في البلدية كلما اتاحت موارد صندوق البلدية ذلك.





إلى أين يسير الاتجاه الاسلامي في النقابات العمالية ؟..





فتحي درويش

تتواصل عملية استصدار القرارات بالتمديد للهيئات الادارية الحالية لعدد من النقابات العمالية لمدة ... سنوات بدلاً من سنتين، الأمر الذي يعني أن لا انتخابات نقابية قبل مطلع عام ١٩٩٦ (!!) وتأتي هذه القرارات انسجاماً مع النظام الجديد اللاديمقراطي الذي فرضته قيادة الاتحاد العام ويجعل ولاية الهيئات الادارية اربع سنوات بدل سنتين.

* وتتواصل عملية استصدار هذه القرارات «بمن حضر» من مجموع هيئات عامة إما انها لا تعرف عن كل ما يجري شيئاً أو انها محجمة ومفصلة على قياس بعض القيادات التي تم فرضها بالتزكية ... تلو التزكية ... تلو التزكية مع امتداد سنين عرفية طويلة.

* وقد انضمت نقابة جديدة (بعد السواقين والمناجم) «للمعددين» هي نقابة العاملين في المحلات التجارية. فيما أعلنت قيادة نقابة العاملين في النقل الجوي عن موعد للهيئة العامة.

* ويشاع ان نقابة البلديات ونقابة العاملين في سكك الحديد قد قامت بالتمديد «بدون ضجيج»، لكن معظم النقابيين والمهتمين والعاملين في العمل النقابي لا يملكون الخبر اليقين بشأن مصير التمديد في هاتين النقابتين.

* لوحظ ان العناصر النقابية المنتمية للاتجاه الاسلامي الأكثر ارتباطاً بمركز التنظيم قد بدأت مؤخراً (ومؤخراً فقط) بتمييز نفسها عن بعض العناصر التي تمثل «الجماعة» علناً ورسمياً لكنها كانت في نفس الوقت - وعلى امتداد سنوات طويلة أكثر المرتبطين والمتلصقين «للأغلبية الجاهزة» في الاتحاد العمالي ذي المرجعية «الريموت الكونترول» المعروفة، بل وأكثرهم «بسالة» في تنفيذ التوجيهات والافعال «الأكثر صعوبة» ضد القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية المستقلة.

* الاتجاه الإسلامي يملك بعض العناصر القيادية النقابية في بعض النقابات العمالية. لكنه يملك القرار في واحدة من هذه النقابات وهي النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص.

* ولم يعد سراً ان قيادة هذه النقابة المنتمية بكليتها «للجماعة» منقسمة فيما بينها. بين من يشارك القوى الوطنية والتقدمية موقفها في مجابهة التمديد لأربع سنوات وتجميد دور الحركة النقابية. وبين من يتماهى ويتماشى مع «الاغلبية الجاهزة» في قيادة الاتحاد العمالي وميلها الجامح لاطالة عمر ولايتها بكل الوسائل.

* فعلى ماذا سيستقر موقف «الاخوان»؟.. وماذا سيكون قرار نقابة التعليم الخاص في «معمعان التمديد» وحمى إقامة السدود في وجه رياح التغيير الديمقراطي التي يتواصل هبوبها على نقابات العمال؟..

* المشكلة التي ستواجه «الاخوان» هي انه سيكون من المستحيل عليهم ايجاد حل وسط يمنع الانفجار النقابي المحتمل في نقابة التعليم الخاص. فإما التمديد وإما رفض التمديد. فهل ستسمح «الجماعة» للبعض بمواصلة امتطاء إسمها وفي نفس الوقت تمرير كل مطالب «الريموت كنترول»؟.. أم انها ستحسم أمرها و«تعقل وتتوكل» وتنضم صراحة ونهائياً لصف القوى الشريفة.. قوى التغيير الديمقراطي في إطار الاتحاد العمالي ...؟.. هذا ما ستكشف عنه الأيام القادمة..

زامور: ماذا يجري في نقابة السواقين؟

تفاصيل مذهلة تتعلق بقضايا يبدو انها تدور في نقابة السواقين بعيدا عن الاضواء، كشف عنها احد القادة السابقين لهذه النقابة الى جريدتنا «الاهالي» مؤكدا ان جهات عديدة نقابية ومسؤولة وحكومية تعرف بها وبأدق التفاصيل.

الحديث يجري عن قرارات واجراءات عالية الكلفة... بما فيها رواتب مرتفعة جدا. وقطع اراضي تباع تعود ملكيتها للنقابة العامة لحل مشكلات مباشرة تمر بها النقابة. وتأجير مستشفى لمدة ٢٠ سنة..

ليس هذا فقط، بل تجري تأكيدات قطعية على ان هناك مثالب عديدة في تركيبة بعض الهيئات الادارية لفروع النقابة مبنية على عدم اهلية العديد من اعضائها بعضوية النقابة اصلا باعتبارهم موظفين حكوميين.

«الاهالي» التقت مع احد ابرز رموز المعارضة الوطنية في هذه النقابة: السيد «عبدالله المبيضين» ابو محمد الرئيس السابق للنقابة الذي سبق ان تم «ازاحته» عن الرئاسة في شهر ٥/١٩٨٩ بقرار غير نظامي وبطريقة لا شرعية بهدف «ازالة العقبة» التي تقف في وجه الفساد.. ومن ثم اطلاق عقاله ليعبث باموال السواقين ودمائهم. بقي ان نقول ان هذه النقابة التي تقدر موجوداتها بملايين الدنانير، يعيش معظم منتسبيها في جوع حقيقي وظروف عمل في منتهى القسوة.

في العدد القادم سيبدأ بنشر وقائع مذهلة وبالوثائق الرسمية عن حقيقة ما يدور في هذه النقابة العمالية لعلنا نوصل بذلك رسالة ما الى الضمير الوطني...

ولسوف تكون لنا مقابلة صحفية مباشرة مع السيد ابو محمد «عبدالله المبيضين» مباشرة.. فالى لقاء.

اجتماع مطلبي موسع للعاملين في بنك الاردن والخليج

في اطار النشاطات المطلبية التي تقوم بها بعض الاوساط النقابية الفاعلة في قطاع المصارف. عقد اجتماع موسع يوم الثلاثاء الماضي ١٨/٥ ضم عددا من العاملين في بنك الاردن والخليج تم فيه بحث امتناع الادارة عن تنفيذ احد اهم القرارات الصادرة عن المحكمة الصناعية بتاريخ ١٥/٨/١٩٩٢ بشان نزاع عمالي سابق يلزم الادارة بوضع نظام كادر للعاملين. وعلمت الاهالي من اوساط مقربة من قادة التحرك ان لقاءات اخرى سوف تعقد قريبا لمتابعة الموضوع...

...... ولقاء لجميع عمال البنك العربي في ٢٧/٥

في البنك العربي لا جديد بشان تحرك العاملين من اجل مطالب عديدة سبق الاشارة لها في «الاهالي» سابقا..

لجنة التفاوض تنتظر على ما يبدو اتصالا من الادارة لتحديد موعد محتمل لجلسة مفاوضات جديدة...

شائعات كثيرة تتناقلها الالسن حول مصير مطالب العاملين ومدى استعداد الادارة لتلبيتها...

ولا احد يعرف ماذا يدور بذهن لجنة التفاوض حول قرار سابق اتخذه اجتماع موسع للعاملين عقد في نقابة المصارف بتاريخ ١٣/٥ الجاري، بالدعوة للقاء يضم جميع العاملين في البنك بتاريخ ٢٧/٥ في مجمع النقابات المهنية بعمان، فهل ما زال هذا الاجتماع قائما... الايام القادمة ستجلو الحقيقة.

أما آن للهيئة الادارية لنقابة الصناعات الغذائية ان تعمل بروح الفريق الواحد

كشف السيد محمد الجبالي عضو الهيئة الادارية لفرع الصناعات الغذائية ان الهيئة الادارية قد استجابت لطلب ادارة الشركة العالمية لصناعة الزيوت النباتية بتأجيل البت بمطالب العاملين حتى بداية شهر حزيران القادم... وتمنى على الهيئة الادارية ان تعمل موحدة من اجل تحقيق هذه المطالب...

كما تمنى على الهيئة الادارية ان تتعامل مع مطالب العاملين في شركة صبحي جبري واولاده بجدية من اجل تحقيقها وعلى رأسها التثبيت الشهري للعاملين والوقوف الى جانب عمالنا في مسلخ الضليل وشركة المنتوجات الزراعية وغيرها من المواقع العديدة التي تحتاج بسبب كثرتها الى تعامل الهيئة الادارية معها بشكل جدي وجماعي حتى تكون على قدر المسؤولية لانجاز مطالب العاملين في هذه الشركات حتى لا تتكرر تجربتنا المريرة في شركة الالبان الاردنية.



قرارات هامة للتجمع العمالي الديمقراطي

صرح السيد يوسف الحوراني الناطق الاعلامي للتجمع العمالي الديمقراطي ان اجتماع مكتب الامانة العامة للتجمع الذي عقد في مقر نقابة المصارف يوم الاحد الفائت ١٦/٥/١٩٩٣ اتخذ القرارات الهامة التالية:

* اقامة ندوة عمالية في مقر نقابة المطابع بتاريخ ٢٣/٥ بمناسبة عيد العمال يشارك فيها النائب بسام حدادين والنقابيون سالم حجازين وعبدالله خليل وحازم العبادي ويديرها النقابي محمد قاسم.

* شن حملة تنسيب لعضوية الهيئة العامة للتجمع من اعضاء اللجان النقابية الفرعية ولجان المواقع العمالية لتغذية قاعدة التجمع وتفعيل دوره.

* كما تقرر دعوة الهيئة العامة للتجمع للانعقاد يوم ١٨/٦ في مقر نقابة المطابع لبحث ورقة عمل نقابية وتنظيمية تقرها الامانة في اجتماع سوف تعقده قبل ذلك بعدة ايام وتحديدا في ٩/٦/١٩٩٣.

وعلمت الاهالي ان اجتماعا نقابيا قد عقد مؤخرا لاعضاء التجمع في نقابة الخدمات الصحية تقرر فيه حل عدد من الاشكالات النقابية العالقة فيما بين الاطراف المشاركة وتطوير وتنشيط العمل النقابي. وشن حملة منتظمة لتسديد الاشتراكات النقابية وتوسيع قاعدة النقابة وتفعيل لجان النشاط فيها وفي المقدمة القضايا المتعلقة بالمطالب العمالية المثارة.



نقابة المطابع تواصل نشاطها المطلبي

بناء على تفويض من عمال الشركة العربية للاستثمار «صانعة منتجات البيبي كير»، رفعت نقابة عمال المطابع برئاسة السيد ياسين زايد الى ادارة الشركة المذكورة مذكرة الى ادارة الشركة المذكورة ضمنتها مطالب العمال والتي من ابرزها تحديد ساعات العمل بثماني ساعات وتحديد الحد الادنى من الاجور وربط الزيادة السنوية بسلم غلاء الاسعار وصرف الراتب الثالث عشر.. وغيرها من المطالب الاخرى المتعلقة بالدوام وبعض التأمينات العمالية.

وكان عمال هذه الشركة قد قاموا في وقت سابق بانتخاب لجنة نقابية لتمثيلهم امام النقابة والادارة، وعلمت الاهالي ان اجتماعا عماليا موسعا لعمال الشركة عقد يوم الخميس الفائت ٢٠/٥ في مقر النقابة تم فيه التأكيد على المطالب واعتمادها نهائيا، وتشديد الالتفاف حول نقابتهم من أجل انجازها.

نعي

تنعى الهيئة الادارية لنقابة عمال الطباعة والنشر الزميل

حبيب جورج

الذي وافه الاجل المحتوم يوم الاثنين ١٧/٥/١٩٩٣.

وتتقدم من زميلهم نصري جورج، باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهم ذويه الصبر الجميل والسلوان.

نعي

تنعى المنظمة العمالية في حزب الشعب الديمقراطي

«حشد»

المرحوم عثمان امين الخواجا

الذي وافاه الاجل يوم الاثنين الموافق ١٧/٥/١٩٩٣.

ويتقدمون من رفيقهم حافظ الخواجا وعموم آل الخواجا باصدق مشاعر العزاء والمواساة وللفقيد الرحمة

اقتصاد

مدخلان لمواجهة ارتفاع الاسعار

[illegible]

الفقر والفقراء

المعونات الوطنية للكفاف وليس للكفاية

المواطنون : المعونات موجودة لكنها لا تصلنا !

يتحدثون عن هونغ كونغ الشرق الاوسط، ويتحدثون عن التقدم الهائل الذي انجزه الاردن في السنوات الماضية، لكنهم لا يتحدثون عن الغالبية العظمى من ابناء الشعب ـ عن الفقراء ـ الذين باتوا يحتلون المساحة الواسعة من ارجاء اللوحة، ارجاء الوطن، فبالرغم من الازدهار وحركة العمران التي شهدتها البلاد، وما تحقق من بناء بعض المشاريع في شتى المجالات، الا ان هذا الازدهار، وهذا التقدم لم يستطع لن يغطي الحقيقة، او الفجيعة التي يعيش بها قطاع واسع من الشعب وليس فقط في اطراف البلاد ـ الريف والبادية ـ بل وفي المدن بالاساس والعاصمة عمان اولا.

الارقام والاحصاءات متناقضة، لكنها ورغم التباين الكبير بينها كبيرة، وتؤشر على اتساع ظاهرة الفقر، لتشمل قطاعات واسعة من ابناء هذا الوطن، امام هذا الواقع ـ ما هو الحل؟! وهل تكفل اجراءات الحكومة عبر صندوق المعونة الوطنية حل تلك المعضلة، ومحاصرة الاتساع الفاجع لظاهرة الفقر التي تصل حد الجوع!!

الاهالي، تفتح ملف صندوق المعونة الوطنية في هذا التحقيق.

● تحقيق يسرى ابو عنيز

جولتنا الاولى كانت في منطقة الحدادة، حيث لمست الاهالي عن قرب خطورة الوضع وصعوبته، والحالات الانسانية التي من الظلم ان تترك دون معونة.

الحاجة ام اسماعيل بينت ان عائلتها التي تتكون من احد عشر فردا،




عائلة ابو محمد «الرحمة من الله»

دخلهم الشهري لا يتجاوز ستين دينارا، اما البيت الذي تسكن فيه العائلة فهو يتكون من غرفتين وهو اشبه بصندوق يكتظ بالبشر وسطحه من مادة الزينكو التي اصابها «الصدأ» وبدأت بالتلف حيث تقيم فيه العائلة منذ خمسة وعشرين عاما.

وفي فصل الشتاء كما تقول الحاجة ام اسماعيل، تبدأ المأساة حيث لا يحمي زمهرير الشتاء، ولا يقي من المطر، وفي الصيف تزداد نسبة الرطوبة مما يسبب الامراض لافراد الاسرة.

ام اسماعيل تقول: انها لم تسمع بشيء اسمه صندوق المعونة! لانها لم تتلق اي مساعدات، وتؤكد انه كان مندوب الصندوق لم يصل لاقرب المناطق، في قلب العاصمة «عمان» فكيف بالمناطق البعيدة.

السيدة «سعاد بدر» من سكان الحدادة تقول لا يوجد دخل ثابت لاسرتها المكونة من عشرة اشخاص، واما اعتماد الاسرة فعلى ما يجود به اهل الخير من مال وغيرها من المواد التموينية والالبسة، وقد حاولت الاسرة الاستفادة من صندوق المعونة وقامت بالمعاملات اللازمة واجري الكشف اللازم من قبل الصندوق الا ان الاسرة لم تحصل على اي مساعدة بالرغم من المراجعات المستمرة للصندوق والتي استمرت اكثر من سنة.

وقد اهمل ملف تلك الاسرة علما بان الاسرة تسكن في بيت بالايجار وتدفع مبلغ عشرين دينارا اجرة له وهو بيت يقي فقط من خطر الشارع.

في مخيم الوحدات

وفي مخيم الوحدات كانت القصة مشابهة تماما، فالسيدة ام محمد مثلا تعيش واسرتها في منزل لا تتوفر فيه الشروط الصحية وتنبعث منه الروائح الكريهة ويتكون من غرفة واحدة، وساحة خارجية منذ عام ١٩٦٧ حيث تصل اجرة البيت خمسة وعشرين دينارا.

علما بان دخل الاسرة التي يبلغ عدد افرادها ثمانية افراد لا يتجاوز الستين دينارا، وان السيدة ام محمد مريضة تصل تكلفة دوائها شهريا ما يقارب ثلاثين دينارا ولا يوجد دخل اخر للاسرة.

وفي المقابل يؤكد عدد كبير من سكان المخيم انه لم يصدف ان قام صندوق المعونة بتقديم المساعدة لمثل هذه العائلات علما بانها كثيرة جدا.

دور الصندوق والمفارقة

يعتبر صندوق المعونة من الاجهزة التي تقدم المساعدات للفقراء فقد رصد له مبلغ (١٣) مليون دينار من موازنة عام ١٩٩٣، وبزيادة مقدارها خمسة ملايين دينار عن العام السابق وجرى التخطيط ـ حسب المسؤولين في الصندوق ـ الى ان يذهب ثلثا المبلغ المرصود لمساعدة الفقراء عن طريق المعونة الوطنية المتكررة، والثلث الاخر للمشروعات التاهيلية وبذلك تكون المعونة قد ارتفعت الى خمسين دينارا لكل اسرة فقيرة بدلا من اربعين دينارا.

السيد فاروق بدارن مدير الصندوق يقول في حديث للاهالي، ان عدد الاسر المستفيدة من الصندوق حتى بداية شهر شباط حوالي «٢٢» الفا و«٧٠٠» اسرة وقد وصل المبلغ الشهري حتى ذلك التاريخ الى (٦٧٠) الف دينار اي ما يقارب ثلثي المليون لهذه الاسر، موزعة على مختلف محافظات المملكة بحيث يتم تخصيص المبالغ للاشخاص المحتاجين لتلك المعونة كالمسنين الذي تتجاوز اعمارهم (٦٠) عاما والعجزة والمطلقات والارامل والايتام بالذين عيشون في كنف غيرهم من الفئات.

اما المعونة التاهيلية فهي للاسر التي لا يزيد دخلها عن مئة دينار بالاضافة للمحتاجين وقد بلغ عدد القروض الموجودة حتى الان ثلاثة الاف قرض ويتوقع ان تغطي حوالي الف و (٣٠٠) حالة بحيث تخصص فيه قروض بلا فائدة للاشخاص الذين لديهم ظروف تمنعهم من العمل كالاعاقة او السن او العجز المتوسط ويمنحون قرضا ليدر عليهم دخلا يتناسب مع مقدرتهم مثل عمل مخرطة او بقالة وغيرها من المهن.

ويضيف السيد بدران ان الصندوق يقوم بالبحث عن حالات الفقر وتقديم المساعدات لمن ياتي طالبا يد العون بحيث يعطى مبلغا للكفاف وليس للكفاية وتتم عملية توزيع المعونة بحيث تعطى للفقير غير القادر على العمل، ولكل محافظة مبلغ معين كي لا تطغى قيمة المعونة لكل محافظة على قيمة المعونة لمحافظة اخرى، ويقوم الصندوق بدفع معونات طائلة تبعا للظروف وتقديم اجهزة تاهيل جسمي للمحتاجين بحيث يتمكن صاحب الحالة من اداء عمله باتقان بحيث ترتفع كفاءته مثل اجهزة السمع والبصر والحركة بحيث تعطى مجانا.

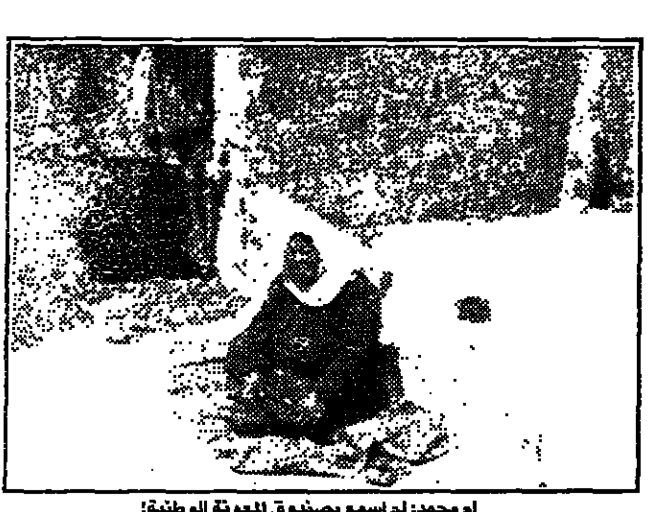
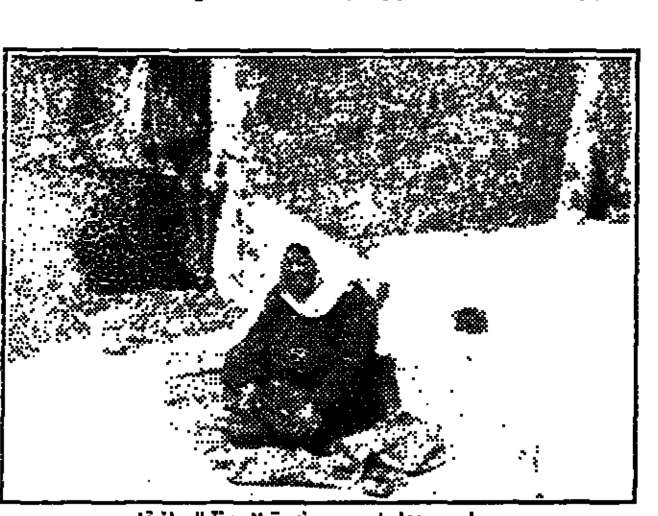
ولكن هل تكفي تلك المبالغ الاسر المحتاجة وخصوصا ان الاعداد تتزايد يوما بعد يوم وهناك اسر لا تصل اليها المعونات ووجود عائلات فقيرة ومعدمة؟ وهل يتم صرف المبالغ لمستحقيها في الوقت المحدد مع نهاية كل شهر دون تاخير مع العلم بحاجة هؤلاء لكل مبلغ مهما قل او كثر..؟

وهل يتم توزيع المبالغ على الاسر المحتاجة او المستفيدة من الصندوق بتساو..

حالة لاحدى العائلات المستفيدة من المعونة المتكررة في صندوق المعونة الوطنية والتي تعتمد اعتمادا كليا على المعونة البالغة قيمتها اربعين دينارا فقط تجيب كلا. فعدد افراد الاسرة ثمانية افراد ولا يوجد دخل سوى ذلك بعد ان توفي رب الاسرة منذ عشر سنوات ولم يترك اي مصدر للدخل.

ام موسى «ربة الاسرة» تقول ان الصندوق ومنذ اربعة اشهر لم يسلم

«الاهالي» وسط بيوت الصفيح في الوحدات

ام محمد: لم اسمع بصندوق المعونة الوطنية!

المخصصات كاملة، لذا فقد تصل قيمة المبلغ الذي يتم صرفه عشرين دينارا، او ثلاثين او اقل من ذلك كما ان المخصصات تتاخر في بعض الاشهر الى اكثر من ثلاثة او اربعة اشهر مما يحدث ازمة مالية للاسرة اضافة لازمتها الحقيقية.

السيدة ام مروان من سكان القويسمة تقول بانها تعيل عشرة افراد بدخل شهري لا يتجاوز خمسين دينارا كما ان اربعة منهم يعانون من حالات اعاقة بالاضافة لرب الاسرة الذي تبين بعد الفحوصات ان نسبة عجزه ثمانون بالمئة، كما ان ابناءها الاربعة بحاجة لسماعات طبية ومنذ اكثر من سنة ونصف وهي تتردد على المسؤولين في الصندوق لاعطائها السماعات ولكن دون جدوى فهي تائهة بين الوكالة والصندوق.

واخيرا فقد تكفل الصندوق بدفع جزء من المبلغ لشراء السماعات والوكالة جزء وما تبقى من المبلغ تدفعه ربة الاسرة صاحبة الدخل الذي لا يزيد عن خمسين دينارا كما ذكرنا، وقد وعدها الصندوق باستلام السماعات بعد ثلاثة اشهر لكنها تشك تماما بهذا الوعد؟

الكف لا يقاوم المخرز...

بهذه العبارة بدأ السيد ابو محمد حديثه مع الاهالي عندما سالناه عن ماساته مع صندوق المعونة وهو احد المستفيدين من الصندوق سابقا اما الان فقد توقفت المعونة التي تصرف له من الصندوق دون مبرر.

ابو محمد احد المتضررين من حرب الخليج ولا يوجد له دخل ولا يستطيع العمل لكبر سنه كما ان صحته لا تساعده على ذلك وقد صرف له مبلغ من الصندوق لاشهر معدودة ثم توقف وهو الان من اكثر الناس ترددا على الصندوق لعله يحصل على ما يريد لكن دون جدوى ففي كل مرة يهمل طلبه بالدخول على المدير او النظر في امره.

وفي دراسة قامت بها لجنة من وزارتي التخطيط والتنمية الاجتماعية برئاسة امين عام وزارة التنمية بناء على طلب رئيس الوزراء تبين ان نسبة الفقر المدقع هي ٦,٦ بالمئة. وكانت اعلى نسبة في محافظة الكرك حيث وصلت ١٠,٩ بالمئة. و٤,٧ بالمئة في العاصمة حيث تشكل اقل نسبة على اعتبار ان دخل الاسرة للفقر المدقع واحد وستون دينار شهرياً ومتوسط الافراد ٦,٨ فرد في الاسرة.

اما الفقر المطلق فهو (٢١,٣) بالمئة حيث تصل نسبته في المفرق ٢٩,٥ بالمئة وهي اعلى نسبة و(١٦,٢) بالمئة في العاصمة وهي اقل نسبة باعتبار ان خط الفقر المطلق للفرد الذي دخله (١١٩) ديناراً شهرياً للمستاجر و(٩٧) ديناراً للملاك.

* الاستاذ احمد النمري الكاتب الاقتصادي يتحدث عن الفقر حيث يقول لقد تفاوتت تقديرات درجة ظاهرة الفقر في الاردن في السنوات الخمسة الاخيرة. وبعد أن كان الحديث الرسمي يشير الى الظاهرة باسم جيوب الفقر اي انها نقط سوداء صغيرة في بحبوحة الرخاء والتقدم الاقتصادي فإن أوساطاً حكومية أخذت الان تتكلم عن مشكلة كبيرة وتحدث بعض الرسميين عن ان ٤٠٪ من السكان يقع مادون الخط أو حد الفقر. وآخرون تحدثوا عن ٣٣٪ او نسبة تقارب ذلك بينما تجنبت الحكومة التركيز بشكل واضح على أسباب وجذور المشكلة باعتبار أن ذلك قد يكون دليلاً على أخطاء في سياساتها الاقتصادية والمالية أو على تحيزها الاجتماعي فإنها ركزت بدلاً من ذلك على محاولة تحديد حجم الظاهرة ثم تقديم مقترحات للتخفيف منها بحيث لا تمس جوهر سياساتها وتبنيها للآليات الاقتصادية التي سينصح بها صندوق النقد الدولي.

ويضيف لقد جاء القرار الحكومي الاخير بتشكيل لجنة لدراسة المشكلة وتحديد ابعادها واقتراح الوسائل لمواجهتها ليعكس في جوهره التوجه الحكومي العام تجاه المشكلة.

وقد تم تشكيل اللجنة من جهات حكومية وأعطيت فترة شهر لانهاء أعمالها، وبغض النظر عن دقة أرقام الدخل الشهري (٦١) ديناراً أو (١١٩) ديناراً كحدود عينتها اللجنة لدرجات الفقر فإن نسبة الفقراء حسب مقاييس اللجنة تجاوزت خمس عدد السكان فإننا نرى من الأهمية إعادة تشكيل اللجنة وتوسيع التمثيل فيها لتضم ممثلين عن العمال والفلاحين والمعوقين وتعطى مدة أطول للدراسة وللتركيز على مشكلة البطالة أولاً والتضخم ثانياً وغياب ضمان منح الاعانات في حالة البطالة.

وليتم التوصية بتركيز التنمية على الزراعة والصناعة والمشاريع المرافقة المشغلة للعمالة.

وعن مخصصات الصندوق قال النمري ان تصحيح مفهوم التنمية الاقتصادية يمثل سياسة طويلة الأجل. كذلك الاهتمام الآني بزيادة مخصصات الصندوق وتوسيع مظلته وضم صناديق أخرى اليه مثل الزكاة ونفقات الجمعية الخيرية وتحديد معايير موضوعية للتوزيع والاهتمام بالمحافظات خارج العاصمة. وإذا قام الصندوق بهذا فإن دوره سيتطور وسيكون أداة مفيدة ومطلوبة لتخفيف مشكلة الفقر في المدى القصير. عودة للوراء تذكرنا بما طرحه النائب محمد العلاونة في الرد على السياسة التموينية والاسعار ان عدد الاسر الفقيرة في الاردن قد بلغ (١٠٥) الاف فقير وبالتالي فهم بحاجة الى ما يقارب (٣٤) مليونا و(٨٥٥) الف دينار لحل تلك المشكلة والتي لم تزل حتى هذه اللحظة تتبع سياسة المناسبات في معالجتها لمشكلة «الفقر» المتفاقم في الاردن.

الحكومة تسحب سيارات العائدين غير المجمركة من أصحابها

بينما كانت «الاهالي» في جولة للاطلاع على وضع بعض العائدين من الخليج والذين لم تتم جمركة سياراتهم المستعملة حتى الآن، شاهدنا بام اعيننا احد رجال الشرطة يسال عن صاحب السيارة التي تحمل لوحة سوداء وهي تقف امام محل احد العائدين من الكويت. وهنا تاكيد لما قيل لنا بان الحكومة تقوم بحملة لجمع السيارات التي لم يتم جمركتها والتي لا يستعملها اصحابها لانهم لم يستطيعوا دفع المبالغ الطائلة التي طلبتها دائرة الجمارك ولم تقم الدائرة بالاعفاء او التقسيط لمثل هؤلاء بناء على المكرمة الملكية في آذار من عام ١٩٩٢. والتقينا مجموعة من المتضررين والذين لم تجمرك سياراتهم لغاية الآن.

محمد وليد سليمان

السيد سعيد عمر حدثنا قائلاً لقد عدت من الكويت بعد دخول القوات العراقية وكنت أملك سيارة مرسيدس (٤٥٠) موديل ٧٧ وبعد أن راجعت الجمارك لجمركة السيارة وترخيصها وصل المبلغ الى (٦٢) الف دينار علماً بان سعرها في السوق الأردني لا يتجاوز ستة الاف دينار.

ويقترح السيد سعيد عمر على الحكومة اعطاءهم ارقاماً جديدة مؤقتة لسياراتهم مقابل رسوم ترخيص سنوي على أن لا تباع هذه السيارات.

● السيد عصام فايز نايف اثنى على كلام السيد سعيد وذلك بان يتم منح رخص ادخال مؤقت للسيارات لمدة خمس سنوات مثلاً أو الإعفاء من قيم الجمارك او ان يتم الإعفاء حتى صرف تعويضات العائدين. ويضيف ان ايا من المتضررين من حرب الخليج يعيل عائلة لا يقل عدد افرادها عن خمسة افراد وهم بحاجة لمصاريف بالاضافة لأجرة البيت، والغالبية ما زالت عاطلة عن العمل فكيف ستقوم بجمركة السيارات علماً بان ابواب رزقهم اغلقت بعد (٢ آب) ومن كان يملك شيئا فقده وان بقي معه مبلغ بسيط فانه قام بدفعه لجمركة الاثاث واجرة بيت وغيرها من المصاريف الضرورية.

● السيد محمد وليد سليمان ـ عاد للاردن بتاريخ ١/١١/١٩٩٠، يملك سيارة خاصة موديل ٧٨ / امريكي قام بمراجعة الجمارك قبل فترة لجمركة سيارته بحجة انه مريض وحالته المالية لا تسمح بدفع مبلغ للسيارة وتاخر التعويض وهي حالات ثلاث صدر قرار بخصوصها حيث يتم جمركة السيارة بوجود إحدى هذه الحالات، وهو يعيل عائلة مكونة من عشرة افراد وعاطل عن العمل. تبين له ان الترخيص مع التسجيل بمبلغ الفين و (٥٠٠) دينار ولم يتم إعفاؤه من الجمرك او حتى تقسيط المبلغ.

ويضيف ان وسائل الاعلام كافة رفضت الاستماع لمثل هذه القضية كما ان اصحاب مثل تلك السيارات اصبحوا موضوع استغلال حيث تباع السيارة التي يصل سعرها ما بين (٤ ـ ٦) الاف دينار او اقل من ذلك وذلك لعدم وجود مبالغ مع اصحابها لتسديد مصاريفهم الضرورية.

حجزت سيارته مقابل ١٢٢ ديناراً

السيد مصطفى فايز برهم يملك سيارة (٤) سلندر عادي موديل (٨٥) ولم يتقدم لجمركتها وذلك لعدم توفر المال الكافي لذلك ولعدم وصول التعويضات حتى الان وعندما تصل فانه سيقوم بجمركتها وسيارته موقوفة منذ تاريخ ١٤/٩/١٩٩٢ م على مبلغ مقداره (١٢٢) دينارا فقط.

ويبين ان العمل الذي يعملون به لا يوفر لهم سوى مصروف العائلة وارباب الاسر هم اشخاص تزيد اعمارهم عن اربعين سنة وعن القروض توفر بعض الاولويات مثل الاعفاء للسيارات، اما التقسيط فان الدخل الفردي لا يسمح بالالتزام بمثل هذه الاقساط، كما ان القانون الدولي في كثير من الدول يعطي الحق للمغترب ان يدخل سيارته وعفشه دون جمركة.

نشروا القائمة

وبتاريخ ٢٠/٤/١٩٩٣ نشرت قائمة من (٢٠٦) اشخاص للاستفادة من التسهيلات التي منحت للعائدين بموجب قرار مجلس الوزراء المتخذ بتاريخ ٢٩/٢/١٩٩٣ في ضوء وجاهة الاسباب المقدمة وذلك لمراجعة دائرة الجمارك.

السيد شفيق سعيد عبدالله احد الاسماء الواردة في القائمة قام بمراجعة الدائرة لجمركة سيارته (هوندا موديل ٨٥) وكانت سيارته معطلة لقلة الاستعمال فقام باستدانة مبلغ مئتي دينار لاجراء التصليحات واستكمال الاجراءات اللازمة لذلك واتضح له ان المبلغ المطلوب للجمركة قد تضاعف حيث كان اربعة الاف و(٥٠٠) دينار واصبح ثمانية الاف ومئة دينار وقام بترك السيارة في الجمارك لغاية الآن وقد طلبوا تقسيط المبلغ بمعدل ١٤٠ ديناراً شهرياً لكنني لا استطيع ان ادفعه لانني بينت الأسباب التي على ضوئها ورد اسمي بالقائمة لكنني للأسف لم استفد من التسهيلات بل تعقدت الامور اكثر علماً بان سعر السيارة لا يتجاوز خمسة الاف دينار وعند المراجعة لمعرفة سبب ارتفاع الجمرك قيل لي أن سعر الين الياباني قد ارتفع ... فما هو ذنب الفرد بارتفاع سعر الين الياباني ؟! ..

ماذا بعد ؟

وبعد ... فهذا جزء من كل من الحالات المتضررة من حرب الخليج والتي لم يتم جمركة سياراتها لغاية الان ولم يطبق عليها ما صدر من قرارات ومن مكرمات علماً بان كثيراً من هؤلاء لا يملكون الا سيارة واحدة للاستعمال العائلي او من اجل العمل ورغم ذلك فلم تعفه بالاضافة الى ان الغالبية من العائلات الفقيرة التي انقطع مصدر



رزقها وبقيت السيارة معهم وهم غير مستعدين للتفريط بها ولو بقيت طول العمر أمام بيوتهم دون جمركة وذلك لعدم وجود المبالغ اللازمة لجمركتها. هذا وقد أبدى لنا كثير من العائدين من الكويت استياءهم من المعاملة التي قوبلوا بها من قبل الجمارك.

إنشاء مركز الحرية وحقوق الانسان بقانون يلغي استقلاليته

● من شاكر الشوبكي

منذ أن أعلن عن تشكيل مركز الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي بإرادة ملكية في ٨/٢/٩٣ ولا أحد يعرف ماذا يجري بالضبط داخل اللجنة المشكلة من عشرين شخصاً والمعنية بإنشاء المركز، ووضع تصوراتها حول الاطار الذي سيقوم على أساسه والخطوات العملية المؤدية الى حسن إنشائه.

«الاهالي» تابعت ما يجري داخل اللجنة من خلافات ووجهات نظر تتركز خصوصاً حول مسألة استقلالية وحيادية المركز وشخصيته الاعتبارية.

تياران ظهرا داخل اللجنة التحضيرية: أحدهما ويقوده المحامي طاهر حكمت مع إقامة المركز في الاردن بقانون يضعه المؤسسون ويصدر عن السلطة التشريعية (البرلمان) ويمر بكل مراحله الدستورية.

اما الاتجاه الثاني فقد كان مع أن يتشكل عقد تأسيس قانوني بين عدد من المهتمين بقضايا الحرية وحقوق الانسان والديمقراطية من كافة الاقطار العربية لتأسيس المركز كمنظمة قومية على الصعيد العربي ثم بعد ذلك يمكن إبرام اتفاقية بين المركز والحكومة الأردنية لإنشاء مقر له في عمان يكتسب صفته القانونية كجمعية. وحجة دعاة هذا الطرح أنه يضمن استقلالية وحيادية المركز. ثم في حال دخول عضو عربي في هذا المركز لن يحاسب من حكومته، بينما سيحجم المصري والتونسي والمغربي عن دخول المركز إذا كان أردنياً حتى لا يتهم بتهمة الارتباط بدولة أخرى هي الأردن. وقد مثّل هذا الطرح كما علمت «الاهالي» من مصادر داخل اللجنة كل من سمير حباشنة وممدوح العبادي والدكتور محمد عدنان البخيت وسليمان القضاة ومحمد فارس الطراونة.

وقد حصلت «الاهالي» على ورقة قدمها السيد سمير حباشنة الى المركز يقول فيها «إذا صدر المركز / قيد التاسيس بقانون أردني. هل سيتمكن هذا المركز من وضع تقرير بحدود اهتماماته «الحرية، الديمقراطية، حقوق الانسان» يتناول فيه أي قطر عربي. هذا دون أن يعتبر ذلك تدخلاً اردنياً في الشؤون الداخلية لهذا القطر.

والسيد الحباشنة مع إيجاد صيغة لابراز شخصية عربية للمركز تبعده عن دائرة المنظمات الحكومية والارتباط القانوني بالدولة الأردنية.

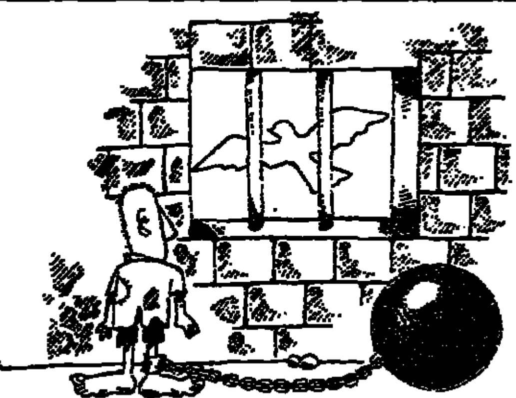
المحامي طاهر حكمت الذي وضع مسودة قانون المركز قال للاهالي أن هذا النقاش قد حسم لصالح إنشاء المركز بقانون وباعتقاده أن القانون يضمن فعالية المركز واستقلاليته بنصوص صريحة قاطعة الدلالة وضمان حصانته وحريته في عمله واتخاذ قراراته.

وحول حصانته من تدخل الحكومات يذهب المحامي حكمت الى أن إصداره بقانون يوفر له إمكانية تحصينه من تدخل الحكومات شرط توفر نصوص في هذا القانون تتيح له الحرية الكاملة بمنأى عن السلطات كاملة، وهذا من شأنه أن يعزز استقلالية المركز.

ويقول أحد أعضاء اللجنة، انه سواء صدر المركز بقانون أو سجل كجمعية وارادت حكومة ما التدخل في شؤونه فسوف تتدخل.

النائب محمد فارس الطراونة، عضو اللجنة التأسيسية قال للأهالي انه جرى التصويت داخل اللجنة على الاقتراح القاضي بإنشاء المركز بقانون حيث كانت الأكثرية مع إنشائه بقانون ويقول ان ذلك سيعطي المركز طابعاً حكومياً ولن نستطيع استقطاب شخصيات عربية مؤمنة بالحريات. وحول استقلالية وقوة المركز يعتقد الطراونة ان ذلك يأتي من قوة الاشخاص القائمين عليه. وان مهمة اللجنة الحالية تثبيت المركز.

السيد ممدوح العبادي عضو اللجنة التأسيسية يؤكد أن جميع الاتجاهات مع استقلالية المركز مالياً وادارياً. ويعتقد ان إصداره



بقانون سيؤخر عمل المركز لحين انعقاد المجلس النيابي القادم بعد سنة وبعد مروره بمراحله الدستورية مما يؤخر انجاز مهمات المركز. لذا فهو مع التحرك تحت إطار الارادة الملكية ووضع نظام داخلي مبسط للمركز. ويعتقد ان نصوص القانون قد يجمد إطار عمله بينما ينبغي أن تكون عنده حرية الحركة. وهو يتمنى أن تطبق وجهة النظر هذه لكنه يضيف أن «غالبية الأخوان مع القانون».

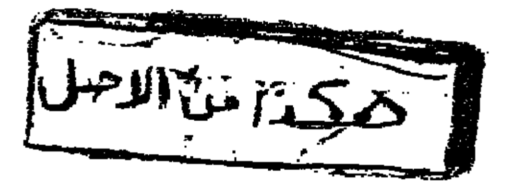
النائب سليم الزعبي قال أن ١٧ عضواً صوتوا مع القانون و٣ مع الجمعية بخلاف ما ذكره أحد أعضاء اللجنة من أن أكثر من خمسة أعضاء كانوا ضد القانون ومع إعطائه البعد القومي. ويعتقد الزعبي أن القانون يعطي المركز استقلالية !!

ويقول «مجلس النواب هو الذي يضع القانون مما يعطيه القوة والاستقلالية والحصانة».

العين حسني عايش تقدم بورقة الى المركز عبارة عن تقرير حول أنواع مراكز ومفوضيات حقوق الانسان في العالم ومهامها وهل هي مرتبطة بالحكومات أم مستقلة أم تابعة للبرلمان. ويطالب السيد حسني عايش بأن يهتم المركز أولا بحقوق الانسان في الاردن وان يولي ذلك اهمية قصوى قبل أن ينطلق الى المجال العربي لكي يكون أقوى أمام الآخرين. ويعتقد في ورقته التي قدمها أن من مهام المركز مراجعة التشريعات القائمة واقتراح التعديل والانشاء التشريعي المنسجم مع حقوق الانسان. وبين بأن بعض المراكز في العالم انشئت إما بنص في الدستور أو بقانون خاص.

يقول أحد خبراء وبحثات حقوق الانسان إن من أهم شروط نجاح أي مركز لحقوق الانسان أن يتمتع بثلاث صفات أساسية هي المصداقية Crdibility والفعالية Effectiveness وسهولة وصول ضحايا الانتهاك والتمييز اليها والى حقوقهم Accessibility.

ويرى بعض اعضاء الهيئة أن الشيء الاهم الذي يجب أن يتجنبه المركز هو تحوله الى مجرد مركز آكاديمي بعيد عن ممارسة دور فعلي بشأن الديمقراطية وحقوق الانسان أولاً في الاردن وثانياً في بقية العالم العربي.





من رصد «الأهالي»

الرسالة الأخيرة

قبل ايام من مصرعه مع اتباعه الداوديين، كتب دايفيد كوريش رسالة بخط يده وجهها الى جماعته جاء فيها:

«اقدم لكم حكمتي، اعطيكم اسراري المغلقة. كيف تجرأون على رفض دعوات الرحمة.. تحاربون ضد من؟ الناموس ملكي، الحقيقة ملكي. انا اقرر مصيركم، وستسجدون على قدمي. انا حياتكم وموتكم. تنبهوا وانظروا ايها المجانين. سوف لا تتقدمون خطوة عن المكان الذي تقفون فيه، أتظنون ان لديكم السلطة والقوة لوقف مشيئتي؟..

أتريدوني ان أهزأ من عذاباتكم الوشيكة؟ هل تريدون مني ان اريكم غضبي؟.. اجعلوا الخوف مني يسيطر عليكم، لانكم عالقون في شركي!».

أذكى رجل في العالم يتخلى عن زوجته من أجل ممرضته



ستيفن هاوكز، ٤٨ عاماً، الذي اذهل العالم بشيئين: ذكائه الخارق وكونه معاقاً يستمر دائماً في اثارة اهتمام الناس والصحافة. فهذا الانسان المقعد الذي يعتمد على كرسي متحرك في تنقلاته يملك عقلاً لا مثيل له في العالم وتوصل الى نظريات في الفيزياء والكيمياء والعلوم الجبرية تضاهي نظريات إينشتاين.

هذا الانسان المقعد الذي يحتاج لخدمة خاصة، وقع في حب ممرضته التي تخلى عن زوجته من أجلها بعد زواج دام ٢٨ عاماً، وتخلت هي بدورها عن زوجها للبقاء بجانبه. فهل من أجل الحب ام المال غامرت الممرضة بزواجها من هذا المقعد؟.



أغنى امرأة في اليابان لا وقت لديها للحب

انها امرأة غريبة، تقضي ايامها وهي تتنقل من حفلة افتتاح معرض الى حفلة استقبال الى اجتماع لمجلس الادارة الى زيارة احد القصور. ثم تأخذ الطائرة وتحلق بعيداً وراء العديد من اعمالها الواسعة، ويرافقها باستمرار فريق تلفزيوني يلتقط كل حركة من حركاتها طوال اليوم.

وفي المساء تعود الى منزلها وتدخل واحداً من مطابخها الثمانية لتعد ما ستأكل. ثم تراقب على شاشة التلفزيون (وهو واحد من ٦٤ شاشة تلفزيونية في منزلها) ما قامت به من نشاط في يومها.

وهذه المرأة، واسمها ماساكو اوهيا، في السبعين من العمر، قصيرة لا يزيد طولها على المائة وخمسين سنتمتراً، وتشرف على امبراطورية الشركات العقارية والصناعية والفنية في مدينة اوساكا اليابانية حيث تعيش.

وما ساكو المرأة الاكثر ثراء في اليابان لا تستمتع بثروتها ولا بحياتها. وذلك منذ اليوم الذي مات فيه زوجها منذ عشر سنوات وتقول انها في البدء كانت تهتم بخدمة زوجها وتنفي ماساكو اي فكرة تشير الى احتمال وقوعها في غرام رجل اخر. وتقول انها سعيدة بوحدتها الان ولا وقت للحب.

رياضة

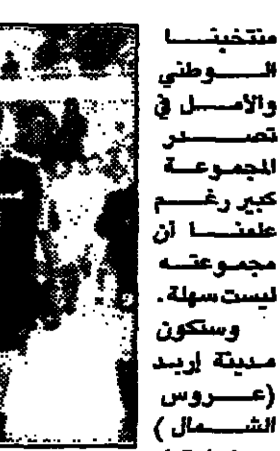
بالتوفيق يا منتخبنا

● من سامر طه

شهد ستاد الحسن بمدينة إربد حفل افتتاح مباريات المجموعة الآسيوية الاولى لكرة القدم ضمن نطاق تصفيات كأس العالم حيث تعادل المنتخب الاردني مع المنتخب اليمني بهدف لكل منها.

وتضم المجموعة التي تستضيفها مدينة إربد بمرحلة الذهاب كلاً من منتخبات الأردن والعراق والصين واليمن والباكستان. وقد استعد منتخبنا الوطني جيداً لهذه المناسبة وباشر استعداده لأول مرة مبكراً وخاض سلسلة من المباريات الودية التجريبية جاءت نتائجه فيها مشجعة حيث فاز في الكثير منها ولم يخسر سوى مباراة واحدة أمام لبنان بهدف لا شيء ولكن رد اعتباره امامها في آخر مباراة تجريبية له وفاز بثلاثة أهداف مقابل لاشيء.

جميع الجماهير الأردنية تدعو لمنتخبنا بالتوفيق ولن تبخل بمديد العون والدعم المعنوي لأفراد منتخبنا الوطني والأمل في تصدر المجموعة كبير رغم علمنا أن مجموعته ليست سهلة.



وستكون مدينة إربد (عروس الشمال) محط اهتمام النقاد والصحفيين فقد قدم الكثير من الصحفيين لمتابعة احداث التصفيات وقد وصلت جميع بعثات الفرق المشاركة والاداريين والاعلاميين المرافقين لها.

وعودة لمستوى منتخبنا الوطني فمن البروفة الاخيرة التي خاضها منتخبنا أمام لبنان ظهر مستواه طيباً فقد قدم مستوى كبيراً جداً في الشوط الاول توجهه بثلاثة أهداف وفي الشوط الثاني انخفض اداءه بسبب كثرة التبديلات والترهل الذي اصابه نتيجة الثقة بالفوز. ويبدو أن الاتحاد الأردني قد أحسن اختيار الجهاز التدريبي الذي أشرف على تدريب منتخبنا، فالمدرب الروسي ماكسينوف أحسن اختيار التشكيلة والتعليم والمدرب الأردني محمد باكير من اكفأ المدربين الأردنيين.

ولم يبخل المواطن الأردني في دعم منتخبنا الوطني فقد قدمت الشركات والاتحادات والمواطنون دعماً مالياً كبيراً لتغطية تكاليف الأعداد والمباريات.

وأمنياتنا جميعاً بالتوفيق لمنتخبنا الوطني الأردني والتأهل.

السعودية أول فريق عربي يتأهل للدور الثاني

ضمن نطاق تصفيات المجموعة الاسيوية الرابعة لكاس العالم تأهل اول فريق عربي للدور الثاني والحاسم للتصفيات وهو المنتخب السعودي.

وقد حقق منتخب السعودية في المباراة الحاسمة التي جمعته امام الكويت فوزاً ثميناً قوامه هدفان مقابل لاشيء سجلهما سعيد عويران وماجد عبدالله. وخاض منتخب الكويت المباراة بفرصتين حيث التعادل او الفوز يكفيه للتأهل، ولكن المباراة التي اقيمت في ستاد الملك فهد الدولي والتي شهدها حوالي ٨٠ الف متفرج شهدت ثورة كبيرة للسعوديين ولم يهدأ لهم بال حتى سجل سعيد العويران هدف السعودية الأول وبعدها نشط المنتخب الكويتي وخشي الجميع من ان يسجل هدف التعادل فيتأهل حتى كان مهاجم السعودية الاول ماجد عبدالله يخترق الدفاع ويحاور الحارس ويسجل الهدف الثاني فارتاح الجمهور واطمأن للنتيجة.

وبهذه النتيجة احتلت السعودية صدارة المجموعة التي تضم السعودية والكويت وماليزيا ومكاو برصيد عشر نقاط تلتها الكويت بثماني نقاط ثم ماليزيا به نقاط واخيراً مكاو بدون اهداف.

ذاكرة بيضاء

«العنز السمرا»

●حبيب الزيودي

كان الدرس الاول الذي تعلمناه في الحياة — نحن ابناء القرى — درس الرعي فكنا رعاة صغارا، لنا قطعان من الماعز الجبلي، نقودها في المراعي طيلة النهار، ونعر بالقطعان ظهرا على الينابيع ثم نعود بها ثانية الى المراعي حتى الغروب... وكان لابد للراعي من ناي صغير يبدد به الملل ويلهي القطيع، ولا بد للراعي من الاغاني الشجية ليبدد بها النهار.

واذا كان لكل مهنة في الدنيا ثوابت واصول فان لمهنة الرعي ثوابتها، فالذي خبر المهنة يعرف ان من اهم ثوابتها وجود عنز مشاغبة في كل قطيع اسمها العنز السمرا التي تنتمي الى فصيلة الشياطين اكثر من انتمائها الى فصيلة الماعز، انها تغافل الراعي حين يغرق في الناي او يستبد به الوجد والغناء، وتعرف كيف تستدرج القطيع للخروج على الراعي، فتمضي بالقطيع الى حقل الشعير المجاور، وحين يبدأ الماعز بالرعي في الحقل بشراهة، تكون قد انتهت من التخطيط لجر القطيع الى حقل اخر... وهكذا... حتى يفيق الراعي من سكرته مع نايه واغانيه على اصوات اصحاب الحقول وهي تشتم الراعي وتلومه على اهماله وتقصيره.

انها تعرف كيف تستفز الراعي، وعلى الرغم من انها تدرك انه ليس بوسعها ان تضع رأسها برأسه الا انها تحاول... وهي لا تأكل لا في الحقول ولا في المراعي... زادها العناد.. وهاجسها الاستفزاز...

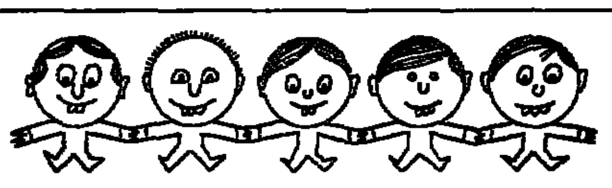
وكان لا بد للرعاة على مر الزمن من عنز مجرسة (يضعون حول رقبتها جرسا صغيرا) ويدللونها، فاذا نادى الراعي القطيع، سمعت وحدها وعادت مهرولة صوب الصوت وجرت القطيع وراءها، ومقابل هذا فان بانتظارها عند الرجوع قطعة خبز يابس يقدمها الراعي كرشوة كلما ناداها... كان لا بد من العنز المجرسة للتقليل من خطورة العنز السمرا.. وكان لا بد من الجرس في رقبتها حتى لا يكلف الراعي نفسه عناء مراقبة القطيع، فيعرف من خلال الجرس تحركات القطيع، كان لا بد من الجرس لتمييز العنز البلهاء واقناعها بفاعلية دورها واقناع القطيع بها...

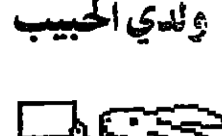
الان... وبعد ان حفظت درس الرعي من صغري عن ظهر قلب — وبعد ان اضطهدت العنز السمرا في طفولتي كثيرا، وبعد ان دللت المجرسة البلهاء كثيرا.. اكتشف ان الحياة قطيع كبير... واذا كنت قد فقدت دوري الاول — دور الراعي — واصبحت فردا في القطيع، وتعرفت على الكثير الكثير من السمراوات والمجرسات، اعلن انني انحاز اليك ايتها «العنز السمراء»، واعلن ان الحياة اقل جمالا بدون شغب... ***

الان استطيع ان ابدل اسم الدرس الاول في حياتي واسميه درس الوعي.. بدلا من درس الرعي.



من صديق «الأهالي» بهاء الدين





اعداد: ماما سوسن فوزي

ولدي الحبيب



غمرتني السعادة وانا اتامك تمسك بمفكرتك وتضع لنفسك برنامجاً تراجع فيه دروسك في الاسبوع الاخير.

ولاتعرف كما كنت قلقة من هذا الاسبوع، ولا أعرف إن كنت سألت نفسك عدة اسئلة وهي:

* أن اجعل أسبوع ما قبل الامتحان فرصة ذهبية استطيع. ان استغلها في مراجعة دروسي بشكل مكثف لانها الفرصة الاخيرة.
* ان التزم في اسبوع الامتحان بكل دقيقة لان الدقيقة لها وزنها واهميتها ولن يعود الزمن وعقارب الساعة إلى الوراء.
* ان لا اجعل اهلي في حالة اضطراب وتوتر لانني لا ادرس جيداً بل اجعله اسبوع سعادة لرؤيتي ادرس في اجتهاد واخلاص واتحمل مسؤولية دراستي.
* ان اجعل نصب عيني ان وطني بحاجة إلى جيل متعلم يعمل على رفع اسم بلدي عالياً، واتشرف بحمل اسمه وان انتمي له.

مع امنياتي لك ولكل ولزملائك بالنجاح وتأكد يا ولدي ان صلواتنا ودعاءنا لكم بالتوفيق.

ماما سوسن

جرب معي

* قف ملتصقاً ظهرك بجدار الغرفة، لامساً اياه بمؤخرة قدميك.
* الق قطعة نقدية امامك على الارض.
* الان، حاول ان تنثني لتأخذ القطعة النقدية.
* ستجد نفسك ستسقط على الارض في كل محاولة ولن تفلح ابداً... جرب... هيا.
* اطلب من اخوانك او اصدقائك ان يقوم كل منهم بدوره.
* ستكون لعبة مسلية ومضحكة.

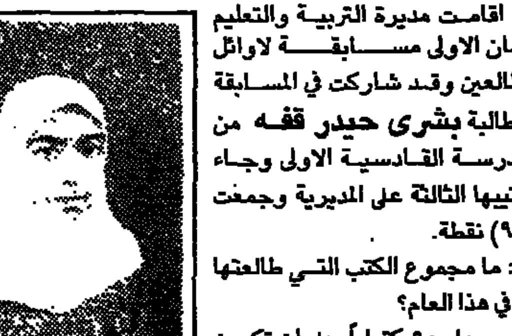
مشاركة

مع بدء اقتراب الامتحانات النهائية لهذا العام. يطيب لي ان اتوجه بكلمة إلى طلاب المدارس جميعاً، مهنئة لهم بقرب انتهاء عام من الجد والتعب من جانب ومشجعة وداعية لهم إلى بذل المستطاع في الايام القليلة القادمة من جانب اخر فهي كما يعلم الجميع حصيلة جد واجتهاد على مدار السنة ويجب ان يُعنى بها العناية التامة حتى تكون نتائجها مرضية غير مخيبة للامل.

واقول للزملاء ان يضع الطالب نصب عينيه النجاح ويجعله هدفه، وما يرنو اليه. فان الانسان بدون هدف كالتائه يعجز عن العودة إلى بداية سيره، ويتخبط في الظلام. وان يطبق المثل القائل «من طلب العلا سهر الليالي».

الطالبة رنا سلامة ـ الصف الثامن ـ بلدة طارق

لقاء



اقامت مديرة التربية والتعليم لعمان الاولى مسابقة لاوائل المطالعين وقد شاركت في المسابقة الطالبة بشرى حيدر قفه من مدرسة القادسية الاولى وجاء ترتيبها الثالثة على المديرية وجمعت (٩٢) نقطة.

س: ما مجموع الكتب التي طالعتها في هذا العام؟

ج: بمعدل ٥٠ كتاباً على ان تكون متنوعة المواضيع واكثرها في العطلة الصيفية واقوم بعمل تلخيص لها.

س: سمعت انك فزت بمسابقة اخرى؟

ج: مسابقة الانتاج الابداعي بمؤسسة عبدالحميد شومان وكان الترتيب الثالث في كتابة القصة للفئة العمرية ١١ـ١٥ سنة.

س: من يساعدك في انتقاء الكتب؟

ج: الوالدان ولكن الوالد بشكل اكبر لانه يملك مكتبة كبيرة وله عدة مؤلفات.

ابتسم

* صدم سائق أحد المشاة واشتدت المناقشة بينهما

السائق: هذه ليست غلطتي فانا أسوق منذ (١٥) سنة.

المصاب: ولا هي غلطتي فأنا امشي على قدمي منذ أربعين سنة.

***

* مر جاهلان برجل أديب فأرادا ان يهزأ منه:

فوقف أحدهما على يمينه ووقف الاخر على شماله وسألاه قائلين: أمغفل انت أم احمق.

قال: انا بين الاثنين وانصرف... فخجلا من جوابه.

***

* بعد رسوب طالبة في امتحان اخر السنة، أرسلت برقية الى شقيقها تقول له:

ـ لقد رسبت في جميع المواد ـ ارجو ان تعد الوالد لتلقي الخبر.

ـ فأجابها شقيقها بالبرقية التالية:

ـ لقد اعددت الوالد، والان اعدي انت نفسك.

مختارات الأديب نجيب محفوظ

* الاسم نجيب محفوظ عبدالعزيزاحمد باشا
* مواليد عام ١٩١١.
* نشر اول مقال سنة ١٩٣٠ وكان عمره ١٨ سنة.
* اول كتاب له كان مترجماً وعنوانه مصر القديمة.
* اول اجر تقاضاه جنيه واحد مكافاة عن القصة التي نشرها في مجلة الثقافة.
* اول رواية (عبث الاقدار) نشرت عام ١٩٣٦.
* اول عربي يحصل على جائزة نوبل.

إسأل ونحن نجيب؟

س: لماذا أبول في ثيابي عندما أخاف فجأة ولا استطيع التحكم بنفسي؟

احمد السعودي

ج: عادة اذا اصيب الطفل بصدمة انفعالية شديدة اشتدت خفقات قلبه وتسارعت وراحت الغدتان الواقعتان فوق الكليتين تفرزان كمية غير عادية من مادة تعرف بالادرينالين. مثل هذا الافراز الكبير المفاجيء وقد يحدث استرخاء في العضلات التي تغلق المبولة او المثانة فينتفخ المنفذ وينزل البول.

من حديقة المعرفة

الورق: كان اهل الصين الاقدمون، اذا ارادوا الكتابة حفروا خطوطهم في الواح من خشب، ثم مكنهم اختراع الريشة من الكتابة على نسيج من الحرير إلا ان هذا القماش كان غالي الثمن حتى جاء (تساي لان) مخترع الورق منذ (١٨٠٠) سنة فاكتشف طريقة لاستعمال نفايات الاقمشة.

ثم خطر له ان يجمع على منخل من حرير نفايات نسيج الحرير التي لاتصلح للاستعمال وكانت تطفو على سطح الماء، كما تطفو رغوة الصابون فترك تلك النفايات تجف فاذا هي صحيفة.

وفي القرن الثامن عشر لاحظ صانعوالورق ان النباتات الليفية تستطيع ان تحل محل القماش الغالي الثمن وهكذا كان إلى يومنا.

كلمات متقاطعة

	■					
					■	
■		■				
			■			
				■		

افقي:

١ ـ دولة عربية.
٢ ـ عاصمة عربية.
٣ ـ المنزل.
٤ ـ كامل ـ شهر ميلادي.
٥ ـ قاتل ـ اشتعل.
٦ ـ الامسيات.
٧ ـ الاسم الاول لاديبة لبنانية راحلة.

عامودي:

١ ـ شاعر عباسي.
٢ ـ ملكي ـ رجائي.
٣ ـ اوعية كبيرة للمياه.
٤ ـ محام ـ فاكهة صيفية.
٥ ـ نسقاً ـ مقياس أرضي.
٦ ـ يهتم ويكترث.
٧ ـ صفة، عنق.

بريد الأهالي

واجب الحفاظ على البيئة

إن الحفاظ على نظافة البيئة واجب إنساني ووطني هام جداً. فالبيئة الصحية تحمي الناس من المرض بأنواعه ويسعدون بها، اما البيئة الملوثة فإنها تنعكس سلبياً على الناس فتنتشر بينهم الأمراض الجسدية والنفسية.

وكلنا معني بالاسهام في تنظيف بيته أولاً وساحة منزله الخارجية ثانياً، ثم الشعور بالانتماء للوطن والبلد والجيران، وليس من الأخلاق أن تنثر قمامتك في الشارع العام او عند باب جيرانك أو تلقي كيس القمامة بما فيه من زجاج وقانروات من الشبابيك لتقع فوق رأس انسان مار أو طفل وقد تقتله أو تؤذيه، او يقطع أغصاناً ثمينة من شجرة أو نبتة ساحرة تمدنا بالزهر والورد والحنان.

فالنظافة من الإيمان، ويستطيع الانسان الايجابي صنع سعادته بيده وقد تكون باهون وابسط الطرق واقلها تكلفة، وكم يسرك أن ترى بيتاً متواضعاً نظيفاً داخله وخارجه محاطاً بالأشجار والأزهار والورود وحوله حاوية لا تكاد ترى ورقة خارجة، وإنك لترى ذلك والحمدالله في مدننا وفي ريفنا وصحرائنا التي أصبحت تسير نحو التقدم والنهضة.

● أحمد موسى الفسفوس

اهالي الرصيفة يشكون

منذ سنوات عديدة ونحن نعاني عدة مشاكل في مدينة الرصيفة، فالسيل المار بمدينتنا ملوث لدرجة ان مخلفات مصانع الخميرة التي تدب فيه خلقت لنا مشكلة بيئية من روائح ومشاكل ادت الى العديد من الامراض السارية، ولم يكتف مصنع الخميرة بهذا التلوث، بل جاءنا البخار المتصاعد من ابراج مصانع الانتاج، حتى بتنا نتنفس «السيرف المتطاير من هذه الابراج.

فهل من حل لهذه المشكلة، ونحن الذين نادينا كثيرا بتحسين الخدمات في مدينة الرصيفة...

● وحيد شوكت
الرصيفة حي الحسين

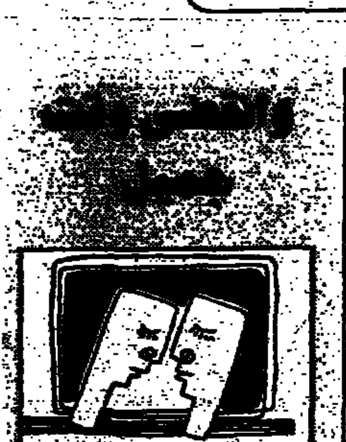
هدية للأهالي

اعتادت دائرة المطبوعات والنشر على مصادرة أعداد من «الاهالي» وفي بداية العام الجديد أصرت الدائرة على مصادرة العدد الأول وذلك قبل صدور الترخيص المحلي للصحيفة.

احد قراء الصحيفة بعث بمشاركة حول وضع الصحيفة سابقاً قائلاً:

شمرت الأهالي يوماً عن ذراعيها
ورسمت فكرة الانتقام
فنزل سخط الرقيب عليها
وصودرت ورميت بين الحطام
وقالوا انها صحيفة مسمومة
ليس فيها سوى آراء في مواضيع سقام
وكان العام الجديد سخطاً عليها
ولا زالت تنتظر النظام
وادعو الله أن يمن عليها
وتعطى «توسيفين» إن أصابها الزكام

● مصطفى العدوان

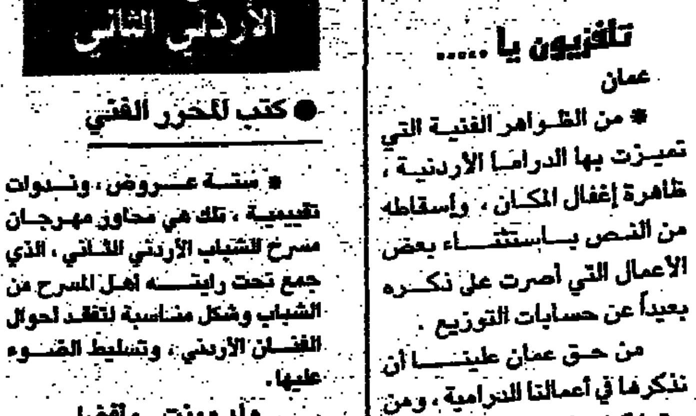


رؤية

زيارة
جاءتني قبل الغروب
إمرأة جميلة
ذات ضفيرتين طويلتين
عيناها واسعة... شعرها أسود
سألتها لماذا اتيت؟
قالت اتيت لزيارتك
وقت جميل
وكنا سوياً وانطلقنا
نحو البحر
وامضينا وقتاً جميلاً
وعدنا الى المدينة
على أمل اللقاء ثانية

● شعر: مؤيد ابو صبيح

فنون



فـلاش

تلفزيون يا .....

عمان

* من الظواهر الفنية التي تميزت بها الدراما الأردنية ، ظاهرة إغفال المكان ، وإسقاطه من النص باستثناء بعض الأعمال التي أصرت على ذكره بعيداً عن حسابات التوزيع .

من حق عمان علينا أن نذكرها في أعمالنا الدرامية ، ومن حقها أكثر أن يتقدم التلفزيون وبعيداً عن حسابات التوزيع والربح ، بإنتاج الاعمال الدرامية التي تؤرخ لعمان وتطورها على مدى الخمسين عاماً الماضية ، فهل يكون هذا .....

تلفزيون ثانياً

متى يكون للعمل الدرامي المحلي حقه في الاعادة مرة ثانية ، ليسمح لي مدير التلفزيون بأن أهمس في أذنه مطالباً بوضع برنامج بانورامي يعرض من خلاله الأعمال الدرامية المحلية التي بدأت بميلاد التلفزيون حتى يستطيع الجيل الذي ولد بعد مرحلة التلفزيون مشاهدة أعمال الفنانين الأردنيين القديمة .

الى روح المرحوم أكرم صالح

كلما أشاهد البرامج الرياضية ، وبالذات مباريات كرة القدم التي تعرضها شاشة تلفزيوننا الأردني ، أترحم على فقيد المعلقين العرب المرحوم اكرم صالح ، الذي كان بحق مدرسة في التعليق وقدرة هائلة في التعبير وبلغة سليمة عن مجريات الأحداث الرياضية .

.. هل يرحمنا معلقونا الرياضيون نحن المشاهدين الذين لا ذنب لنا فيقيموا لغتهم ويثروا معلوماتهم ؟

● محمد فرحان

في ختام مهرجان مسرح الشباب الأردني الثاني

كلاكيت أفضل عرض وفادي الغول أفضل ممثل ولأول مرة طفلة أفضل ممثلة ثانية

● كتب المحرر الفني

* ستة عروض ، وندوات تقييمية ، تلك هي محاور مهرجان مسرح الشباب الأردني الثاني ، الذي جمع تحت رايته أهل المسرح من الشباب وشكل مناسبة لتفقد أحوال الفنان الأردني ، وتسليط الضوء عليها .

ولد وبنت ـ وأفضل مثل وممثلة

حدوتة ، منتشرة في كل زمان ومكان ، هي حكاية ولد وبنت ، حكاية الواقع الاجتماعي لهؤلاء الذين تيتموا وبقيوا تحت رحمة (العم) زوج الأم ، القاسي غليظ القلب الذي يقع في شر أعماله بارتكابه جريمة قتل عشيقته ، وضياع الابناء ، هذه باختصار حكاية الولد والبنت التي قدمها عصمت فاروق مخرجاً ، عن نص لبشير هواري ، وصاغها تمثيلاً فادي الغول ولينا معايعة .

حاول فيه عصمت فاروق تقديم منظومة درامية متجانسة معتمداً على تصميمه للملابس والديكور والاضاءة ، فجاء النص قفشات / استطرادات / تداعيات ، للقول أولوية دائماً ، فيكفي أن تصرخ قليلاً وتنفعل وتروي أحداثاً مؤثرة كي يكون العمل ، الامر الذي أدى لاقحام مجموعة مشاهد ورموز في غير مكانها ، وضبط لعبة صراع الولد بنت / الاخر ، فوتت على المخرج استغلال فضائه بصورة متوازنة رغم اعتماده الكلي على القدرات التمثيلية لفادي الغول ، الذي يؤكد في هذا العمل تطور أدواته الحرفية / المسرحية .

وإذا كان الغول قد قدم دوره بإتقان شبه تام وبتوازن فإن لينا معايعة الحاصلة على جائزة أفضل ممثلة أولى ، بدت خليطاً غير متجانس ، اعتمدت بالدرجة الأولى على « الزعيق » و « الولولة » في أدائها لشخصيتي الام / البنت .

وأمام انشغال المخرج بالثقل الكبير للعمل ، حال دون إعطاء أدوات العمل الاخرى أهميتها ، فجاء الديكور دون أي إيحاء ، أو تصور لفضاء المسرحية ، وكذلك الاضاءة وسينوغرافيا العرض .

أحوال وغياب المدهش

وكانت فرقة المسرح في الجامعة الأردنية ، قد قدمت مسرحية أحوال (التي ألفها محمد ذيابات وأخرجها أدهم المغوش) والذي يقدم فيها قراءة لأحوال الفنانين بإطلاق ، عبر مجموعة من المشاهد والحالات التي غاب عنها الحدث المسرحي ، دون أن يكون لهذا الغياب مبرر ، وكذلك غابت الشخصية المسرحية كعنصر مستقل متطور على امتداد العرض المسرحي ، مما أدخل العمل في الرتابة والسكون ، وأمام هذا كله غاب الاخراج وأدواته الدرامية .

الشحاذ حاكماً .....

بين الوعظ ، وعدم منطقية الأحداث ، قدم محمد أبو غزلة ، الشحاذ حاكماً عن نص للدكتورة ميشون حيثاً ، ويدور حول مجموعة من الاشخاص (شاب ، غانية ، شيخ تقي ، برجوازي ، شحاذ) التقوا في الصحراء بعد هروبهم من حياتهم المدنية التي يعيشونها ، فكانت الصحراء مكان اللقيا التي جاءت غير منطقية أو مبررة .

جاء العرض رتيباً قائماً على تكرار اللعبة نفسها طوال العرض / فكانت الاحداث تدور وسط ثرثرة وعظية لا تنتهي ، حتى خيل لنا أننا أمام عمل تربوي غايته التقويم الذي لم ينج من آثاره في العمل سوى داود عفيشات الذي أدى دور الشيخ التقي بتناغم يبشر بحضور ذكي له على خشبة المسرح .

الأمير الصغير ... وأفضل ممثلة ثانية

وكان آخر عروض المهرجان ، عرض الأمير الصغير ، عن نص للفرنسي انطوان أوكزوبري ، ومن إخراج سماح القسوس .

طوال ساعة ونصف الساعة ، وعبر ست لوحات خاض أحداثها الأمير الصغير ، عبر رحلته / رحلة لا وعي الكاتب / الى الارض التي تعيش حالة من عدم التوازن في منظومة علاقاتها الاجتماعية وخلل في بنية التفكير لدى ابنائها ، وكان اوكزوبري يود من خلال هذه الرحلة أن يقول هذه حياتنا مجموعة متناقضات لا يمكن أن تتجانس حتى لو هبط علينا من المجهول حل فنحن كفيلون بتوتيره وإحباطه بل ومعاقبته بإبعاده كما هو حال كل انسان يأخذه الندم ويبدأ بالصراخ عالياً طالباً من ذلك القادم اليه العودة .

في الامير الصغير حاولت سماح قسوس أن تبقى أمينة للنص شكلاً وروحاً معاً مما أدى الى تعثر العمل وذلك لأمرين أولهما لاختيارها الخاطئ للطفل شارت عمر للعب دور الامير الصغير الذي لم تسعفه تجربته في مجال الدعاية التلفزيونية على خوض مثل هذا العمل الكبير ، وثانيهما طول مدة العرض التي قاربت الساعة والنصف ، ورغم هذا فإن بقية المشاركين من ممثلين قاموا بأداء أدوارهم بثقة برزت واضحة لدى محمد السوالقة ، أسامة عارف ، رائد آغا الذي يقدم أولى تجاربه المسرحية ، كذلك لدى الزهرات الصغيرات اللواتي قدمن أداء جميلاً أكده حصول الطفلة أمل جابر على جائزة أفضل ممثلة ثانية .

وبانتهاء عروض المهرجان أقيم حفل الختام في قاعة المؤتمرات بالمركز الثقافي الملكي ، أعلنت فيه لجنة التحكيم قراراتها التي كان من أهمها ذلك البند عدم حجب أي من الجوائز » وجاءت قرارات اللجنة عادلة ومتوازنة الى حد كبير وكانت جائزة أفضل ممثل قد حصل عليها مناصفة فادي الغول (ولد وبنت) وإياد شطناوي (بياض أعمى) وأفضل ممثل ثان زين الدين الهندي (الشحاذ حاكماً) ، وكانت لينا معايعة قد حازت على أفضل ممثلة أولى والطفلة أمل جابر على أفضل ممثلة ثانية ، وحصل محمد عمرو على جائزة أفضل أزياء ، وخليل البورنو أفضل موسيقى ، وفراس المصري أفضل إضاءة ، ومحمد السوالقة أفضل ديكور ، وعلي الكردي أفضل نص ، وحسن سبايلة أفضل اخراج . وأفضل عمل مسرحي مسرحية كلاكيت ، وجائزة خاصة من لجنة التحكيم لشارت محمد أمين عمر عن دوره في مسرحية الامير الصغير .

* ويذكر أن شهادة تقديرية منحت لصحيفة « الأهالي » من المهرجان على فعاليتها في تغطية عروضه ومسابقاته .

لقطه من ولد وبنت — عدسة ابو ربيع

بالقافية

● باسـل طلـوزي

الدين ليس « .... » !!

بعد أن عبثت بالتابوت الأول في العدد الماضي ، فأزحت الغطاء عن الجيفة الأولى التي تمخضت عن مفهوم ساذج لماهية « الإستقرار » الذي نتبجح به ، ها أنذا أتحول الى التابوت الثاني فاصطدم مباشرة بالحالات التالية :-

* صديقي غسان المدرس في الوكالة ، « متراكم » على أقرب المقاعد قرب الباب الخارجي لغرفة الضيوف وكأنه يهيء نفسه للطرد . ولا يلبث بين الفينة والاخرى أن يتحسس مظروفاً متوسط الحجم ملتصقاً بكفه اليمنى ، وبداخله مبلغ ألفي دينار - هو قيمة الايجار السنوي الذي سيدفعه لقاء شقة متواضعة لم يكن إيجارها ليتعدى قبل ثلاث سنوات أكثر من ثمانمائة دينار - على مضض طبعاً - .

والمهم في الموضوع أن توتر غسان لم يكن ناجماً عن الثمن الباهظ الذي سيدفعه ، ولكن صاحب الشقة تأخر كثيراً في « صلاة العشاء » ، وخشي غسان أن يعدل الرجل عن موافقته حال خروجه من المسجد !! .

* الحالة الثانية : قبيلة من الرجال الأشداء « متراكمة » حول شاب زائغ النظرات ، يدفعون به الى مخفر الشرطة ، بعد أن قبضوا عليه متلبساً بجرم الافطار في رمضان ، ويسمع من بين الجموع « هزئر » من العبارات اللاذعة من مثل : « فاسق ، كافر ، ملحد ، قليل حيا .... الخ »

* الحالة الثالثة : إعلان عادي في الصحف اليومية عن حفلة ليلية في أحد الفنادق يتضمن برنامجاً لإحدى الراقصات .

في اليوم الأول تظهر « فخذة » الراقصة عارية تماماً . فتنهال الهواتف الغاضبة على « نافوخ » الصحيفة من كل حدب وصوب مثل « زخ المطر » ، فتستنفر الصحيفة عقول العاملين جميعاً للبحث عن مخرج لهذه « الفخذة » . فيقترح أحدهم تزيينها ببعض النقوش النوردية لتظهر وكأنها ترتدي « تايت مزركش » ، لكن الهواتف لا تكف عن الانهيال ، فيضطرون في اليوم الثالث الى دهن « الفخذة » بالأسود القاتم !! . ولا ندري بعد عدة أيام إذا ما كانوا سيضطرون تحت وطأة « مظاهرات الاحتجاج » الى قص « الفخذة » نهائياً ، بحيث تكون المعجزة الأولى من نوعها : « راقصة بلا سيقان » .... وربما بلا أثداء أيضاً !! .

من بين تلك الحالات الثلاث ، نكون قد وضعنا إصبعنا على الجيفة الثانية : إنها مفهومنا المتناقض للدين . فالدين عند صاحب الشقة في الحالة الأولى لم يترجم الى سلوك يردعه عن الإستغلال . الخشوع والورع لديه لا يتعديان جدران المسجد . أما الوطن وأبناء الوطن ، فهم ليسوا أكثر من بيدر زبيب مكوم في الشوارع ، ومتاح للحف و « الكمش » كيفما اتفق !! .

لكن الدين في الحالتين الثانية والثالثة يغدو في لحظة كل شيء ، رغم أنه في جوهر ذات فعله ليس أكثر من شحنات معذبة بالمتناقضات تنفث بغتة في محاولات لاهثة للتعويض عن السلوك اللاديني واللاأخلاقي في الحالة الأولى . وأراهن أن صاحب الشقة إياه كان أول من هاتف الصحيفة محتجاً على « الفخذة » العارية . وأول من اقتاد الشاب المتلبس بجرم الافطار !! .

باختصار ، فإن الحالات السابقة تمثل الفعل ورد الفعل في منظومة العلائق الدينية في مجتمعنا : الفعل الخالي من أي وازع ديني أو أخلاقي أو أدنى انتماء وطني ، ما دام هذا الفعل لا يؤدي الى الفضائح أو المحاكم . ومن ثم رد الفعل المسطح إزاء « رتوش » لا تمثل على الاطلاق جوهر أزماتنا الاجتماعية أو الاخلاقية أو الدينية كما يحلو للمعذبين دينياً أن يصوروها .

فالدين ليس « فخذة » ينهار على اعقاب عريها مجتمع بأكمله . وليس شاباً مفطراً في رمضان يمكن لسيجارته أن تضرم النار بجلودنا وأرواحنا المرنخة « بالورع والتقى » ....

لكنه - أي الدين - ، يمكن أن يكون فعلاً إيجار شقة ، قد يؤدي ارتفاعه الفاجر الى انهيار وحرق مجتمع بأكمله حين يحجم شبابنا عن الزواج .

وبعد ، تُرى هل كان رسولنا الكريم مخطئاً حين قال : « الدين المعاملة » ؟!! .

التلفزيون في ربع قرن

بمناسبة اليوبيل الفضي للتلفزيون الأردني ، أصدرت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون عدداً خاصاً يتحدث عن التلفزيون وتطوره خلال رحلته التي امتدت حتى الآن ربع قرن من الزمان .

ناصر عمر ... نشاط دائم

عن نص بيتر فايس « كيف تخلص بكم بيرت من الامه » ، ومن اغنائه وإخراجه يستعد الفنان ناصر عمر لتقديم هذا العمل على خشبة المسرح الأردني ، ويذكر أن ناصر وبمشاركة حاتم السيد يعملان على تقديم أوبريت غنائي مسرحي وطني ، يتحدث عن الاردن عبر العصور ، وبمشاركة عدد من الشعراء ووزارة الثقافة والتلفزيون الاردني وبعض المؤسسات .

كما يعود ناصر عمر لتقديم مسرحية الزيال في عدد من المحافظات بعد عروضها في رواق البلقاء في الفحيص والمسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي .

معاً الى الأبد

أنهى الممثلون الأردنيون ، دوبلاج المسلسل التلفزيوني البرازيلي « معاً الى الأبد » ، في استوديوهات المركز العربي للخدمات السمعية والبصرية ، ويذكر أن المسلسل يقع في مائة وثمانين حلقة ، تدور حول مجموعة عائلات تعاني الواقع الاجتماعي الانساني ، ويخرج اعمال الدوبلاج موسى عمار .

مهرجان كان انطلق في أجواء حماسية

في دورته الـ ٤٦ ، ينطلق مهرجان كان السينمائي الدولي في أجواء من الحماسة تختلف عن الرتابة التي ميزت دورته السابقة في العام الماضي ، وذلك بفضل وفرة المخرجين الجدد ومجموعة من الافلام المشوقة الآتية من أماكن مختلفة من العالم .

ومن بين العروض في إطار البرنامج الرسمي فيلمان بارزان هما :

« فيوريلي » الفيلم الجديد للأخوين باولو وفيتوريو تافياني (ايطاليا) وهو يصور قصة عائلة وأسطورة في مقاطعة توسكانا التي كانت محور العديد من أفلامهما السابقة ، و« لوى انفان روا » (لوى الطفل الملك) لروجيه بلانشون (فرنسا) حول السنوات الاولى من حياة الملك الفرنسي لويس الرابع عشر ، الذي صعد الى العرش وهو في الخامسة من العمر .

لاسكورتا والعار

« لاسكورتا » (المواكبة) للمخرج الايطالي الشاب ريكي تونيازي ، ابن الممثل الراحل اوغو تونيازي . ومن خلال قصة الحراس الشخصيين للسياسيين والقضاة ، يتطرق « لاسكورتا » لمواضيع الساعة في ايطاليا ، من جرائم المافيا الى الفساد السياسي في صقلية . وصور تونيازي فيلمه بأسلوب تشويق حماسي ، مؤكداً أن الهدف منه هو التشجيع على « تحطيم الصمت الجماعي الذي تنمو المافيا في ظله » ، نافياً الاتهامات بأنه سعى الى استغلال الاحداث المأسوية التي شهدتها ايطاليا أخيراً .

وفي إطار مختلف تماماً تطرق المخرج البريطاني مايك لي ، أحد أبناء الجيل السينمائي البريطاني الجديد الطاغي في كان هذه السنة ، الى الواقع الاجتماعي الاليم في بريطانيا اليوم ، في فيلمه « نيكي » (عار) . ويصور الفيلم قصة « جوني » العاطل عن العمل والهامشي والفوضوي ، الذي يجوب الاحياء اللندنية الخطرة أو الفقيرة ، ويمارس فلسفة خاصة ، يعبر من خلالها المخرج عن تشاؤم كبير .

غير أن أبرز ما في فيلم « عار » هو أسلوبه السينمائي الجديد . فقد أكد مايك لي أن الفيلم مرتجل في شكل أساسي وصور من دون سيناريو وحوارات مسبقة . بل انطلاقاً من شخصيات صارت تأخذ شكلها تدريجياً ، خلال التمارين مع الممثلين .

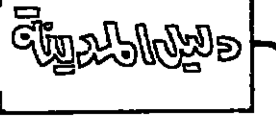
رعب خيالي وآخر سياسي

ورغم أن المخرج الامريكي ابيل فيرارا يعتبر من المخرجين التابعين للمدرسة الامريكية « المستقلة » ، الى أنه عرض في البرنامج الرسمي ، فيلم « بادي سناتشيرز » (خاطفوا الاجساد) ، الخيالي - العلمي ، القريب من الصيغة الهوليوودية . ويروي الفيلم قصة مخلوقات غريبة تهاجم الانسان خلال نومه ، وتجرده من نومه وروحه ، ثم تأخذ شكله الخارجي . تنفيذاً لهدفها الاخير بالسيطرة على العالم . وقال المخرج « خاطفو الاجساد » ليس مجرد فيلم رعب خيالي . بل قصة « أشخاص يتاضلون من أجل شيء ما » . وأضاف أنه « وظف كل قدراته » في صنع هذا الفيلم . ومن هايتي ، أصغر بلد يشارك في مسابقة مهرجان كان هذه السنة ، روى المخرج راوول بيك في فيلمه « لوم سور لوكي » (رجل على الرصيف) ، مرحلة عصيبة من تاريخ هايتي خلال عهد جان كلود دوفالييه في الستينات . من خلال قصة طفلة في الثامنة من العمر ، تعايش الرعب السياسي من دون أن تدرك معناه فعلاً .

البيانو

« البيانو » للمخرجة النيوزيلندية الاصل ، المقيمة في استراليا جين كامبيون . وهو قصة حب في مطلع القرن بطلتها فتاة بكماء . و « ماغنيفيكات » للايطالي بوبي افاتي ، الذي تدور أحداثه في القرون الوسطى وبطلته فتاة تقوم برحلة مليئة باللقاءات الغريبة ، قبل وصولها الى الدير لتصبح راهبة .

« كاترين دينوف .. عطر المهرجان »



دليل المدينة



فرقة الاهالي للفنون الشعبية

المركز الثقافي الملكي

* الاثنين ٢٤ / ٥ / ٩٣

- المعرض الفني للفنان رفيق اللحام ، قاعة المعارض .
- المسرحية الغنائية لمؤسسة نور الحسين ، المسرح الرئيسي .
- حفل فني ، المسرح الدائري .

جاليري الفينيق

يستمر معرض الفنان الألماني فولكمار ديورينغ بالتعاون مع معهد غوته ، فولكمار ديورينغ ، يعمل في رسم كتب الاطفال والفتيان ، خاض تجربة الاخراج في مجال أفلام الكرتون كما صدرت له اسطوانة تضم مجموعة من الاغاني الهزلية ، يقدم الفنان مشاهداته في الأردن والمنطقة عبر أغنيات يقدمها بنفسه وبمصاحبة الجيتار .

مؤسسة عبد الحميد شومان

الثلاثاء : ٢٥ / ٥ / ٩٣ ، بالتعاون مع الجمعية الفلسفية الأردنية يقدم الدكتور اسحق فرحان « المشروع النهضوي العربي الاسلامي » .

السبت : ٢٩ / ٥ / ٩٣ ، الدكتور عبد الرحمن الكيالي « العروبة والقومية في القرآن الكريم » .

المركز الثقافي الاسباني

يستمر معرض الفنانة التشكيلية سهى تورسي .

صالة بلدنا للفنون

تقدم الفنان التشكيلي عدنان الشريف ، بعنوان « عزف منفرد » .

* المهرجان الفني الجماهيري بمناسبة عيد العمال

تتويجاً للاحتفالات العمالية بمناسبة عيد العمال العالمي ، يقيم المكتب العمالي لحزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد » مهرجاناً فنياً في قاعة سينما الأوبرا « القدس » يوم الخميس ٢٧ / ٥ الساعة السادسة مساء .

يتضمن الاحتفال :

- المسرحية العمالية « عرق ودبابيس » .
- عروض فنية ، غنائية ، شعبية وطنية لفرقة الأهالي للفنون الشعبية .
- قراءات شعرية للشاعر حبيب الزيودي .
- فقرات منوعة .

نقطة على حرف

مع الفنان المسرحي محتسب عارف







* أين أنت الان منذ البداية

البداية كانت منذ فترة طويلاً قاربت على سنتها الثالثة عشرة . بدأت هاوياً وما زلت كذلك في تعاملي مع المسرح رغم معرفتي التامة بدوره كفن راق ، ساهم في تطويري عبر هذه الرحلة ، لذلك تراني لا أهتم بشكل الدور بقدر اهتمامي بحساسيته وكيف التقطه موظفاً امكاناتي في تجسيده على خشبة أي مسرح .

* ولماذا اخترت أن تكون ممثلاً مسرحياً أولاً رغم انك درست الصحافة

لأنني لا أجيد مهنة أخرى ، فأنا فقط لا أحسن إلا أن أكون ممثلاً وبالتحديد مسرحياً بدليل أن أعمالي التلفزيونية ، قليلة جداً ، وأكون في أدوار عادية ، لا أعبر فيها عن نفسي أولاً ولا عن قدراتي ثانياً ، وذلك لضرورات الإنتاج ، في حين المسرح هو المكان الوحيد الذي يستطيع فيه الممثل أن يختار ويحدد ما يريد بل وماذا عليه أن يقدم .

* بين أول عمل قمت به على المسرح وطنية مسافة كيف قطعتها...

هرولة حيناً ، وبهدوء في كثير من الاحايين ، تطورت فيها كممثل واستطعت بمعايير هذه الايام أن أنجح الى حد ما .

* بينك وبين الفوانيس رباط قوي كيف تفسر هذا ؟

المنهج والأسلوب الذي تنتهجه الفوانيس كفرقة من أكثر المعطيات التي انسجم معها شخصياً ، وعلى اي ممثل راغب في التطور أن يبحث عن إطار يساهم بقوة في تطويره كممثل لهذا اخترت الفوانيس وهذا لايمنع أن أتعاون مع آخرين وبنفس المستوى خارج إطار الفوانيس .

* عرفناك ممثلاً مسرحياً دائم الحضور ، أين وجدت نفسك مسرحياً؟

في عاش جلجامش لنادر عمران ، ، وفي انتظار غودو لسوسن دروزة وفي طيبة تصعد الى السماء لنادر عمران أيضاً ، وحان وقت الفانتازيا لخالد الطريفي ، والمجنزرة الامريكية ماكبث لجواد الاسدي ، والتي ساهمت في تطوري كممثل على خشبة المسرح .

* والان ماذا على الحرف ؟

هواجس لمسرحية ثنائية تقدم من خلال الفوانيس وبدماء جديدة .

هكذا من الاصل

باحث فلسطيني متخصص: اسباب سياسية وراء اغلاق المناطق المحتلة

عمان - خاص بالاهالي

اكد باحث فلسطيني يعمل في مجال حقوق الانسان، ان اسباباً سياسية متعددة تقف وراء قيام اسرائيل باغلاق المناطق الفلسطينية المحتلة وعزلها عن بعضها.

واكد الباحث رزق شقير من «مؤسسة الحق» في رام الله المحتلة، والذي التقته «الاهالي» مؤخراً اثناء زيارته الى عمان ان اسرائيل تعلن سبباً واحداً فقط لعملية الاغلاق وهو السبب الامني اي الحفاظ على «الامن الشخصي» للاسرائيليين اليهود بينما يتأكد اكثر فاكثر ان اهداف الاغلاق هي ذات صلة وثيقة بتصورات اسرائيل لنتائج عملية «السلام» الراهنة.

واضاف السيد شقير ان اسرائيل تهدف الى تكريس ضم القدس الشرقية بحيث يصبح الضم امراً مسلماً به واقعياً ونفسياً، مادياً ومعنوياً. اما الهدف الثاني فهو تقييد سبل المعيشة لفلسطينيي الاراضي المحتلة الى حد لا يمكن معه الوفاء بالحد الادنى من متطلبات الحياة اليومية.

وقال ان عملية تفتيت وتجزئة المناطق الفلسطينية المحتلة الى كيانات واجزاء منفصلة بدأت منذ اليوم الاول للاحتلال عام ١٩٦٧ حيث اعتبر الامر العسكري رقم (١) قطاع غزة منطقة عسكرية، وكذلك فعل الامر العسكري رقم (٥) بالنسبة لقطاع غزة. ويحظر الدخول او الخروج من المناطق العسكرية الا باذن خاص من سلطات الاحتلال.

وبهذه الطريقة جرى تقسيم الاراضي المحتلة الى اربعة اقسام هي القدس، شمال الضفة، جنوب الضفة، قطاع غزة.

وقد بين السيد شقير ان الاراضي الفلسطينية المحتلة هي أصلاً وحدة متكاملة من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والحياتية وتعتبر القدس عصب الحياة فيها اذ من المستحيل الاستغناء عنها او التفريط فيها فهي تضم اهم المرافق كالاماكن المقدسة والمستشفيات والمؤسسات الصحفية والاعلامية والنقابات والمدارس والكليات والبريد...

وترمي الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة الى الغاء الوحدة الجغرافية للمناطق الفلسطينية المحتلة وهو ما تعمل على تكريسه من خلال المفاوضات ايضاً. وحذر الباحث شقير من محاولات التكيف مع الاجراء سواء بالحصول على التصاريح او نقل مقار المؤسسات الى خارجها حيث يؤدي ذلك الى تعزيز سياسة فصل القدس وتكريس قرار ضمها غير القانوني.

بالرشاش .... شامير يطارد الأطفال الفلسطينيين

فقد عضو الكنيست اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اعصابه عندما قام بإطلاق النار من سلاحه الشخصي قبل ظهر يوم السابع عشر من أيار على مجموعة من الاطفال الفلسطينيين في منطقة نابلس بعد تعرض سيارته للرشق بالحجارة.

وقالت إذاعة الجيش الاسرائيلي ان شامير كان يقوم بزيارة الى مستوطنة «ارئيل» في منطقة نابلس عندما تعرضت سيارته للرشق بالحجارة من قبل عدد من الاطفال الفلسطينيين فما كان منه إلا أن نزل من السيارة وبادر بإطلاق النار باتجاه الاطفال من سلاحه الشخصي «رشاش غوري» وهذه المرة الثانية في السنة الأخيرة التي تتعرض فيها سيارة شامير للرشق بالحجارة من جانب أطفال الانتفاضة.

اسرائيل ترعى جلال طالباني

كشفت مصادر أمنية اسرائيلية النقاب عن أن ضابطاً كبيراً من جهاز الموساد الاسرائيلي عقد اجتماعاً سرياً مطولاً في الايام الاخيرة مع الزعيم الكردي جلال الطالباني وسلمه رسالة خطية هامة من رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين. وأضافت المصادر الأمنية تقول أن اسرائيل تبدي اهتماماً متزايداً بكل ما يجري في شمال العراق وقد سبق للزعيم الكردي جلال الطالباني أن قام بعدة زيارات سرية لاسرائيل في السنوات الاخيرة حيث اجتمع مع عدد من المسؤولين الإسرائيليين من بينهم اسحق شامير واسحق رابين وأجرى محادثات مطولة معهم.

ابو هلال وغيث يعارضان الغاء الاضرابات

قدس برس - طالب قياديان فلسطينيان بارزان في الاراضي العربية المحتلة ببدء حوار فلسطيني يضم كل القوى والفصائل والتيارات الفلسطينية من اجل تقييم وتطوير الانتفاضة، ورفض الاثنان التعامل مع فعاليات ومظاهر الانتفاضة بشكل منفرد. وقال عضو المجلس الوطني الفلسطيني علي ابو هلال رداً على دعوات صدرت مؤخراً بتحديد الاضرابات: «إنا كنا نريد الحرص على معالجة السلبيات فهذا يحتاج إلى حوار شامل تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بالنظر إلى اشكال الانتفاضة» واضاف «يجب ان يشمل هذا الحوار موضوع الاضرابات والمظاهر الاخرى باتجاه تصحيح ما ينبغي تصحيحه وتطوير ما ينبغي تطويره» مشيراً إلى ان «كثرة الاضرابات وظهور بعض النتائج السلبية التي ترافقها لاتستدعي اخذ موقف مبدئي ضد هذا الشكل من اشكال التعبير الجماهيري» واضاف القول ان «الاضراب سواء كان في الفترة الماضية ام الحالية يعتبر شكلاً من اشكال التعبير الجماهيري للاحتجاج على مواقف او مظاهر محددة».

علي ابو هلال



عبد اللطيف غيث

وجاءت تصريحات ابو هلال وهو احد ابرز شخصيات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الاراضي المحتلة رداً على دعوات صدرت عن عدد من الشخصيات السياسية الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وبعض مصادر القيادة الموحدة طالبت الفلسطينيين بعدم الاستجابة لاي اضراب مالم يكن صادراً عن القيادة الموحدة معلناً الغاء اضراب كانت قد دعت الى تنفيذه امس بمناسبة ذكرى مصرع عدد من العمال الفلسطينيين في منطقة ريشون ليتسيون على يد جندي اسرائيلي، وهو اجراء يتخذ لاول مرة في الاراضي المحتلة. غير ان ابو هلال اعرب عن رفضه لتناول موضوع الاضرابات عبر وسائل الإعلام مؤكداً ان الحوار الوطني الشامل هو الوسيلة الوحيدة لتناول هذه المواضيع، واضافة «انا كان هناك حديث عن سلبيات الاضراب فيجب ان يترافق في نفس الوقت مع الحديث عن ضرورة تطوير وتصحيح اوضاع الانتفاضة بشكل عام» مشيراً إلى ان «التطرق لجدوى الاضراب قد يكون كلمة حق يراد بها باطل».

من ناحيته اعرب عبداللطيف غيث عن اعتقاده بان «الاضراب مازال مظهراً تعبيرياً للانتفاضة، ولم تنته الانتفاضة حتى ننادي بالغاء الاضراب» مشيراً إلى ان «الامر يتطلب تقييماً ليس لجدوى الاضراب، وانما ترتيب وتنسيق هذه المسألة حتى يأخذ هذا المظهر شكله الايجابي». واكد غيث الذي يعتبر من شخصيات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه «ليس من حق لحد ان ينادي بالاضراب بشكل مزاجي، كما انه ليس من حق احد ان ينهي هذا الامر» واضاف «يجب ان تبقى الفرصة سانحة امام من يريد ان يعبر عن موقفه، في ذات الوقت يجب ان لاتجبر المواطن على دفع استحقاقات عالية غير مناسبة».

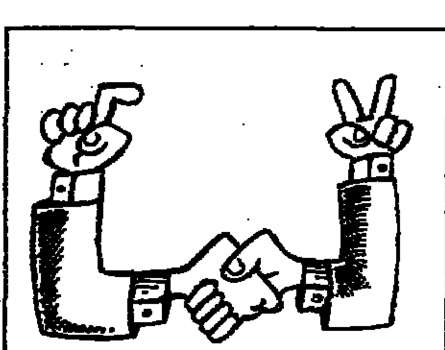
حاخام يحشش داخل الكنيس!!

ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان قوة من الشرطة داهمت كنيساً يهوديا في كريات موتسكين في منطقة حيفا واعتقلت حاخاماً في الاربعين من عمره بتهمة التعاطي وحيازة كمية من المخدرات «الحشيش» داخل الكنيس.

واضافت الاذاعة العسكرية ان الشرطة داهمت الكنيس المذكور في أعقاب شكاوي تلقتها من مجهولين وقد تم اعتقال الحاخام للتحقيق معه بتهمة حيازة وتعاطي المخدرات.

خطوات جديدة في مدار التطبيع الاقتصادي مع الكيان الصهيوني

قام يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل، وبدعوة من نظيره المصري صلاح حامد بأول زيارة الى مصر أسفرت عن اتفاق الطرفين على إعادة فتح فرعين للبنك العقاري العربي في بيت لحم ونابلس، وتوقيع ميثاق جديد للتعاون المصرفي، وتنظيم إصدار الحوالات المباشرة في الاتجاهين. كما اجتمع فرنكل ايضاً مع وزير خارجية مصر، وبحث معه الجوانب الاقتصادية في اجتماعات اللجنة الاقتصادية في المفاوضات متعددة الأطراف.



تفاوض مصر مع مؤسسة صهيونية مدنية لفتح فروع بنك مصري كانت تعمل في الأراضي المحتلة يعني اعترافها بالسيطرة الاسرائيلية كما أن موافقتها على عدم فتح فرع القدس يعكس تسليم مصر بالادعاء الإسرائيلي بتبعية القدس الكاملة للسيادة الإسرائيلية، ولخيراً وقد لا يكون لخيراً فليس معروفاً بعد موقف البنك المركزي الأردني من التطورات الاخيرة باعتباره الجهة الرسمية المخولة بمتابعة شؤون فروع البنوك في الأراضي المحتلة، والجهة المسؤولة عن نشاط (١٨) ثمانية عشر فرعاً للبنك العقاري العربي التي تعمل حالياً في الأردن -ويأتي توقيع ميثاق التعاون المصرفي بين البنكين مقدمة لخطوات أوسع في مجال التطبيع الاقتصادي الأوسع ولتعزيز التعاون من أجل إخراج السوق الشرق الأوسطية المشتركة الى حيز الوجود التي تدعو إليها الولايات المتحدة، وتروج لها دوائر مصرية بزعامة يوسف والي.

شوحاط يدعو البنك الدولي الى دور اقتصادي أكبر

اثناء جولته الأخيرة في قطاع غزة دعا شوحاط / وزير المالية الاسرائيلي البنك الدولي ودول المجموعة الأوروبية الى إرسال بعثات لدراسة وتحليل الوضع الاقتصادي في الأراضي المحتلة، وإلى الاستثمار في مشاريع البنية التحتية وغيرها من النشاطات الاقتصادية.

وكان سمير حليلة عضو الوفد الفلسطيني المفاوض في اجتماعات اللجنة الاقتصادية متعددة الاطراف في روما قد اعتبر موافقة البنك الدولي على القيام بهذه المهام بمثابة إنجاز تاريخي للوفود الفلسطينية والعربية المفاوضة.

ومن جهة اخرى أعلن أدوارد جيرجيان مساعد وكيل وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط عن موافقة السعودية على تحويل أموال للاستثمار في عدد من المشاريع في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة وبدون أن يتوسع في التفاصيل!!

اربع سنوات على اعتقال ياسين



مرّت في الثامن عشر من ايار، الذكرى الرابعة لاعتقال الشيخ المجاهد احمد ياسين المعروف بوصفه مؤسس حركة حماس.

وبهذه المناسبة وجهت اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ احمد ياسين نداء الى الحكومات والاحزاب والمؤسسات الاجتماعية والمؤسسات النقابية والعمالية وكل المعنيين بقضايا حقوق الانسان نداء طالبت فيه بالتدخل من اجل اطلاق سراح الشيخ ياسين الذي يقبع في زنزانته انفرادية في سجن كفار يونا دون مراعاة لحالته الصحية ولا لوضعه الجسدي ودون النظر لمعاناته من الشلل الكلي.

وبينت اللجنة في ندائها ان صحة الشيخ ياسين معرضة لمزيد من التدهور جراء سوء المعاملة واستمرار اعتقاله في ظروف لا انسانية.

الشرطة الإسرائيلية تنسق مع المصرية

كشفت مصادر امنية إسرائيلية النقاب عن ان وفداً يضم عدداً من كبار ضباط الشرطة الإسرائيلية برئاسة العميد أساف حفش عاد الى اسرائيل في مطلع هذا الاسبوع بعد زيارة الى مصر استغرقت ثلاثة ايام ونقلت اذاعة الجيش عن هذه المصادر الامنية ان وفد الشرطة الاسرائيلي اجرى سلسلة اجتماعات ومحادثات مع قادة الشرطة المصرية تركزت على مسائل أمنية مشتركة.

وجدير بالذكر ان عدداً من كبار ضباط الشرطة الاسرائيلية كانوا قد زاروا مصر في السنوات الأخيرة لكن هذه المرة الأولى التي يقوم بها وفد من قيادة الشرطة الاسرائيلية بزيارة مصر.

اتصالات سرية بين النظام الليبي والمعارضة بالخارج

● كتب علي أسعد

تجددت الاتصالات السرية بين العقيد القذافي والمعارضة الليبية في الخارج بغرض ايجاد مخرج من الأزمة الراهنة التي تعيشها ليبيا مع الغرب عموماً والولايات المتحدة بوجه الخصوص. وذلك عن طريق إحياء اتفاق كان قد تم التوصل إليه خلال الاتصالات السابقة التي جرت قبل حوالي ثلاث سنوات.

مصادر المعارضة الليبية اكدت ان الاتصالات الجديدة تتركز حول «مشروع الانقاذ» الذي سبق ان طرحته المعارضة لتحقيق المصالحة الوطنية. وكان القذافي قد بدأ في تنفيذ جزء منه وهو الجزء المتعلق بخصخصة الاقتصاد الليبي، غير ان القيادة الليبية جمدت الشق السياسي من المشروع والذي تم الاتفاق عليه مما أدى الى توقف الاتصالات بين الجانبين في المرحلة السابقة.

ويتضمن مشروع الانقاذ عدة نقاط جوهرية من أهمها الابقاء على رئاسة القذافي للبلاد وعدم اشتراط تخليه عن السلطة مقابل تشكيله هيئة وطنية محلياً تشارك المعارضة من خلالها في الحكم. وتتولى هذه الهيئة (التي اقترح أن يترأسها عبد المنعم الهوني عضو مجلس قيادة الثورة السابق) القيام بعملية الاصلاح الداخلي الشامل وادارة أزمة «لوكيربي» تمهيداً لإنهائها ورفع الحصار المفروض على ليبيا وإقامة علاقات مع الغرب على أساس الاحترام المتبادل.

مصادر المعارضة الليبية أوضحت ان الهيئة الوطنية المقترحة لن تكون مجرد واجهة لإنهاء الأزمة مع واشنطن لأن المعارضة اشترطت على القذافي إجراء تغييرات سياسية شاملة وتطبيق الديمقراطية كتلك الموجودة في معظم دول العالم، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

وأضافت المصادر أن الاقتراحات تتضمن أيضاً إبعاد كل المسؤولين الليبيين الحاليين الذين ثبت تورطهم أو ارتبطت أسماؤهم بعمليات «إرهابية» لتحسين صورة النظام أمام المجتمع الدولي.

وأنه لو ثبت للهيئة الوطنية تورط المتهمين الليبيين في تفجير طائرة «بان امريكان» فوق لوكيربي فلا بد أن يتم تسليمهما فوراً.

وأكدت هذه المصادر أن هذه الهيئة الوطنية ستكون مقبولة لدى الغرب والولايات المتحدة على الرغم من بقاء القذافي رئيساً للبلاد لأن تحركاته لحل مشكلة لوكيربي ستتزامن مع تحركات أخرى لاجراء تغييرات سياسية في البلاد وتحسين صورة النظام.

وعلى ما يبدو فإن مشروع الانقاذ وضعت أسسه وخطوطه العريضة الولايات المتحدة والدول الغربية كما يظهر من خلال اتفاق وجهات نظرها المطروحة حول النظام وإجراء التغييرات مع ما يتضمنه المشروع.

القذافي من جهته لم يرد على المعارضة كما أفادت مصادرها، حتى الآن، وأنه طلب من المعارضة أن تأتي الى ليبيا وتتحاور كليبيين فقط وليس بأي مسميات أخرى وبدون أية شروط.

بعض أقطاب المعارضة وافقت على دعوة القذافي «كمنصور كيخيا» الذي كان يشغل منصب مندوب ليبيا الدائم في مجلس الأمن حتى عام ١٩٨٠ إلا أن معظمهم رفضوا الذهاب الى ليبيا لعدم الثقة وعلى رأسهم عبد المنعم الهوني الذي هو أكثر الاسماء المطروحة للقيام بدور انتقالي في ليبيا كما تشير أوساط المعارضة.

هذا وتجدر الاشارة أن السنوات الأخيرة شهدت اتصالات كثيرة بين المعارضة الليبية والنظام الليبي لعب أحمد قذاف الدم منسق العلاقات المصرية - الليبية والنظام السابق دوراً أساسياً فيها قبل سحبه من القاهرة في منتصف العام الماضي. ثم عاد قذاف الدم وعقد لقاء في جنيف مع عناصر من جبهة الانقاذ أعلنت عنها الاخيرة وسربت تفاصيل اللقاء. وقالت أن قذاف الدم نصح جبهة الانقاذ بعدم العمل على الاطاحة بالقذافي لأن البديل في هذه الحالة هو عبد السلام جلود الاكثر تشدداً.

وعلى الرغم من ذلك شككت عناصر المعارضة الليبية التي تختلف كثيراً مع توجهات جبهة الانقاذ في أن يكون «قذاف الدم» قد تورط في مثل هذا الكلام لحساسيته وخطورته وإن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد اسفين من جبهة الانقاذ للوقيعة بين جلود وقذاف الدم.

ويذكر أن ليبيا تعاني من حصار فرض عليها منذ حوالي عام تقريباً بعد أن تفجرت أزمة لوكاربي والتي ما زالت تخيم على العلاقات الليبية مع الدول الغربية والولايات المتحدة.

وفي تقرير لوزارة الخارجية الامريكية الاسبوع الماضي تمت الاشارة الى ان الحكومة الليبية حاولت توسيط عدد كبير من الوسطاء، ولكن الادارة الامريكية رفضت أية وساطة، وطلبت من العقيد القذافي تنفيذ الشروط المطلوبة منه أولاً كشرط أساسي لتحسين العلاقات.

المليارات تحولت الى وعود

بعد اكثر من عامين على توقيع اعلان دمشق في السادس من اذار سنة ١٩٩١، فإن تعهد دول الخليج الست بتقديم معونة نقدية الى كل من مصر وسوريا بمبلغ (١٠) عشرة مليارات دولار لمساعدتها في التغلب على صعوباتها الاقتصادية، تراجع في مؤتمر وزراء مالية الدول الثمانية الاخير في الدوحة ليقتصر على مجرد وعد بدراسة امكانية المساهمة الخليجية في (٣) ثلاثة مشاريع مائية وكهربائية في مصر واخرى في سوريا.

في نفس الوقت، ومقابل عودة الرئيس المصري، وقبل ذلك رئيس الوزراء اللبناني من الجولة الخليجية بخفي حنين، فان المؤشرات الاولية لزيارة وزير الخارجية الايراني ولايتي تبين نجاحه في عقد اتفاقيات تعاون اقتصادي وامني في مختلف المجالات مع السعودية وكمقدمة لعقد ما يماثلها مع مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى!!.

كوريا الشمالية في مواجهة الولايات المتحدة بعيداً عن الاضواء

تقوم الولايات المتحدة بادارة الصراع مع كوريا الديمقراطية بخطى هادئة بعيداً عن الضجيج الاعلامي، فمنذ ان انفجرت الازمة الكورية الشمالية مع الولايات المتحدة، على اثر انسحاب كوريا من اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية، وذلك في ردة فعل سريعة على المناورات المشتركة التي اجرتها بالاشتراك مع كوريا الجنوبية بالقرب من الحدود، والولايات المتحدة تتحرك عبر عدد من القنوات الدبلوماسية والهيئات الدولية للوصول الى المنشآت العسكرية الكورية الشمالية.

ورغم ان الكوريين اعتمدوا الى حد كبير على دعم الصين الشعبية لهم وخصوصاً في مجلس الامن لعرقلة استصدار قرار بهذا الاتجاه الا ان الولايات المتحدة نجحت في الحصول على موافقة الصين، فاستطاعت الشهر الماضي دفع مجلس الامن الدولي لاتخاذ قرار يطلب فيه من كوريا الشمالية الالتزام بالاتفاقية، وفتح منشآتها العسكرية للمراقبين الدوليين للتفتيش عليها، وهدد باتخاذ اجراءات اخرى اذا رفضت كوريا ذلك.

ويرى المراقبون ان الولايات المتحدة تتعامل بحساسية شديدة مع الموقف هناك، نظرا لان المنطقة تعتبر منطقة نفوذ يابانية - صينية، ولان الولايات المتحدة تحديداً تمتلك تاريخاً صعباً وقاسياً في هذه المنطقة، في معظم النزاعات التي كانت طرفاً فيها من جهة، ومن جهة اخرى عبرت الحكومة الكورية الشمالية عن موقفها غير القابل للتفاوض، واعلنت عدم قانونية القرار الذي تم اتخاذه في مجلس الامن، بالاضافة الى اعلانها عن استعدادها لمواجهة كل الاحتمالات.

ماستريخت بين «الانتماء القومي» و«المواطنة الاوروبية»

● من عمر سالم

تكمن اهمية اتفاقية «ماستريخت» في الظروف الدولية التي جاءت في ظلها، فبعد انتهاء الحرب الباردة، وتوجه القوى الرأسمالية لوضع اسس وقواعد النظام الدولي الجديد، انتقل الصراع من شكله القديم المتمثل في التوازن العسكري بين الشرق والغرب، الى شكل جديد جوهره الصراع الاقتصادي وتقاسم السوق العالمية بين القوى الرأسمالية الاساسية المتمثلة في اوروبا الغربية، الولايات المتحدة واليابان.

فقد بدأت كل من هذه القوى تعد نفسها لهذا النوع من الصراع، بهدف حماية اسواقها الداخلية من جهة، واقتسام الاسواق العالمية من جهة اخرى، مما دفعها للبحث عن السبل والوسائل التي تمكنها من اعداد نفسها على الصعيد الداخلي وخصوصا عملية البناء الاقتصادي التي تؤهلها للمنافسة في الاسواق العالمية. ولذلك عملت الولايات المتحدة على اعداد بنائها الاقتصادي الداخلي بما يخدم موقعها في مواجهة المتغيرات الدولية التي يخضع فيها الصراع لمعادلة جديدة حيث مثل ذلك السبب الحاسم في فوز كلينتون الذي تبنى برنامجا اقتصاديا محضا اثناء حملته الانتخابية.

فيما تحاول اليابان التي يميل لصالحها ميزان التبادل التجاري بشكل كبير في تعاملها مع القوى الاخرى، الحفاظ على موقعها هذا الذي يتعرض لهجمة قوية من طرف الولايات المتحدة تحديدا والمجموعة الاوروبية الى حد ما.

وفي هذا الاطار جاءت الجهود الاوروبية المشتركة لمواجهة الموقف، والتي في اطارها تندرج المحاولات التي تبذلها دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشر، منذ ٧ شباط / فبراير ١٩٩٢ للتصديق على معاهدة «ماستريخت»، والتقدم باتجاه تطبيقها.

ورغم الحماس الشديد الذي ابدته حكومات دول المجموعة الاوروبية الا انه ما ان شرعت هذه الحكومات في التصديق على المعاهدة حتى اتضحت مجموعة من المصاعب الحقيقية التي وضعت مستقبل المعاهدة تحت علامات استفهام كبيرة، فقد كانت اوروبا احتضنت مبدأ «الامة»، وقننته فيما عرف بعصبية الامم التي انهت قرونا طويلة من صراع القوميات، من اجل سيطرة قومية على اخرى، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لتوجه ضربة قوية لضيق افق الفهم القومي الاوروبي.

ونتيجة لذلك بدأت الدول تبحث عن تكتلات على اساس سيادة مبدأ المساواة والاحترام المتبادل.

وقد مر بناء الوحدة الاوروبية في ثلاث مراحل:

١ ـ التوقيع على معاهدة روما ١٩٥٨.

٢ ـ التوقيع على العقد الموحد١٩٨٥. والذي قرر الغاء الحدود الفاصلة بين الدول ال ١٢.

٣ ـ التوقيع على اتفاقية «ماستريخت» في ٧ شباط/فبراير ١٩٩٢، ويعتبر اهم ما جاء فيها اقامة وحدة اوروبية فعلية بعد ستة سنوات من توقيع المعاهدة واقامة سوق اوروبية موحدة اعتبارا من اول كانون الثاني / يناير ١٩٩٣.

وتعتبر المحاور الرئيسية للاتفاقية هي:

١ ـ السوق الاوروبية المشتركة: ويعتبر الهدف الرئيسي في البناء الاوروبي الموحد، وقد سبق ذلك عدة خطوات تمهيدية، اهمها اقامة نظام نقدي اوروبي، من اجل الحفاظ على استقرار العملات الاوروبية، وهذه يجب ان تؤول الى بنك مركزي مستقل عن الحكومات يعتمد على الاسواق المالية ويخضع لالية عمل السوق.

٢ ـ الوحدة السياسية الاوروبية: في شهر حزيران / يونيو ١٩٩١، قد تمت صياغة مشروع بخصوص الوحدة السياسية الاوروبية، ولكن فيما بعد تمت صياغة مشروع جديد يمنح سلطات اكبر للبرلمان الاوروبي وخصوصا فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للجماعة.

وقد دعت معاهدة ماستريخت الى مراجعة الدساتير الوطنية بما يترك مجالا للتحركات الاوروبية الوحدوية، واعتمدت مبدأ «الاستطراد» اي ان تهتم الجماعة بما هي قادرة على انجازه، افضل من الدول الاعضاء على انفراد.

وقد دعت المعاهدة الى المواطنة الاوروبية، في محاولة لتخطي البعد القومي المتجذر في اوروبا، كما تم انشاء المكتب الاوروبي للشرطة الذي تنحصر مهامه في تبادل المعلومات.

ومع ان الانظار تتجه اليوم للوحدة الاوروبية الا ان وصول عدد من الاحزاب اليمينية الى السلطة في بعض الدول الاوروبية تعتبر ظاهرة يمكن ان تهدد الخطوات الوحدوية، خصوصا ان هذه الاحزاب تمتلك نزعة اقليمية، وان بعض قياداتها تعتبر معاهدة «ماستريخت» حركة انقلاب ضد الحكم.

ورغم ان نتائج الاستفتاء الدنمركي الذي اعلنت نتائجه يوم الاربعاء الماضي ١٩ ايار / مايو ١٩٩٣ لتضع معاهدة ماستريخت في مسار الوحدة الاوروبية، واعادة الامل الى القوى السياسية والاقتصادية التي تعمل من اجل الوحدة في اوروبا، الا انه مازال هناك عدد كبير من المخاطر التي يمكن ان تعيق تطبيق المعاهدة، ويذكر ان الاستفتاء الشعبي الدنمركي الاول الذي كان قد تم في يونيو / حزيران الماضي والذي جاءت نتائجه ضد المعاهدة قد ادى الى مصاعب اقتصادية كبيرة، فاحدث اضطرابات في الية تحديد اسعار الصرف الاوروبية، ودفع بعض الدول الاوروبية لخفض قيمة عملاتها.

وقد ادت نتائج الاستفتاء التي جاءت مؤيدة لاتفاقية الوحدة الاوروبية، الى اثارة المتطرفين من المعارضين مما ادى الى احداث شغب تعتبر الاولى من نوعها في الدول الاسكندنافية منذ فترة زمنية طويلة، كانت نتيجتها جرح ثمانية اشخاص برصاص الشرطة، واصابة ٢٤ شرطياً بجروح.

ويرى المراقبون ان نجاح الاستفتاء في الدنمرك سيسهل على الحكومة البريطانية الطريق للتصديق على المعاهدة، ويذكر ان البرلمان البريطاني قد اصبح اكثر تأييدا للمعاهدة بعد فوز كلينتون برئاسة الولايات المتحدة، الذي يتبنى استراتيجية تختلف كثيرا عن سابقيه من الرؤساء الامريكيين، حيث كان البريطانيون يعتمدون الى حد بعيد على التحالف مع الولايات المتحدة، ولكن كلينتون الذي يحتل من اجل امريكا القوية من الداخل سوف يجعل من حلفائه الخارجيين تابعين وليس حلفاء، مما يضعف من نفوذهم.

وهنا في الواقع، ما دفع البريطانيين الى العودة الى اوروبا، رغم معرفتهم ان الالمان سيكون لهم الدور الحاسم في اوروبا الموحدة.

ولذلك ستشهد المرحلة القادمة صراعاً عنيفاً وصعباً بين الاتجاهات المعارضة لماستريخت وتلك المؤيدة لها، ليس في بريطانيا فحسب وانما في معظم البلدان الاوروبية وحتى تلك التي نجحت في التصديق على المعاهدة.

افغانستان: الصراع الذي تبدلت اقطابه ولم تتبدل ادواته

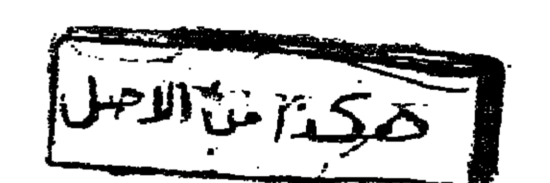
ما زال الشعب الافغانستاني يدفع ثمن التناقضات الاقليمية في صراع عقيم تبدلت اقطابه ولم يتبدل محتواه وادواته.

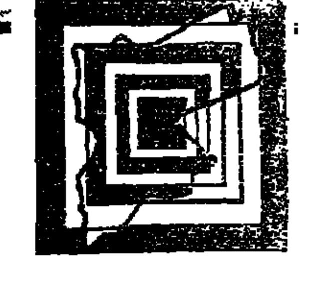
فمنذ انهيار نظام نجيب الله الموالي للاتحاد السوفيتي انذاك، بدأت مواجهة النفوذ الايراني، الذي كانت قد تشكلت ادواته بالتحالف مع القوى الغربية في مواجهة النظام القديم.

ويعتقد المراقبون ان النفوذ الايراني في افغانستان ممثلا بحزب الوحدة الشيعي، والحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار الى حد ما، كانا قد استطاعا في الاشهر الماضية تحقيق انتصارات عسكرية ملموسة ادت في الاتفاق الذي وقعته الفصائل الافغانية في اذار/ مارس الماضي بضغط من السعودية وباكستان، الى ان يحصد حكمتيار مكاسب سياسية وامتيازات كبيرة، على حساب نفوذ القوى الاخرى وخصوصا رئيس الدولة رباني ووزير الدفاع مسعود.

ويرى المراقبون ان الاتفاق الذي تمخضت عنه المحادثات المطولة السابقة ما كان يمكن له التطبيق لانه عبر عن ميزان قوى لحظي وليس دائما من جهة، ومن جهة اخرى اصبح بموجبه حكمتيار رئيسا للوزراء بصلاحيات كبيرة، وهو ما كان من غير الممكن للقوى الاقليمية الاخرى التسليم به بسهولة، لذلك كان انهيار وقف اطلاق النار مسألة متوقعة.

ورغم الاتفاق الجديد «الجمعة ٢١ ايار / مايو» بين رباني رئيس الدولة وحكمتيار رئيس الوزراء «بموجب الاتفاق السابق» الا ان المعارك التي اندلعت منذ عشرة ايام ما زالت مستمرة، ومع ان وزير الدفاع مسعود قدم استقالته نزولا عند رغبة حكمتيار.





الاهالي تبدأ بنشر وثائق المؤتمر الوطني الثاني لـ(حشد)

مشروع «خطنا البرنامجي والتنظيمي»

بدأت الاهالي من العدد الماضي نشر وثائق المؤتمر الوطني الثاني لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بعد ان اجازت اللجنة المركزية انزالها على منظمات الحزب واصدقائه وعموم اطراف الحركة السياسية التقدمية والوطنية.

وفي الوقت الذي نبدأ فيه بنشر الوثائق، فإنه يسعدنا ان نفتح صفحات (الاهالي) لاستقبال الاراء والملاحظات واية مناقشات تسهم في خلق وتطوير واثراء الحوار الوطني والتقدمي الواسع حول كل ماهو وارد في وثائق (حشد)، واثقين كل الثقة من اهمية كل الملاحظات التي تردنا بصرف النظر عن اتفاقنا او عدم اتفاقنا المسبق معها.

«التحرير»

الفصل الثاني
مهام التغيير والتحول الوطني الديمقراطي

أ ـ اطلاق الحريات الديمقراطية للشعب وبناء دولة القانون والمؤسسات:

١ ـ التأكيد على ان الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية ومبدأ تداول السلمي للسلطة هي اساس الحكم، واستيعاب المبادىء التي تضمنها المواثيق والاتفاقيات العربية والدولية بشأن حقوق الانسان والحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية في تشريعاتنا، ودمقرطة وعصرنة سائر التشريعات بما يواكب طموحات شعبنا الديمقراطية وينسجم مع ما وصلت اليه البلاد من تطوير في الميادين الاقتصادية والاجتماعية وبما يلغي المضامين العرفية والمقيدة للحريات فيها.

٢ ـ اجراء التعديلات الدستورية الكفيلة بتوحيد المؤسسة التشريعية على قاعدة الانتخاب وتحصينها وتوسيع صلاحياتها التشريعية والسياسية وتأمين الفصل الفعلي والتوازن بين السلطات الثلاثة التنفيذية والتشريعية والقضائية.

مؤتمر «رشاد» الاول

٣ ـ ضمان حرية الرأي والتعبير والاجتماع والاضراب، وحرية الصحافة والنشر.

٤ ـ ضمان حرية تشكيل الاحزاب السياسية وحق التنظيم والنشاط الحزبي والسياسي لجميع المواطنين.

٥ ـ دمقرطة النقابات العمالية والمهنية وسائر المنظمات الاجتماعية والجماهيرية والنوادي والجمعيات، وضمان استقلاليتها وتامين حق الاجتماع والتنظيم والنشاط النقابي والاجتماعي لجميع قطاعات الشعب دون استثناء.

٦ ـ سن قانون انتخابي ديمقراطي وعصري يضمن التمثيل العادل لجميع المناطق وفئات الشعب دون تفرقة أو تمييز. ويخفض سن الانتخاب الى ١٨ عاماً، ويوفر الضمانات لحرية الترشيح والانتخاب والدعاية، وتبسيط اجراءات الاقتراع وفرز الاصوات وضمان نزاهتها واعتماد مبدأ التمثيل النسبي، بما يكفل انتخاب مجلس نيابي يمثل ارادة الشعب تمثيلاً حقاً.

٧ ـ ضمان الحريات الشخصية للمواطنين، وتحريم الاعتقال التسعفي والتعذيب الجسدي والنفسي، واي انتهاك لحق العمل والسفر والتنقل والاقامة لجميع المواطنين.

٨ ـ اشاعة الديمقراطية في اجهزة الادارة المحلية وتوسيع اللامركزية وتمكين المواطنين من انتخاب مجالسهم البلدية والقروية بحرية، وتعزيز صلاحياتها ودورها في التنمية المحلية.

٩ ـ اصلاح وتطوير القضاء وضمان استقلال السلطة القضائية والغاء سائر اشكال التحصين للقرارات الادارية وتسهيل اجراءات التقاضي وخفض رسومها وانشاء محكمة دستورية عليا للنظر في دستورية القوانين.

١٠ ـ انجاز تطوير اداري ديمقراطي بما يكفل انهاء الروتين وتبسيط اجراءات الحصول على الخدمة الحكومية وسد منافذ الواسطة والمحسوبية وتحقيق مبدأ المساواة والعدالة بين المواطنين.

ب ـ نحو تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة:

إن معالجة الخلل الهيكلي المزمن في اقتصادنا الوطني يشكل مقدمة لاغنى عنها لتمكين البلاد من التقدم على طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة مما يتطلب تشديد النضال من اجل انجاز المهام التالية:

* التحرر من التبعية وبناء اقتصاد وطني انتاجي مستقل:

١ ـ انتهاج اسلوب التخطيط الاقتصادي بهدف تعبئة طاقات البلاد البشرية ومواردها للنهوض بالتنمية المكثفة للقاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني مما يعطي الاولوية للقطاعات الموجهة لتلبية حاجات المجتمع، وامتصاص البطالة، وعلى قاعدة النمو المتوازن الذي يعتمد التكامل بين فروع الزراعة والصناعات الاستخراجية والتحويلية ومشاريع البنية التحتية، بما يوفر مقومات النمو الذاتي المستقل والتقليص التدريجي للاعتماد على الاستيراد والعون الخارجي.

٢ ـ سيطرة الدولة على التجارة الخارجية والجهاز المصرفي والمؤسسات المرتبطة بالاحتكارات الاجنبية او الوسيطة لها، وحماية وتطوير القطاع العام واخضاعه للرقابة العمالية والشعبية وتطهيره من الفساد والبيروقراطية واعتماده اداة لتوجيه رأس المال الوطني نحو التنمية الانتاجية.

٣ ـ الترشيد الصارم للاستيراد، ووقف هروب رأس المال وضرب النشاطات الطفيلية والمضاربات، والتحكم باسعار الفائدة لاجتناب وتركيز المدخرات الوطنية وتوجيه سياسة الاقراض لتنشيط الاستثمار الانتاجي.

٤ ـ النهوض بالقطاع الزراعي والثروة الحيوانية واحياء واستصلاح الاراضي وتنمية المراعي ومصادر الري وتوجيه النمط الزراعي لتلبية حاجات الاستهلاك المحلي وتوفير الامن الغذائي.

٥ ـ تشجيع الصناعة الوطنية وحمايتها من المنافسة الاجنبية وتوفير الحوافز لاستثمار رأس المال الوطني في الصناعات التي تعتمد على الخامات المحلية وتلبي الطلب المحلي.

٦ ـ ترشيد الانفاق الحكومي، وتقليص امتيازات المسؤولين وكبار الموظفين، وتوظيف المساعدات والقروض الخارجية في خدمة التنمية الانتاجية وفقاً لاولويات خطة التنمية الوطنية.

٧ ـ محاسبة المسؤولين عن الفساد والاختلاس والرشوة والسمسرة ومصادرة اموالهم وتطهير اجهزة الدولة منهم ووضع قانون صارم لمكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية.

٨ ـ اعادة النظر جذرياً بالنظام الضريبي والتركيز على الضريبة التصاعدية على الدخل والارباح الرأسمالية وتقليص الاعفاءات في حدود تشجيع الاستثمار الانتاجي، وفرض الضرائب الاضافية على الارباح الناجمة عن المضاربة والسمسرة والعقارات وسائر النشاطات الطفيلية.

٩ ـ سيطرة الدولة على تجارة الجملة الداخلية وانهاء الاحتكار ودعم اسعار السلع الاساسية وتشجيع التعاونيات الاستهلاكية ووقف استفحال الغلاء.

١٠ ـ وضع برنامج وطني للقضاء على البطالة، تشارك في تنفيذه النقابات العمالية والمهنية، من اجل توفير فرص العمل لجميع المواطنين.

١١ ـ توجيه التنمية الاقتصادية الوطنية، بالتعاون والتكامل مع الاقطار العربية الشقيقة، وتشجيع التبادل التجاري بين الاردن وهذه الاقطار، والتعاون مع سائر البلدان النامية للعمل المشترك على الصعيد الدولي من اجل التحرر من عبء الدين الخارجي.

* انجاز اصلاح زراعي ديمقراطي وجذري لصالح الفلاحين:

١ ـ انهاء بقايا الملكية الزراعية الكبيرة وتطبيق مبدأ «الارض لمن يفلحها» وتشجيع اقامة التعاونيات الزراعية في مجالات الانتاج والتسويق.

٢ ـ الغاء ديون الفلاحين وصغار المزارعين وتطوير نظام الاقراض الزراعي ونشر مراكزه الفرعية في جميع المناطق الريفية واشراك ممثلي الفلاحين المنتخبين ديمقراطياً في ادارته وتوجيه سياسة التسليف لصالح الفلاحين الفقراء وصغار المزارعين بما يكفل انقاذهم من استغلال وتحكم المرابين.

٣ ـ استصلاح الاراضي الاميرية وتوزيعها على الفلاحين وصغار المزارعين.

٤ ـ سن قانون ينظم علاقات الاستئجار والمحاصصة والمشاركة بما يحمي حقوق الفلاحين الفقراء.

٥ ـ تنظيم تسويق المنتجات الزراعية، تحت اشراف الدولة وجمعيات الفلاحين، بما ينهي دور الوسطاء والسماسرة.

٦ ـ تأمين مصادر الري وتوزيع المياه توزيعاً عادلاً لصالح صغار الفلاحين وباسعار مناسبة.

٧ ـ توفير البذار والاسمدة والاعلاف باسعار مناسبة لصغار الفلاحين، واقامة مراكز للتوجيه والارشاد الزراعي.

٨ ـ ضمان حرية الفلاحين في تشكيل اتحاداتهم وجمعياتهم الديمقراطية المستقلة.

٩ ـ الحد من الفوارق بين الريف والمدينة والنهوض باوضاع المحافظات والمناطق الريفية والبوادي وتوفير الخدمات الاساسية لها كالكهرباء ومياه الشرب والطرق ومرافق التعليم والصحة وخدمات الهاتف والبريد والمواصلات العامة.

* تحسين وتصميم الخدمات الاساسية وصيانة البيئة:

١ ـ تطوير الخدمات الصحية وتعميمها في مختلف مناطق البلاد، وتطوير الطب الوقائي ووضع نظام للتأمين الصحي الشامل ودرء مخاطر التلوث البيئي وتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية.

٢ ـ العمل على ايجاد الحلول الوطنية الصائبة لمشكلات الاسكان وتشجيع التعاونيات الاسكانية بما يؤمن للفئات الكادحة وذوي الدخل المحدود السكن اللائق بكلفة منخفضة.

٣ ـ تأمين خدمات مياه الشرب والكهرباء والنقل العام والبريد والهاتف إلى كافة التجمعات السكانية في سائر مناطق البلاد وتخفيض اسعارها.

ج ـ تنظيم وتوحيد الطبقة العاملة وحماية مصالحها وحقوقها:

أ ـ اقرار قانون عصري للعمل يضمن حقوق العاملين باجر بما في ذلك في المؤسسات الصغيرة والمزارع والعاملين في مؤسسات القطاع العام غير الخاضعين لنظام الخدمة المدنية ويضع حداً لاستبداد ارباب العمل ويفرض تقيدهم باحكام القانون والاتفاقيات الجماعية المبرمة، تحت طائلة العقوبات الرادعة، ويبسط اجراءات حل نزاعات العمل واقامة المحاكم الصناعية بمشاركة ممثلي العمال والنقابات، ويكفل مايلي:

١ ـ ضمان حق الطبقة العاملة في اجر لائق وذلك بوضع حد ادنى للاجور في القطاعين العام والخاص يكفل مستوى معيشة لائق لجميع العمال والمستخدمين، وضمان حقهم في زيادة الاجور بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة وفق سلم متحرك يربط الاجور بالاسعار.

٢ ـ التحديد الصارم لساعات العمل في جميع مرافق الانتاج وتخفيض ساعات العمل للاعمال الشاقة، وتحريم العمل الاضافي الاجباري، ورفع قيمة بدل ساعات العمل الاضافي، وضمان حق العمال في التمتع بالعطل والاعياد والاجازات السنوية مدفوعة الاجر.

٣ ـ تحريم التسريح الكيفي والفصل التعسفي تحريماً تاماً وسد الثغرات القانونية التي تسمح لارباب العمل بالتحايل في هذا الشأن.

٤ ـ تأمين شروط عمل لائقة وصحية وكريمة في جميع مرافق الانتاج وتطوير جهاز التفتيش الصناعي وتمثيل النقابات فيه.

ب ـ تطوير نظام الضمان الاجتماعي بحيث يشمل جميع العاملين بأجر دون استثناء ويغطي جميع مجالات التأمين ضد العجز والمرض واصابات العمل والشيخوخة والوفاة والبطالة وكذلك التامين الصحي الشامل للعمال وعائلاتهم ورفع بدلات التامين الخاصة بالتقاعد، واقرار اسهام الخزينة العامة في دعم صندوق الضمان واخضاع الصندوق لادارة عمالية منتجة ديمقراطياً. وتوجيه استثماراته في مشاريع انتاجية، وحمايتها من التبديد.

ج ـ سن قانون خاص للنقابات العمالية يكفل حق الانتماء والتنظيم والنشاط النقابي لجميع العمال بما في ذلك العمال الزراعيين ومستخدمي الدولة وصغار الموظفين، وتأمين الحريات النقابية وحق الاضراب والغاء القيود الحكومية المفروضة على حق العمال في تشكيل نقاباتهم وصوغ انظمتها واختيار قيادتها بالانتخاب الديمقراطي الحر ودون تدخل والنهوض باوضاع الحركة النقابية العمالية وصيانة استقلاليتها وتعزيز دورها في الدفاع عن الحقوق المعيشية والنقابية للعمال.

د ـ العمل من اجل توقيع الاردن على كافة المعاهدات واتفاقات العمل العربية والدولية.

د ـ انتهاج سياسة تربوية وطنية وديمقراطية وصون المصالح المادية والروحية للشبيبة والطلبة والمعلمين والمهنيين والمثقفين:

١ ـ ضمان ديمقراطية التعليم وربطه باحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وتوجيه مناهج التعليم وجهة وطنية علمية.

٢ ـ ضمان التعليم الالزامي والمجاني حتى نهاية المرحلة الثانوية وتوفير مستلزمات الدراسة للطلبة الفقراء.

٣ ـ تخفيض المتطلبات المالية والاكاديمية للتعليم العالي وتوسيع مؤسساته وتوفير المنح الحكومية للطلبة الفقراء المتفوقين، وضمان تكافؤ فرص القبول والحريات الاكاديمية في التعليم العالي.

٤ ـ الاعتراف بالتعليم كمهنة وتامين حق المعلمين في التنظيم النقابي وحماية حقوقهم المعيشية والاكاديمية والمهنية وتكريس علاقات ديمقراطية في مرافق التعليم.

٥ ـ متابعة العمل من اجل قيام الاتحاد العام لطلبة الاردن كإطار تمثلي مستقل لطلبة الجامعات والمعاهد الجامعية المتوسطة، وضمان حق الطلبة الثانويين في تشكيل مجالسهم التمثيلية المنتخبة ديمقراطياً.

٦ ـ صيانة استقلال النقابات المهنية وعصرنة قوانينها وتعزيز دورها في الدفاع عن حقوق ومصالح منتسبيها، ومعالجة مشكلة البطالة وهجرة الخريجين ومشاركة قطاعات المهنيين في صياغة الخطط التنموية للبلاد كل في مجال اختصاصه.

٧ ـ تأمين العمل اللائق والحياة الكريمة وفرص النشر والابداع للكتاب والادباء والباحثين والفنانين، وضمان حقهم في تشكيل اتحاداتهم الديمقراطية دون تدخل، وتأمين وصول الانتاج الثقافي إلى الجماهير.

٨ ـ الغاء القوانين التي تسمح بالتدخل الحكومي في شؤون النوادي ومراكز الشباب وجمعيات الخريجين، وتأمين حق الشباب في تشكيل اتحاد عام للشباب لمعالجة مشكلاتهم وتطوير مواهبهم ورعاية مصالحهم المادية والروحية.

٩ ـ مكافحة واستئصال الامية ومحاربة الثقافة الرجعية والاستعمارية.

هـ ـ المساواة للمرأة وصيانة حقوقها:

١ ـ ضمان المساواة الفعلية للمرأة في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتطوير التشريعات الخاصة بها بما يكفل حماية حقوقها ومكانتها، وتأمين حقها في التنظيم النسائي المستقل والديمقراطي والنهوض بأوضاع الحركة النسائية بما يعزز دور المرأة في الحياة العامة والانتاج.

٢ ـ ضمان حق المرأة العاملة في الاجر المتساوي للعمل المتساوي وصيانة حقوقها في التامينات الصحية والاجتماعية في حالات الزواج والولادة والحضانة ورعاية الاطفال.

و ـ توطيد الوحدة الوطنية والدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها ضد العدوان والتوسع الصهيوني:

١ ـ محاربة كافة مظاهر الطائفية والتعصب الديني وتعزيز علاقات الاخوة بين الشعبين الاردني والفلسطيني بعيداً عن نزعات التمييز والتعصب الاقليمي.

٢ ـ احترام حق فلسطينيي الاردن في الحفاظ على هويتهم المستقلة والتعبير عنها، ومقاومة مشاريع التوطين حتى تتوفر لهم شروط العودة الحرة الكريمة إلى ارض وطنهم بعد زوال الاحتلال.

٣ ـ انجاز تعبئة وطنية شاملة، بالاعتماد على طاقات الشعب وتطوير القوات المسلحة، من اجل تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد للذود عن سيادتها وسلامة اراضيها ضد مطامع التوسع الاسرائيلية، ومن اجل تحرير الارض المحتلة في المعركة القومية ضد الاحتلال الصهيوني.



احتفال «حشد» بالعلنية في اربد

٤ ـ رفض الحلول الجزئية والثنائية والتي تتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتتجاهل ممثله الشرعي والوحيد «منظمة التحرير الفلسطينية»، والنضال من اجل حل شامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية، يضمن الجلاء الاسرائيلي الكامل عن جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ويؤمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبسط سيادة دولة فلسطين على أرضه الوطنية، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس قرارات الامم المتحدة التي تضمن لهم حق العودة.

٥ ـ تعزيز التعاون بين اقطار الطوق العربي وكذلك بين الحركات الشعبية فيها في مواجهة التسوية السياسية الجارية بشروطها الامريكية ـ الاسرائيلية ومن اجل التمسك بالثوابت الوطنية والقومية على طريق النضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني. وبناء التضامن العربي الشامل على قاعدة الالتزام بقرارات القمم العربية وعلى اساس حشد الطاقات في خدمة القضية المركزية قضية النضال ضد الاحتلال والصهيونية والابتعاد عن صراعات المحاور الاقليمية، ومحاربة اية حلول جزئية او منفردة للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ز ـ دعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقه في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني الناجز بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد:

١ ـ تقديم الدعم والمساندة الفعالة للانتفاضة الفلسطينية الباسلة داخل الارض المحتلة ولمنظمة التحرير الفلسطينية وتوفير التسهيلات اللازمة لمؤسساتها لتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها الكاملة ازاء نضال شعبها داخل الارض المحتلة.

٢ ـ تكريس الاعتراف باستقلال دولة فلسطين ودعم حقها في ممارسة سيادتها الكاملة على ارضها الفلسطينية وتاكيد حق م.ت.ف. وحدها في تمثيل الشعب الفلسطيني على اساس مستقل، في أي بحث حول مصير قضيته الوطنية والتمسك بوحدة الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده.

٣ ـ توطيد العلاقات والتعاون بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على اساس من الاخوة والاستقلال والاحترام المتبادل والنضال المشترك ضد الاحتلال والعدوان الاسرائيلي وتقديم الدعم بكل اشكاله للكفاح الوطني الفلسطيني من اجل العودة والاستقلال الوطني.

ح ـ انتهاج سياسة خارجية متحررة مناهضة للامبريالية والصهيونية:

١ ـ توجيه السياسة الخارجية بما يخدم توطيد استقلال البلاد وتحررها من التبعية، ومقاومة الضغوط الامريكية والاسرائيلية والرجعية.

٢ ـ تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية، وبلدان العالم الثالث، والمشاركة النشطة في النضال من اجل نظام دولي يصون حقوق البلدان النامية وتطورها الحر على اساس الاستقلال والتكافؤ في العلاقات الدولية.

٣ ـ اقامة العلاقات مع سائر دول العالم على اساس مدى احترامها لاستقلال الاردن ومدى دعمها للحقوق العربية والفلسطينية ولكفاح الشعوب من اجل التحرر والديمقراطية ومحاربة التمييز العنصري.

٤ ـ المساهمة في النضال العالمي من اجل السلم ونزع السلاح والانفراج في العلاقات الدولية وصون مصير البشرية من اخطار التسلح والدمار النووي وتلوث البيئة.

الفصل الثالث
مستقبل العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني

ان نجاح الشعب الفلسطيني في نيل استقلاله الوطني الناجز وبسط سيادة دولته، دولة فلسطين، على ارضه الوطنية المحررة، سوف يفتح الطريق امام امكانية تجديد الوحدة بين الشعبين على اسس من المساواة والديمقراطية والاختيار الشعبي الطوعي والديمقراطي الحر. ان التمسك بحق كل من الشعبين في تطوير هويته الوطنية المتميزة وتجسيدها في دولته المستقلة، لا ينبثق من نزعة انفصالية تسعى الى فصم الوحدة المصيرية وتجاهل واقع العلاقة التاريخية عميقة الجذور بينهما، بل هو ينبثق من ضرورة ابراز الهوية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني في مواجهة الامبريالية والمشروع الصهيوني الهادف الى نفي الوجود الوطني الفلسطيني المستقل، ومن الادراك بأن الوحدة الحقيقية الراسخة بين الشعبين والدولتين مستقبلاً لا يمكن ان تقوم الا على اساس الديمقراطية والتكافؤ والاختيار الطوعي الحر والتحرر الناجز من النير الامبريالي والصهيوني.

يتبع في العدد القادم

بانوراما الثقافة

مذكرات حسان ابو غنيمة

* يعكف الناقد السينمائي حسان ابو غنيمة في هذه الايام على كتابة مذكراته، حيث يكب على مجموعة من المراجع التاريخية المتصلة بالاردن لتشكل الاطار العام لهذه المذكرات.

وقد شكا ابو غنيمة لـ«الاهالي» صعوبة الحصول على المصادر التاريخية، والاهم من تلك تضارب المعلومات التي تضمنتها. هذا التضارب من التناقض بحيث يكون كفيلا بان يجعل انسانا وطنيا منتميا مخلصا او عميلا نازيا خائنا!

الناقد ابو غنيمة يهدف من وراء هذه الدراسات الى صياغة مرجعية تاريخية لمذكراته، حتى لا تكون دورانا في حلقة مفرغة من مضامينها ومن فضاءاتها الموضوعية.

لذا نراه ينزع الى وضع السينما في سياق التاريخ، حتى تتحقق غاية الدراسة التي يريد لها الا تكون مذكرات شخصية بحتة، وانما تحليقا ذاتيا في فضاء اكثر شمولا وتعددا وامتدادا.

تأبين الشاعر توفيق الزكري

* اقيم في رابطة الكتاب الاردنيين الحفل التأبيني على روح الشاعر اليمني توفيق الزكري الذي تخطفته يد المنون، وهو بعد في عز شقائه وعطائه!.

وقد تجمع عدد من اصدقاء الشاعر الراحل، وابنوه بالكلمات والدموع والاشعار التي تئز بألم الفراق والفقد.

اول المتحدثين كان الدكتور ابراهيم خليل الذي القى كلمة رابطة الكتاب الاردنيين، الذي اشار الى ارتباط توفيق الحميم بعمان واشتباكه بها.

وعبر الشاعر جريس سماوي عن الاسلاف العتيقين الذين ينحدر منهم توفيق الذي خلقته عمان من جديد.

ولم يستطع الشاعر علي العامري ان يستمر في قراءة الرسالة الاخيرة التي تلقاها من توفيق، حيث ناب نشيجه المتدفق واكمل القراءة، ولكن ببلاغة موغلة في الحزن!

الفنان غنام غنام قام بقراءة درامية مسرحة لعدد من قصائد الشاعر الزكري، فيما تبعه في القراءة الشاعر قصي اللبدي الذي اعقب ذلك بقصيدة مهداة للشاعر الراحل.

وكان عريف الحفل الشاعر محمد العامري قد اعاد ذكريات الزكري في الجامعة الاردنية، والثراء الذي اصاب عمان به قلب توفيق وشعره.

«عصافير الرماد» لمحمد جميعان

* للشاعر محمد سلامه جميعان صدرت عن دار النهضة للنشر مجموعة شعرية حملت عنوان «عصافير الرماد».

وقد تضمنت المجموعة التي جاءت في ثمانين صفحة من القطع المتوسط، عددا من القصائد التي توزعت على نظام التفعيله والنظام العمودي.

وقد اهدى الشاعر احدى قصائده المعنونة بـ «ولد يمني» للشاعر اليمني الراحل توفيق الزكري جاء فيها:

«ولد يمني / يتدلى / من غصن الروح / الى جسد امرأة / ما اكتملت / في غير بهار الكلمات / تحمله الغيطة / فوق سرير البرق / وحين يعود لدائرة الكشف / يقرأ في اوراق بصيرته / سفر الميقات / يقرأ سفر عروج الوجد / على كف الغيمات»

«الروك ان رول» العربي

* يشكو بعض المثقفين والمبدعين احيانا في المغرب العربي، من «غزوة ثقافية» تتعرض لها اقطارهم، من قبل الانتاج الفني المصري بغثه وسمينه، ويتذمر هؤلاء من طغيان لون واحد فيه الكثير من السطحية والابتذال على الابداع المحلي والذوق العام.

فموسيقى الراي التي انطلقت قبل سنوات من وهران في الجزائر كامتداد لتراث غنائي عريق يجد جذوره في تقاليد الشيخات والمداحات وسائر تأثيرات النمط الاندلسي، تلقى رواجا ملحوظا في الشارع المصري بصورة خاصة والشارع العربي على وجه العموم، حيث ضاقت جنبات ستاد القاهرة مؤخرا بالشاب خالد احد ابرز ممثلي اغنية الراي الذي احيا حفلات عدة هناك مع فرقته التي تكونت من ١٨ فردا بين منشد وموسيقي وتقني.

وتجدر الاشارة الى ان موجة «الراي» التي واجهت القمع والمنع قبل احداث تشرين الاول التي وقعت في الجزائر، عرفت انطلاقتها في فرنسا حيث شجعتها وسائل الاعلام، ورأى فيها النقاد نوعا من «الروك ان رول» العربي الذي يجسد تمسك الجيل الشاب بالحياة والفرح عن طريق اعادة الاعتبار الى الايقاعات العربية والافريقية ومزاوجتها بالنغمة الغربية.

«عكازة رامبو» و«أسمال»

* عن منشورات دار الامد في بغداد التي تديرها السيدة حكمية جرار صدر كتابان الاول للشاعر العراقي خزعل الماجدي بعنوان «عكازة رامبو»، والثاني للشاعر جان دمو بعنوان «أسمال».

يقول الماجدي في عكازة رامبو:

«القصبات تحف بي... ملطخ ايضا واعشاقي مبهمة ندى اسود يشبه ابريق للورد يرش الدخان، ويملأ بالممرات الاغاني، اين هطولها.. اين فحم بنيها يلطخ بابي؟».

اما جان دمو، فقد اهدى مجموعته الشعرية على النحو التالي «حبيبتي / فحمك مار كهربائي / حيث اسناني تسافر مع الريح لـ واحد من الشعراء العراقيين الذين كتبوا الشعر منذ الستينات، كما انه ينتمي الى تجربة متفردة جديرة بالحوار والرصد النقدي اطلق على هذه التجربة «جماعة كركوك» وقد ضمت الى جانب جان دمو «سركون بولص وفاضل العزاوي، وصلاح فائق، وانور الغساني، ومؤيد الراوي».

من اصداء مجموعة جان دمو هذه نقرأ المقطع التالي:

«بالسر يتركز اليوم / في اشد المناطق نايا، أقذف بقفاتك / انا ايضا كنت يوما فريسة حاجة غامضة / ولكني كنت على وفاق مع متطلبات الربيع / تعلمت ان اكون انا / وان اترك للواقع ان يكتل ما فسد».

المأمول والمرفوض في رواية (ثلاثة وجوه لبغداد) لغالب هلسا

● زيد خليل القرالة

لقد تنقل غالب في اماكن عدة، أملاً حالماً مهموماً مكافحاً، داعياً للوحدة ورص الصفوف، ونبذ التخاذل والفرقة، وقد يكون ذلك السبب الذي جعله يقيم علاقات متداخلة بين المكان والانسان واللغة، إذ القاهرة تصبح قرية أردنية (انظر ثلاثة وجوه لبغداد ص/١١).

مع هذه اللهجة المصرية التي تنبثق من مجموعات معتمة، بعضها يسير وبعضها واقف، ان يكون هذا لحد شوارع القاهرة في حي عابدين .. لا هذا الشارع لا يشبه ذلك الشارع، ولكنها تلك اللهجة التي تفضح أصول متحدثيها الشعبية التي أوجدت مكانها (الرواية :٨).

لقد تداخلت الأماكن بفعل علاقاتها المتداخلة مع الانسان واللغة، فقد ظهرت شوارع بغداد في ذهنه متداخلة بشوارع القاهرة، ويعيش هذا التداخل بالوعي واللاوعي، وعندما صحا على الحقيقة التي مفادها ان هذه الشوارع هي شوارع بغداد لا القاهرة، وجد ان هذا التداخل كان بسبب حضور اللهجة المصرية، إذ تمتلىء الشوارع بالمصريين، فاكتسب المكان حقيقة مكان آخر بسبب علاقته مع الانسان واللغة، لم يفرق بين بغداد والقاهرة، ومثل هذه العلاقة المتشابكة بين المكان والإنسان واللغة تجعل الوحدة المنشودة في ذهن غالب حاضرة في أشكال عدة، وهذا في حقيقته يمثل حلماً وأملاً وطموحاً لديه.

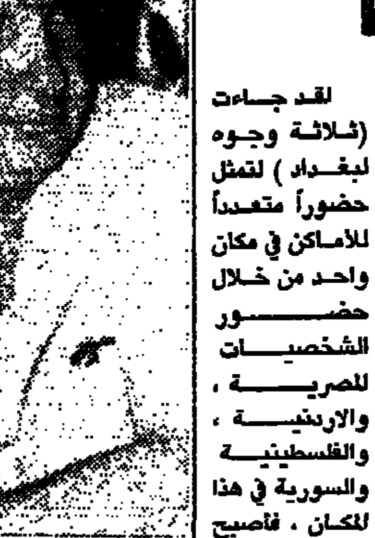
وإذا كان المكان يأخذ ملامحه من الانسان واللغة، فإن الانسان يأخذ ملامحه من ذاته، ليضفي هذه الملامح على ذاته، وعلى مكانه، فالفلاح العراقي يميز من خلال ملابسه وملامحه التي ارتسمت عليه، وينسب بهذه الملامح الى العراق، بينما الفلاح الامريكي لا تعطيه ملامحه حقيقته فلا يحدد (الفلاح في العراق يعرف من ملابسه، بينما في أمريكا لا يعرف من ملابسه) (الرواية : ٩٥) إن آثار الكد والتعب تظهر على ملابس الفلاح العراقي ومعاناته تتبدى عبر شكله الخارجي ونفسيته ومن هنا يسهل تحديده، وإذا كانت للمعاناة والهم من العوامل التي تحدد شخصية إنساننا، فلا بد له من الدفاع عن حقه وشخصيته، فقد حرم هذه الحقوق، وهو مطارد ليحرم من اسمه (دافع عن اسمك عن حقك، أن يكون لك اسم تعرف به .. ضع اسمك في صلب المقال) (الرواية: ٦٦).

لقد آصر غالب في هذه الرواية ان يكون حاضراً في الغياب، فهو يعني ما يقول حيث جعل من نفسه بطلاً لمعظم رواياته، ووضع اسمه صريحاً في رواياته، وخاصة في هذه الرواية، فقد وضع اسمه واسم عائلته، وكانت المعاناة هي دافعه لهذا التصرف، وليس بالضرورة ان يحكم على روايته ـ لهذا السبب ـ انها مجرد مذكرات خاصة كما اشار الى ذلك د. خالد الكركي في كتابه « الرواية في الاردن» ص :١٣٨.

والواقع المؤلم بكل ما فيه كالاغتصاب الجنسي على أيدي الجماعات الشاذة جنسياً، وباستعمال الزجاجات، ثم يقتل فيرمى بعد ذلك امام منزله، ويمنع أهله من البكاء والحزن، وليس السواد وإقامة العزاء، وهناك لون آخر من الوان الجوار هو التجنيد الاجباري، وعند دخوله للجندية يلقى القبض عليه فيعدم) (الرواية : ١٦١) ومن خلال العلاقة التي يربط عن طريقها غالب بين البعد المكاني والبعد الانساني يحاول دائماً التنبيه الى المآخذ على الشيوعيين الذين أهملوا الطبقات الفقيرة، ولم يعرضوا افكارهم امامها ولم ينبهوهم لأهمية قضيتهم، ولأهمية الثقافة، ويأتي غالب بذلك من خلال علاقات محكمة بين تلك الأبعاد (وعندما دخلت عليها رفعت رأسها وابتسمت .... بدأ الحديث بالسياسة، تتعاطف مع الحزب الشيوعي، ولكنها لا تستطيع الحصول على الجريدة لأنها تسكن في حي شعبي، زوجها معتقل وابن عمها شيوعي، أعدم منذ فترة قصيرة، تخفي هويتها في العمل ... وهي تعمل فراشة في دائرة حكومية، تعيل أطفالها ... حدثتني عن ابنتها البالغة من العمر خمس سنوات، كيف أنها تقدر أن تطبخ لنفسها، وتغسل ملابسها بنفسها) (الرواية :١٦٨).

إن الانسان الكادح والمميز ـ بملامحه الخاصة، أصبح بينه وبين الاماكن البسيطة كالأحياء الشعبية، علاقة وثيقة لا يمكن بترها، فمتى بترت هذه العلاقة كان انفصال الانسان عن مبادئه وقضيته وهمه الذي حمله.

لذا جاءت العلاقة بين هذا المكان وهذه الشخصيات علاقة حميمة، حرص غالب على إقامتها، لأن فيها قضية هذا الانسان الذي ينشأ من الصفر معتمداً على نفسه عاملاً منتجاً.



لقد جاءت (ثلاثة وجوه لبغداد) لتمثل حضوراً متعدداً للأماكن في مكان واحد من خلال حضور الشخصيات المصرية، والاردنية، والفلسطينية والسورية في هذا المكان، فأصبح الانسان يمنح ملامحه الملائمة والموائمة لذلك المكان الى هذا المكان، فالوجه الاول يمثل صورة مصر بشخصياتها داخل بغداد، أما الوجه الثاني، فيمثل هذا الخليط من الأسماء المتعددة التي تنم عن حضور الوطن العربي في هذا المكان ممثلة بهذه الشخصيات، أما الوجه الثالث، فهو وجه العراق المتفرد المميز بكامل معالمه الباحثة عن التحرر والانطلاق.

وتتشكل الوجوه الثلاثة من ناحية أخرى، على نحو يمثل فيه الوجه الأول الانسان الحالم المنتظر خيط الأمل، الوجه المتموج بين اليأس والأمل، ويمثل الوجه الثاني: الانسان الحائر الضائع التائه الذي اختلطت عليه الامور، ومن هنا جاء التداخل في الاسماء، وصعوبة تذكرها، والخلط في إطلاقها، وهذا الوجه هو الانسان المسحوق الذي لم يحمل همه، ولم يتعرف على قضيته، والذي يعيش حالة الضياع المتواصل، أما الوجه الثالث: فهو الوجه الفاعل الممثل في شخصية (ليلى) المرأة العاملة الفاعلة المتمردة على واقع الذل والاستكانة، الوجه الذي نما وتطور بأفكاره الشيوعية، فجاء متمرداً رافضاً للواقع (انظر الرواية : ١٦٩).

وإذا كان الحال في بغداد هكذا ـ من ناحية تعدد الوجوه ـ فإنه يمثل شريحة لواقع الانسان العربي بشكل عام.

وقد جاءت الرواية بلغة مشتركة بين الفصيحة والمحكية تجمع بين بعض الأقطار العربية، دالة على تشكل الوجوه وتعددها. وتكتنفها لغة غالب الرامزة المعهودة في رواياته (اللغة الجنسية) غير أن هذه اللغة لم تأت في خصبها كما جاءت في روايته (السؤال). فالرواية تعاني الاحباط بشكل واضح خاصة في الوجه الثاني، والذي تداخلت فيه الأسماء، وأصبحت في حيرة وضياع ـ مع محافظته على خيط الأمل الذي يتمسك به، وتمثل ذلك في الوجه الثالث بشخصيته ليلى.

إن العمل الروائي لدى غالب يتمسك بالأمل، وغالباً ما ينتهي به مع شيوع اليأس في أعماله.

فضاءات

زعزعة اليقين!

● موسى برهومة

كمن يلقي حجرا في مستنقع ساكن... هكذا يأتي التغيير، ليوقظ طمأنينة السبات المتمطي تحت قشرة الماء، وينشر في احشائه فوضاه ويفرض قوانينها.

رويداً رويداً يتعمق الحجر، وتتسع الدائرة، وفيما تتم هذه العملية التي تقع بسرعة الصاعقة، تكون عروش من يقين قد تفسخت، وغزتها الشروخ من حيث ظنت انها في مأمن من ذلك!

تماما كما فعل الثورة، تأتي بمشروعها النقيض لتزعزع الثابت وتغرس في يباسه رمح التغيير غير آبهة سوى به، وغير عابئة الا بحركيته اللانهائية.

والتغيير كالوباء سرعان ما يعم ويفتك بالاجساد الشائهة التي ـ بيقينيتها المطلقة ـ فقدت مناعة المواجهة، لأنها ظلت مفتقرة لميكنزماتها، ولا يكتفي باصابتها، وانما يستقرئها حتى تذعن لشروطه أو تتلاشى تحت سطوة هيمنته، التي لا ترد!

اليقين دائما فعل هروبي، بمعنى انه يجنب صاحبه المواجهة ويأسره ضمن «واحة استقراره»، بل انه يعفيه ـ عبر سلسلة من التطامنات المتوالية ـ من ضناء البحث والتجديد، لا بل قل يجعله يبني سدوده الدفاعية في وجهها كي يركن الى الراحة التي تنطوي على البذور الجنينية للتكلس والموت.

اليقينيون هؤلاء حشدوا عبر حيواتهم مفاهيم احادية، وظلت «اليقينيات»، والمطلقات غذاءهم الرئيسي، لذلك تجدهم لايرون الحياة الا بعين سكونية «استاتيكية»، تغض الطرف عن الصراع، وتهمل التناقضات المشتعلة في أتونه، انها لا تريد ان ترى الا ما يعزز نظرتها ويبرر مطلقاتها ويرسخها، ودون ذلك انما هو الكفر والالحاد والزندقة، او قل العبث والاباحية والنرجسية، او قل الانهزام والتخلي عن الجماهير، والذوبان في شروط الاخر، على اعتبار ان كل آخر هو عدو نقيض!!

وكلما تطاولت حصون اليقين والثبات كلما اصبحت اكثر مطاوعة على التفسخ.. لأن تطاولها يكن على حساب مناعتها، وقدرتها على التصدي.

وفي الصراع يشحذ كل فريق سيوفه واسلحته، والبقاء يكون ليس لمن ادبر عن الحياة وبعدما استنفذته وانما للذين تشكل لهم الحياة بعوالمها مخزنهم الحيوي وسرّهم الذي يعملون فيه مناجلهم واظافرهم ورؤاهم كي يطلعوا بواسطتها كائنات الدهشة التي تجعل العيش اكثر احتمالا والعالم اكثر رحابة.

فلمن تكون الغلبة؟!

هذا هو السؤال الذي ليس لمقدور احد الاجابة عنه سوى: الزمن!

أديب عباسي مرة أخرى ...



اللعنة!

● كتب المحرر الثقافي

أثرنا مؤخراً عبر ملحق « الأهالي » الثقافي زوبعة حول الموت المتربص بالكاتب والشاعر الأردني أديب عباسي، الذي حاول مراراً الانتحار بمختلف الوسائل كي يتخلص من الحياة، علّه يظفر باعتراف يتيم من قبل المؤسسات الثقافية الوطنية والأفراد به.

ولأن تلك المؤسسات لم تحرّك ساكناً بحسب ظننا ـ باستثناء تلك التوصية التي رفعتها رابطة الكتاب الاردنيين الى وزارة الثقافة، تطالبها من خلالها البحث والاعتناء بمخطوطات هذا الكاتب ومؤلفاته التي طوتها الأيدي العابثة.

نقول لأن المؤسسات الثقافية التي ذكرناها لم تول الأمر العناية التي يستحقها، ولأن الاعراض عن هذا الكاتب قد وصل درجة التنكر لماضيه ومآثره التي حققها للأردن بانتسابه إليه وتمسكه به والدفاع عنه.

لأن الأمر على هذا النحو، فإننا في « الأهالي » لم نعدم محاولة دق الجرس، عل السواكن تتململ بفعل الضجيج، فتؤدي ما عليها من واجب ليس تجاه أديب عباسي ككاتب ومبدع، وإنما بوصفه إنساناً فمواطناً سقط رأسه قبل تسعة عقود أو يزيد على مقربة من اربد في بلدة تدعى الحصن.

وضمن توجه « دق الجرس » أو تعليقه، ننشر هذا الأثر الشعري لهذا الأديب، مرفقاً بإيجاز عن حياته التي يتوجها الان النكران ويعتريها ذبول هائل وإحساس ممض بالفجيعة، بحيث لن يفقد المرء شيئاً من هيبته أن صرخ بملء فيه « اللعنة » !!

كان أديب عباسي ـ بحسب ما يذكر د. عيسى الناعوري في كتابه « الحركة الشعرية في الضفة الشرقية » ـ من أول أبناء شرقي الاردن الذين استكملوا دراستهم الجامعية في العشرينات من هذا القرن. وكانت دراسته في الجامعة الاميركية في بيروت، وبعد التخرج عمل في الوظيفة الحكومية، وفي حقل التعليم في شرقي الاردن وفلسطين.

ومنذ أكثر من ثلاثين سنة (الكتاب صادر عام ١٩٨٠) اعتكف أديب في منزله في الحصن بعد أن ترك العمل نهائياً، واعتزل الناس، منطوياً على نفسه، وانصرف الى تدوين شعره ونثره في كراريس عديدة، لعلها زادت حتى الان عن ستة عشر كراساً. ولكنه لم ينشر بعد غير كتاب واحد عنوانه (عودة لقمان)، يشتمل على قسم من الحكايات والقصائد القصصية التي يكتبها على ألسنة الحيوان والطير،

أو على ألسنة البشر أو الاشياء، مستوحياً منها وصف طباع الناس، وإعطاء الحكمة، على غرار (كليلة ودمنة) و (أمثال ايزوب)، وغيرها من الحكايات الحكمية.

خلال الثلاثينات والأربعينات كان أديب عباسي كاتباً ملأ السمع والبصر في العالم العربي، بما كان يكتبه في مجلات (المقتطف، والهلال، والرسالة، والثقافة) في مصر، من أبحاث علمية وأدبية، وبما كان يشارك فيه من مناقشات فكرية.

ومن كتابه (عودة لقمان) نقتطف هذه المقاطع من قصيدة البحيرة المهجورة

وبحيرة مسجورة في مهدها
محجوزة من دونها الآلاء
لا الطير آتيها بنغمة شاكر
فترد ما يقضي به الأصداءُ
والريح عادت لا تدغدغ صدرها
والموج عافتْ صنعه الأنواءُ
والنجم أمسى لا يضاحك وجهها

لما عرته مسحة كدراءُ
والبدر لا يسطيع ينزل فوقها
متعلقاً بالضوء كيف يشاءُ
والناس مذ كرهوا الأجاج وملحه
تركوا الأجاج لها وعيف الماءُ
لما رأت تلك البحيرة شطها
حفت به مهجورة خرساءُ
قامت تنادي الأرض : يا أرض اسمعي
من أين هذي القسمة الرعناءُ ؟
غيري له انطل الظليل، وماؤه
مأوى الحياة وَشطه أغواء
وأنا كما قد لا ترين، غدوت لا
أدري أظلّ على الثرى أحياءُ
أكذا قياس العدل : شط مفعمٌ
خيراً، وشط قفرة وثواءُ ؟
فأجابت الارض : افهمي ـ إن تفهمي ـ
من يجتلب داءً، عليه الداءُ
إني سقيتك، مذ دحوتك مهتنا
مساءً زلالاً، لونه ارواءُ
لكن أبيت السير دهراً طوله
طول الحياة، فحمّت الأدواء
ملح الى ملح، فتلكم سبخةٌ
يسري عليها البؤس والبرحاءُ
ان الأُلى حبسوا عليهم فضلهم
حُبستْ عليهم غمّة وبلاءُ

● اديب عباسي

فترة لا مكان لها..

● شعر : علي عبد الامير

(١)

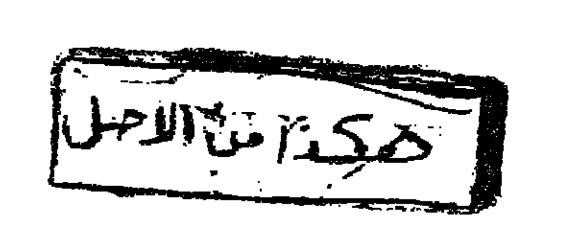
ايها الشقي الذي انفصلت عن دمي غفلة
كنت اشتهي عودتنا ونسياننا في لوحال ما جنينا
كنت اكثر قسوة
حين جعلتني لي غدي
لخفف من صخب الذين رحلوا
وتركوني وحيداً مع دمائهم
كنت اكثر تماثلاً مع مهمة النوافذ
في توثيق الغياب
فمي تقيلني من بقايا الحكاية
تشكراً لاننا افترقنا
انك في انحدار الهاوية
تخلف من خداع الذهب
ووطأة جزعك على الارض
انا هنا لحبيك ملقياً نظرة
على دمي، يتعثر فيه الصباح

(٢)

واتك تلفت ازاء بداية الفترة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لماذا تتحول عن [illegible] التراب؟

(٣)

[illegible]



هكذا من الأصل

[الصناعات الغذائية تعلن اعتصاماً مفتوحاً]

عقدت الهيئة الادارية لنقابة العاملين في الصناعات الغذائية مؤتمراً صحفياً في مقر النقابة مساء يوم السبت الموافق ٢٢/٥/١٩٩٣ من أجل توضيح ابعاد قضية العاملين في شركة الألبان الأردنية..

في المؤتمر قدمت الهيئة الادارية تقريراً أوضحت فيه ان إدارة الشركة ممثلة بمديرها العام يرفض الجلوس أو التفاوض مع النقابة أو توقيع إتفاقية معها.

كما جاء في التقرير ان وزارة العمل قدمت وعوداً كثيرة بعد ان نقحت الهيئة الادارية لها المجال للتدخل من أجل إنهاء القضية لكن بدون فائدة ـ بل أن تجاهل الوزارة دفع إدارة الشركة الى تجاهل المطالب وضرب القانون بعرض الحائط والاقدام على العديد من الاجراءات ضد بعض النقابيين.

كما أعلنت الهيئة في مؤتمرها الصحفي إعتصاماً مفتوحاً في وزارة العمل من أجل حل القضية وتحويلها لنزاع عمالي وإلزام إدارة الشركة بالتراجع عن قراراتها غير القانونية وحدد موعد الاعتصام يوم ٢٦/٥/١٩٩٣. كما اعلنت تراجعها عن تعليق الاضراب وبدئه بتاريخ ٢٩/٥/١٩٩٣. وفي نهاية المؤتمر قدم عضو الهيئة الادارية محمد الجبالي إقتراحاً بتوجيه دعوة من المشاركين في المؤتمر الى المساهمين في الشركة من أجل الضغط على الادارة لوقف اي إجراء قد يضر بمصلحة الشركة والمساهمين.



حركة اسمها الـ ١٢٣

اجتمع ١٢٣ من موظفي وعمال شركة المنتوجات الزراعية ـ مركز العارضة ـ ووقعوا على مذكرة اعلنوا فيها نيتهم التوقف عن العمل بتاريخ ١٢/٦/٩٣ للمطالبة بتحسين ظروفهم المعيشية وعلى رأسها، اصدار نظام الكادر الذي مازالت ادارة الشركة تماطل بانزاله. كما طالب الموقعون على المذكرة شمولهم بالزيادة التي اقرها مجلس الوزراء ومقدارها ١٥ دينار احيث يعتبر العاملون في هذه المؤسسة احياناً قطاعاً خاصاً واحياناً مؤسسة عامة «حكومية» حسب ما تقتضيه مصلحة الشركة عند ذكر الحقوق... كما اشتكى العمال الموقعون من معاناتهم من طريقة صرف العمل الاضافي وتاخيره او استبداله باجازة حسب ظروف العمل، كما اشتكى اعضاء حركة ١٢٣ من عدم تثبيت عمال المياومة رغم انطباق الشروط عليهم..

وكبداية، امتنع العاملون عن العمل الاضافي حتى ١٢/٦/٩٣ اذا لم تنفذ مطالبهم وتحل مشكلاتهم.

مؤسسة استشارية للاستثمارات في الاراضي المحتلة!

بدات مجموعة من رجال الاعمال الخطوات العملية لتاسيس مؤسسة استشارية خاصة تكون مهمتها الوحيدة تقديم الخدمات الاستشارية المتعلقة بالاستثمارات الافضل في فلسطين المحتلة في فترة الحكم الذاتي العتيد.

المؤسسة المذكورة ـ كما تردد، والعلم عند ذوي الشان ـ ستسجل قريباً لدى الدوائر المعنية، بعد ان تكتمل الخطة الاعلامية والتسويقية المفترضة.

بقي ان نقول ان الهيئة المذكورة بدات فعلياً باستقبال طلبات الاستشارات الخاصة بامتيازات خطوط النقل العام والخاص على خط القدس ـ عمان، وعمان ـ الخليل.

لكن هذه الطلبات مازالت تتم بشكل شخصي وغير معلن، بين المجموعة سابقة الذكر وبين المستثمرين المتوقعين، بخصوص نقل الركاب والخضار تحديداً.

نحو استراتيجية وطنية للمياه في الأردن

ان نقص المياه ومصادرها في الأردن والخطر المتوقع مع نهاية هذا القرن من قلة وفرة المياه يجعل الهدف الأساسي لأي استراتيجية اردنية جدية للمياه نصب اعينها بما في ذلك البحث والتحري عن مصادر جديدة وتوفير المياه لقطاعات الاستعمال الثلاثة: الشرب والصناعة والري.

ان ذلك يتطلب:

اولاً: بناء كادر وطني من المختصين في مجالات الجيولوجيا والهيدرولوجيا والجيوفيزياء. إذ ان الكادر الحالي غير كاف لاجراء العديد من الدراسات، فعددهم في وزارة المياه لا يتجاوز ٣٥ جيولوجياً موزعين على مختلف مناطق العمل والدراسات.

ثانياً: ان ذلك يتطلب التنسيق ايضاً ما بين المؤسسات الوطنية التطبيقية والاكاديمية مثل وزارة المياه والري وسلطة المصادر الطبيعية والجامعات، للاستفادة من المعلومات الموجودة لدى كل طرف من هذه الأطراف. ان اية استراتيجية جدية للمياه في الأردن تتطلب إيجاد مركز ابحاث ودراسات شاملة يزود بالكفاءات العلمية ذات الخبرة والكفاءات الشابة من العاطلين عن العمل بدل التنافس وإخفاء المعلومات الذي لا يعود باي فائدة بل بالضرر وهدر اموال الوطن.

ان الماء سيصبح سنة ٢٠٠٠ السلعة النادرة وليس النفط، وهذا يستدعي إعطاء القائمين على هذا القطاع حوافز إضافية بدل الحد من الكثير من الحقوق المكتسبة التي حصلوا عليها، فرواتب الجيولوجيين، على سبيل المثال، والذين امضوا عشر سنوات في العمل، انخفضت الى ما يقارب ١٥٠ ديناراً او اقل. فهل من الانصاف أن نطلب منهم الكثير ونحرمهم من الحياة الكريمة. ولماذا لم يشملوا لغاية الان بعلاوة «صعوبة العمل» البالغة ٣٠٪.

أما حول إعادة استخدام المياه العادمة التي تصل ٥,٧١ مليون م٣ فيجب عند الاستخدام منع التلوث الناجم عن محطات التنقية في الخربة السمراء ومحطة العقبة ومحطة الرمثا والمفرق حيث تشير الدراسات الى تلوث بعض مصادر المياه والأحواض المحيطة بها، وتحذر هذه الدراسات من الخطر الآتي إذا استمر الوضع كما هو.

ويجب حماية المصادر الموجودة من التلوث من خلال مراقبة نوعية المياه لضمان عدم فقدان فاعلية المصادر، حيث ان حالة تردي النوعية هي اخطر ما يحصل في قضايا المصادر المائية إذ يتعذر إصلاح الخزان الجوفي المتلوث، وهذه الحماية لا تكون إلا من خلال المراقبة والاشراف المباشر من المختصين والدراسات المعمقة وفحوصات التربة لمنع التلوث والتملح الناجم عن استنزاف هذه المصادر، وايضاً من خلال وضع انظمة وقوانين حديثة وصارمة للحفاظ على الأمن المائي.

إن هناك حاجة الى:

أولاً: الاسراع في إنشاء شبكات المجاري وخاصة في مناطق رفد المياه.

ثانياً: استغلال المياه بالمقدار الذي يتغذى به.

ثالثاً: إعادة النظر في مكبات النفايات واختيار مواقعها على أسس علمية بعد إجراء الدراسات الجيولوجية والهيدرولوجية.

رابعاً: إعادة النظر في مواقع بعض المصانع القائمة حالياً.

خامساً: إخضاع استعمال المبيدات الحشرية والاسمدة وكمياتها الى الرقابة الصارمة.

سادساً: تحديد مناطق عمليات البحث عن المياه الجوفية.

سابعاً: الحماية من الأخطار الخارجية والاطماع.

ثامناً: التوسع في إقامة السدود وخاصة في مناطق تجمع المياه في وديان الهيدان والحسا والموجب وكفرنجة وغيرها في مناطق اخرى. ومن المقترحات العملية التي يجب أن نعمل على تنفيذها جعل منطقة حوض الديسي محمية مائية ومنع استخدامها لاغراض اخرى لأسباب عديدة منها:

١ ـ ان حوض الديسي هو حوض قديم غير قابل للتجديد لكن يمكن الاستمرار لفترات طويلة إذا أخذ منه بشكل معقول.

٢ ـ انه يشكل المخزون الاستراتيجي للأردن للسنوات ما بعد ١٩٩٥ ـ ٢٠٠٠.

٣ ـ زراعته بالقمح عملية غير ذات جدوى فالدونم الواحد ينتج ما يعادل ٤٠٠ ـ ٥٠٠ كغم من القمح ويستهلك ١٠٠٠ ـ ١٢٠٠ م٣ من الماء، والدولة تقوم بشراء الطن الواحد بحدود ١٥٠ ديناراً علماً بان السعر في الأسواق العالمية لا يزيد عن ١٢٠ دولاراً أي حوالي ٩٠ ديناراً، هذا غير الاخطار التي قد تلحق بالحوض من استخدام الاسمدة، ويبلغ مجمل ما يستهلكه ١٨٠ الف دونم وهي الأرض المؤجرة لزراعتها بالقمح ١٠٠ مليون م٣ سنوياً بينما الاستهلاك المطلوب لادامة مياه الديسي هو ٣٠ مليون م٣ فقط سنوياً.

وأخيراً... فلم يعد خافياً على احد انه لدينا شح في المياه أو بالأصح ليس لدينا إلا القليل منه والذي لايكفي ان كان سنة ٩٣ او ٢٠٠٥. وليس الخطر الحقيقي من هذا القليل بل يكمن الخطر في التلوث وتردي النوعية ومن المعلوم ان الأردن في الأساس يدخل في نطاق المناطق شبه الجافة، وهي تعاني من نقص شديد في مصادر المياه الجوفية والسطحية، كما أن الحروب القادمة في المنطقة ستكون حروب مياه، بسبب المشاريع الاستيطانية الصهيونية واطماعها التوسعية.

● رمضان الرواشدة

محطة دير علا والمياه المسرطنة

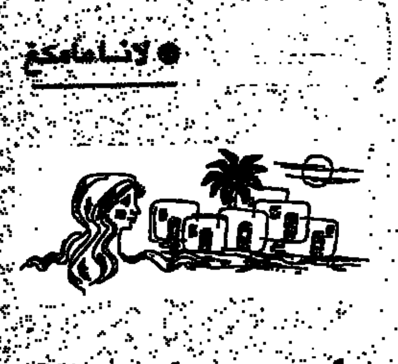
محطة دير علا التي تضخ المياه الى منطقة عمان والتي كلفت الحكومة ما يقارب ٢٥٠ مليون دولار تعتبر مياهها غير صالحة للشرب.

حكاية المحطة قديمة، فقد حذرت دراسات عديدة من اقامة المحطة لكن الحكومات السابقة رفضت كل التوصيات واقامت المحطة، وفي عهد حكومة زيد الرفاعي وبالضبط عام ٨٦ بدات المحطة بضخ المياه الى عمان وكلنا يتذكر حالات التسمم الشديد التي اصابت اكثر من ٢٠٠٠ شخص من سكان عمان الغربية وقتها مما دعا الحكومة لوقف ضخ المياه وفصل مدير عام سلطة وادي الاردن آنذاك منذر حدادين.

ويعتقد احد خبراء المياه ان المياه غير صالحة للاستعمال البشري لاحتوائها على كائنات عضوية مقتولة بالكلور تسبب السرطان لمن يشربها. حيث انه نتيجة المعالجة بالكلور تتفاعل هذه المواد العضوية معه وتنتج مواد «مهلجنة عضوية» لا يقتلها لا غلي الماء ولا تنقيته بالفلاتر وانما تمريرها عبر فحم منشط يمتصها وهذا امر مكلف جداً.

خطورة هذه المواد تكون في فصل الصيف حيث تنشط حركتها. اما في فصل الشتاء فتكون خاملة لذا فان محطة دير علا تضخ الآن بربع طاقتها في فصل الشتاء فقط ولعمان الكبرى.

لانسائكم



ماضيه وماضيها!

قال وهو يتحسس خصلة شعره التي يعتقد دائماً انها تضفي جاذبية خاصة على جبينه:

«انت تعلمين اننا على وشك الارتباط.. والبيت الزوجي السعيد لابد ان يقوم على قاعدة متينة من الصدق والصراحة، لهذا فينبغي أن يكون كل منا كتاباً مفتوحاً امام الآخر..» صمت قليلاً ثم اضاف: وهذا يعني انه يجب ان اعرف عنك كل شيء قبل الزواج، تماماً كما يحق لك ان تعرفي عني كل تجاربي قبل الزواج..

ولما لم تعلق إلا بابتسامة حائرة قال: «ست تخجل ابداً من الاعتراف بانني خضت علاقات عديدة مع نساء كثيرات» ولمعت في عينيه نظرة زهو وهو يضيف: «ولان ذوقي في النساء ليس سهلاً كما تعرفين، فكلهن كن جميلات جذابات مثقفات انيقات.. ومنهن من يعملن في مواقع ومهن راقية.. لكن كنت انت من استوقفتني للارتباط اخيراً».

ولم تعلق.. فقال وهو يرتشف من كأس العصير بانتشاء: «بعضهن كنّ الحوحات في ترتيب المواعيد اليومية الى درجة اضطرتني الى اختراع فنون خاصة للتهرب والفرار والاعتذار الهاتفي احياناً».

وابتسم فجأة وهو يقول:

ولم اعترف لك إلا الآن بان هاتفي لم يتوقف عن الرنين منذ اعلنت خطبتي عليك.. بعضهن يعاتبن.. وبعضهن يشتمن.. والاخريات يصفنني بكاذب.. واخريات يتعذبن في الوجد تعلو اصواتهن.. تصوري!

صمت قليلاً ثم سألها قائلاً: «انه دورك الآن، وارجو ان تحترمي صدقي معك وتعترفي امامي باي تجربة عاطفية مرت بك وتذكري اتفاقنا على الصدق المتبادل».

قالت بعد حيرة: «بصراحة.. هناك علاقة واحدة فقط.. شاهدته في مناسبة ثقافية، ثم لا اعلم كيف اتفقنا على المراسلة والمحادثة الهاتفية بشكل متقطع.. إذ لم اكن اعلم ان كان ما حدث بيننا هو حب او صداقة او مجرد اعجاب مؤقت عابر».

ولم تعرف كيف انتفض وقام من مكانه وكيف دفع الحساب وخرج امامها مسرعاً.

ولم تعرف حتى الآن لماذا طلب فسخ خطبته عليها في صباح اليوم التالي مباشرة وعلى عجل!

«المؤتمر النسائي الشعبي في ٢٥ حزيران المقبل»



مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر النسائي الشعبي في الخامس والعشرين من حزيران المقبل، بدأت الهيئات والفعاليات والاطر النسائية المختلفة استعداداتها لانجاح عقد المؤتمر.

فعلى صعيد المحافظات تم عقد لقاءات نسائية في كل من الزرقاء ومادبا والبلقاء انبثقت عنها لجان متابعة فرعية مرتبطة بلجنة المحافظات الرئيسية.

السيدة هيفاء جمال تحدثت عن المؤتمر فقالت: استكملت اوراق العمل التي ستقدم الى المؤتمر، وتتناول اربعة محاور رئيسية: الهدف من عقد المؤتمر، الاطار النسوي المستقبلي ومرجعيته القانونية، اولويات ومهمات الحركة النسائية الاردنية.

واضافت السيدة هيفاء جمال، ان الحماس الذي رافق عملية التحضير للمؤتمر حتى الان، يدلل على الرغبة الصادقة لدى المراة الاردنية واستعدادها الجدي في المشاركة لصنع القرار المتعلق بمستقبل الحركة النسائية ووعيها ودورها في المجتمع في مرحلة التحول الديمقراطي.

وحول الاطار النسائي المنشود ـ ذكرت بانه ا بد ان يكون نابعا عن الارادة الجماعية للنساء عبر اوسع مشاركة نسائية.

واضافت ان قرارات المؤتمر النسائي الشعبي سيكون لها اهمية خاصة لانها ستحمل صفة الجماعية وكونها ستشكل قوة ضغط مادي ومعنوي نحو انتزاع حقهن في التنظيم.

بنك الانماء الصناعي والبطالة والمرأة

ورد في التقرير السنوي لبنك الانماء الصناعي لعام ١٩٩٢ في صفحة ١٥ منه ما يلي:ـ

«يعود الارتفاع في معدل البطالة الى مجموعة عوامل اهمها تراجع معدلات النمو الاقتصادي في السنوات الاخيرة وارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان، وعدم المواءمة بين مخرجات النظام التعليمي والتدريبي ومتطلبات سوق العمل كما وكيفا، وتزايد نسبة مشاركة المراة في قوة العمل، وانخفاض الطلب الخارجي على العمالة الاردنية اضافة الى عودة اعداد كبيرة من الاردنيين العاملين في الخارج».

اريد ان اتوقف عند احد اسباب البطالة التي يذكرها التقرير كما ورد في الفقرة السابقة وهي تزايد نسبة مشاركة المراة في قوة العمل.

ان اللافت للنظر هنا ان ادارة البنك تعزو اسباب ارتفاع معدل البطالة الى مجموعة عوامل اهمها كما يقول التقرير تراجع معدلات النمو وارتفاع معدل نمو السكان ومخرجات التعليم وتزايد نسبة مشاركة المراة في قوة العمل.. الخ.

ان هذا يعني ان مشاركة المراة في العمل مشكلة في راي ادارة البنك تسبب تزايد البطالة وكان البطالة فقط للرجال، فهل حقاً ان ادارة البنك المتخصص في قروض الانماء الصناعي يرى في تزايد عمل المراة مشكلة بحاجة الى حل كباقي اسباب البطالة التي يوردها التقرير، وهل حقاً هذه قناعة ادارة البنك في موضوع عمل المراة.... يا للهول... العمل فقط للرجال وتزايد نسبة عمل المراة يزيد في البطالة، وكان على التقرير ان يذكر صراحة تزايد البطالة لدى الرجال، ابهذه العقلية تقاد مؤسسة بنكية مهمتها الارتقاء في تقدم البلد صناعياً من خلال تسهيل القروض للمشاريع الصناعية، وان رأي ادارة البنك ان عمل المراة يجب ان يتناقص لانه يسبب البطالة للرجال. كم احزنني ان اقرأ هذا الكلام. وانني ارى ان الحركة السياسية عموماً وحركة حقوق الانسان خاصة وكل الذين يدافعون عن المراة وكل الذين يناضلون ضد التمييز عليهم ان يكشفوا عقلية كتاب مثل هذا التقرير.

● عبدالله حمودة

٤٨,٠٠٠ شقة جديدة وأزمة السكن والأجور على حالها!

ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة ان عدد الشقق السكنية التي تم بناؤها خلال العام الماضي قد بلغ ثمانية واربعين الف شقة سكنية.

واوضحت المصادر نفسها ان التزامات المستثمرين في مجال بناء المساكن للجهات المالية المقرضة حيث يترتب عليهم سداد القروض المالية التي استخدموها في البناء قد دعتهم الى عرض لاجزاء كبيرة من عقاراتهم للبيع وذلك لتغطية التزاماتهم تجاه البنوك المقرضة. بعد ان كانوا خططوا لتاجيرها والاستفادة من ارتفاع الاجور المساكن. وكان العديد من المواطنين قد اتجهوا في الاونة الاخيرة نحو الاستثمار في مجال العقارات بعيد توجيهات البنك المركزي للبنوك التجارية باعادة النظر في التسهيلات الائتمانية للمواطنين بغية توجيه استثماراتهم الى المجال العقاري.

ويغض النظر عن العدد الهائل من الشقق السكنية التي تم بناؤها مؤخراً فإن الارتفاع الهائل في ايجارات الشقق لم يحل الازمة السكنية.

تعيينات في الجمارك خارج ديوان الخدمة المدنية

علمت «الاهالي» انه تم مؤخراً تعيين ١٥٠ موظفاً من حملة بكالوريوس التاريخ والاقتصاد وغيرها من التخصصات في دائرة الجمارك/ وزارة المالية وذلك على حساب «المساعي الجمركية». هذه التعيينات تمت خارج موافقة ديوان الخدمة المدنية كما صرح بذلك احد العارفين بخفايا دائرة الجمارك.

الأهالي
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
رئيس التحرير المسؤول تيسير الزبري
السعر (١٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ ● ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني: صحاري